

**من القرن التاسع عشر
إلى القرن العشرين**

شهدت الخمسون سنة الماضية تطورات هائلة في عالم المكتبات لم تشهدها أي فترة مضت، وكثير من هذه التطورات مازال جاريا لم يصل إلى نهاية، ولا يمكن الحكم عليه إلا من حيث كونه تجارب ومحاولات فقط، ولكي نوفي هذه المحاولات حقها فإننا نحتاج إلى معالجة أطول وأكثر تفصيلا مما يمكن أن يعطى هنا، وسوف نحاول هنا تصوير أهم هذه التطورات مركزين على ثلاثة موضوعات رئيسية: المكتبات القومية والأكاديمية، تطور المكتبات العامة، ثم المشكلات العامة التي تتعرض لها المكتبات عموما في الفترة المدروسة.

* * *

كثير من المكتبات العظيمة في أوروبا لها ماض طويل عريق تطورت عنه، ولكنها خلال هذا التطور التاريخي انعزلت في مجموعات محدودة قومية، ولكل مجموعة منها ملامح ومميزات خاصة استنقتها من التاريخ العام لنولها. وقد سبق الحديث عن المكتبات القومية في كل من فرنسا وبريطانيا العظمى وهي المكتبات التي نمت باتزان وخطى ثابتة باستثناء ظروف بعض الأزمات الاقتصادية والحروب. ولكنها ارتبطت ارتباطاً أساسياً بماضيها^(١). وقد التحقت بهاتين المكتبتين القوميتين مكتبة ثالثة هي مكتبة الكونجرس Library of Congress التي احتلت مكانة بارزة بين أولى المكتبات القومية في العالم.

لقد أنشئت مكتبة الكونجرس في سنة ١٨٠٠ وكان نموها بطيئاً طوال القرن الأول لانشائها^(٢). ولقد احتضن توماس جيفرسون Thomas Jefferson المكتبة منذ البداية، وكانت كل مشترياتها في العقد الأول تتم بناء على توصياته. وقد تم إحراق المكتبة نهائياً سنة ١٨١٤ حين غزا الجيش البريطاني واشنطن، مما حدا بتوماس جيفرسون إلى تقديم مكتبته الخاصة لتصبح نواة للمكتبة الجديدة. وابتليت المكتبة بحريقين متعاقبين في عامي ١٨٢٥، ١٨٥١ أطلحا بجزء

(١) من أجل الحصول على أحدث معلومات عن تاريخ هذه المؤسسات انظر:

"Arundell Esdallie = Between two Wars in the British Museum " Library quartely XII, 1942. 794. 804, and José Meyer = "the Bibliothèque Nationale during the last decade" Ibid, 805 - 826

.David C. Mearns = The story up to now , Washington, 1943

(٢)

عظيم من مجموعاتها ولكنها مع ذلك شقت طريقها بخطى ثابتة. وفي سنة ١٨٩٧ بلغت المجموعات عند نقلها إلى مبنى فخم جديد ٨٠٠,٠٠٠ مجلد مطبوع، ٢٠٠,٠٠٠ نشرة وقد ضمن إسناد تسجيل حق المؤلف إلى مكتبة الكونجرس في ستة ١٨٧٠ زيادة ملحوظة في مجموعاتها.

وفي سنة ١٨٩٩ عين هيربرت بوتنام - Herbert Putnam أمين مكتبة بوسطن العامة - أميناً لمكتبة الكونجرس وكانت إدارته لها حجر زاوية حقيقياً في تاريخها ^(١) وحين أُحيل إلى المعاش في سنة ١٩٣٩ كانت مجموعاتها قد بلغت ٦,٠٠٠,٠٠٠ مجلد وأصبح من الضروري بناء ملحق يتسع لأكثر من سبعة ملايين مجلد بالإضافة إلى حجرات للقراء وحجرات للموظفين لأداء كثير من العمليات المكتبية.

والنمو الهائل في مباني مكتبة الكونجرس إنما يعكس تأثيرها المتزايد فقد أصبحت مركزاً للثقافة القومية، وجعلها تشجيعها للعلوم والفنون والدرس أقرب إلى جامعة قومية. وبالإضافة إلى تفوقها الدائم في الكتب الأمريكية فقد اهتمت ببناء مجموعات خاصة باللغات السلافية والشرقية كما تضم القطع الموسيقية والخرائط إلى جانب المطبوعات، ونمت مجموعة المخطوطات بها نمواً كبيراً. ومن العسير هنا في هذا الحيز الضيق أن تلقي الضوء على الجوانب المختلفة للمجموعات ^(٢). ولكننا يجب أن نقف برهة أمام الجهد الذي بذل مؤخراً لبناء مجموعات قوية في الأدب والتاريخ الأسباني.

ففي سنة ١٩٢٧ تم إنشاء المؤسسة الأسبانية بناء على تبرع كريم، وفي السنة التي تلت قدم عرض آخر لتخصيص مستشار في الأدب الأسباني وأنشئت حجرة جميلة لقراءة الأسبانية وبعد عدة سنوات أصبحت المؤسسة الأسبانية جزءاً من مبنى المكتبة.

وتعتبر المؤسسة الأسبانية هذه نموذجاً لخدمة المعرفة البشرية في موضوع معين، ثم لم تلبث أن تكررت في عدد آخر من الموضوعات فبالإضافة إلى الموظفين الدائمين اجتذبت المكتبة عدداً آخر من الإخصائيين لهم كراسي دائمة بالمكتبة إلى جانب عدد كبير من المستشارين والزملاء، من بينهم المحالون إلى المعاش من المكتبة، وهكذا توضع المجموعات الخاصة تحت إشراف دقيق. ويمكن لقراء هذه المجموعات استشارة الخبراء فيها.

وبالإضافة إلى هذه التطورات الملحوظة في مجموعات الكتب وأعداد الموظفين التي تحقق

(١) Essays offered to Herbert Putnam by his Colleagues and friends on his thirtieth anniversary as Librarian of Congress, 5 April, 1929. New Haven, 1929.

(٢) من أجل تفصيلات أكثر انظر: Philadelphia, 1942.

رسالة مكتبة الكونجرس كمكتبة قومية قامت المكتبة بخدمات أخرى نذكر منها توزيع البطاقات المطبوعة، هذه البطاقات التي تشتريها أكثر من مائة مكتبة داخل الولايات المتحدة وخارجها، وكثير من هذه المكتبات سوف تستغنى بذلك عن الفهرس المطبوع وملاحقه. ولقد أحدثت إمكانية شراء هذه البطاقات التي يعدها خبراء متخصصون ثورة في إجراءات الفهرسة بالمكتبات الأمريكية الكبيرة والصغيرة على السواء. ويستعمل عدد كبير من مكتبات المراجع نسخة من هذه البطاقات لأنواع معينة من كتبها مما يؤكد قيام الفهرسة في الولايات المتحدة الأمريكية على أسس تعاونية. وهذا يغري باتخاذ الخطوات اللازمة لتقنين إجراءات الفهرسة

ويصدر الفهرس المطبوع لمكتبة الكونجرس حتى ٣١ حزيران ١٩٤٢ المسمى : A
Catalog of books represented by library of Congress Printed Cards issued to July 31 1942.

وملاحقه^(١) أدى إلى تقديم أداة ببليوجرافية إلى المكتبات في جميع أنحاء العالم. كما تقدم قائمة رؤوس الموضوعات المستعملة في الفهرس القاموسي لمكتبة الكونجرس Subjed headings used in the Dictionary Catalog of the Library of Congress أداة هامة لكل المكتبات في الفهرسة الموضوعية. كما قامت المكتبة بنشر عدد كبير من الببليوجرافيات بعضها متخصص جداً كما نشرت عدداً من الأدلة. وتعتبر قائمة الوثائق الحكومية التي يعدها قسم الوثائق بالمكتبة ذات أهمية خاصة.

وهناك خدمة أخرى تزداد أهميتها عاماً بعد عام ألا وهي الفهرس الموحد ويسير معها جنباً إلى جنب خدمات التصوير التي نمت وتطورت بتطور طرائق التصوير وإمكاناته.

وهناك الكثير ليقال عن نواحي النشاط الأخرى في مكتبة الكونجرس مثل تطوير وتنمية المجموعة الموسيقية بها بهبات من مؤسستي كوليدج Coolidge وبتال Whittall وقد خلف الدكتور بوتنام putnam أرشيبالد ماك ليش Arshibald Mac leish وكان مثل أدلوف فون هارناك غير مؤهل في المكتبات ولكنه سرعان ما أحكم قبضة على المشكلات الفنية، كما كانت شهرته الأدبية دافعاً قوياً لجعل المكتبة مركزاً للثقافة القومية، ويتضح أثره القوي على العمليات الفنية بالمكتبة من مقاله الوحيد «إعادة تنظيم مكتبة الكونجرس ١٩٣٩ - ١٩٤٤ the reorganization of the li- brary of Congress^(١) وأهم من هذه الإصلاحات المكتبية والتنظيمية الروح الوثابة التي بثها في

(١) الملحق الأول صدر ١٩٤٨ ويشتمل على البطاقات المطبوعة الصادرة من آب ١٩٤٢ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٤٧ والبطاقات التي طبعت بعد هذا التاريخ ضمنت في :

Cumulative Catalog of Congress printed Cards. Washington , 1947

المكتبة وموظفيها .

وقد خلف ماك ليش ، لوثر ايفانز Luther Evans الذي عرف بطاقة لا حدود لها وميول متشعبة . ففي السنة الأولى أو السنتين الأولين لرئاسته استطاع أن يضع مكتبة الكونجرس على رأس مهنة المكتبات في أمريكا أكثر من أي وقت مضى ويمكن لمن يريد تكوين فكرة مفصلة عن هذا الاتجاه أن يطلع على التقارير السنوية ١٩٤٥ - ١٩٤٧ .

والى جانب الكونجرس هناك كثير من مكتبات البحث منتشرة داخل الولايات المتحدة وكندا ، بعضها مؤسسات خاصة مثل مكتبة هنتنجتون Huntington في كاليفورنيا والبعض الآخر مكتبات عامة مثل مكتبة نيويورك العامة التي تزيد مجموعاتها عن ستة ملايين مجلد وتعتبر إحدى مكتبات البحث العظيمة في العالم كله . ومعظم مكتبات البحث الباقية هي المكتبات الجامعية ، ولقيل منها تاريخ طويل ومجموعات ضخمة . فمكتبة جامعة هارفارد Harvard عمرها أكثر من ٣٠٠ سنة وتربو مجموعتها على ٧ ملايين مجلد ، ومكتبة جامعة ييل Yale التي أنشئت منذ عام ١٠٧١ وتزيد مجموعتها على ٥ ملايين . ولكن الكثير من المكتبات الجامعية ما زال حديثاً وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على جامعات ولايات وسط غرب أمريكا حيث لا تزيد المجموعات على المليون إلا قليلا وتم اقتناؤها في أقل من قرن . ويجب أن نعرف جيدا أن هذه المكتبات مهما كان تكوينها أو تمويلها تفتح أبوابها لكل راغب بقيود رسمية لا تكاد تذكر .

أما في ألمانيا فقد اصطبغت المكتبات بصبغة اقليمية محلية لكل منها طابع مميز ، ولم يتمكن التوحيد السياسي للولايات الألمانية الصغيرة المتعددة - هذا التوحيد السياسي الحديث نسبيا الذي قام به الرايخ الثالث Third reich - لم يتمكن من إزالة الفروق الجوهرية المتأصلة في أعماق هذه المكتبات . ففي كل ولاية ألمانية نجد مكتبة المقاطعة (التي تتفرج من الولاية) ومكتبة الجامعة متباينة تماما في تكوينها وإلى جانب هذه الانماط توجد مكتبة البلدية لكل منها طابع محلي بحت يلح عليها . وباستقراء إحصائيات ما قبل الحرب الثانية فقد فاقت مدينة برلين في مجموعات كتبها جميع المدن فقد اشتملت مكتبة ولاية بروسيا (في برلين) وحدها على ثلاثة ملايين مجلدا (٢) واشتملت بقية المكتبات في مدينة برلين بما في ذلك مكتبات الهيئات الحكومية العديدة على ثمانية ملايين مجلد بينما اشتملت مكتبة ولاية بافاريا (في ميونخ) على أكثر من مليوني مجلد .

(١) نشر أولا في مجلة Library quarterly العدد ١٤ لعام ١٩٤٤ ص ٢٧٧ - ٢١٥ وأعيد طبعه في Annual Report of the Librariy of Congress, 1945.

(٢) ما حدث لهذه المكتبات خلال الحرب وبعدها مباشرة موصوف في

Richard S. Hill: "The former Prussian State Library " Music Library Association Notes III. 1945 - 46. 327 - 350, 404 - 410.

وبعد التحاق النمسا بألمانيا ضمت لألمانيا مؤقتا مكتبتان معهيدتان تقتني كل منهما أكثر من مليون مجلد (مكتبة فيينا القومية ، ومكتبة جامعة فيينا) وخمس مكتبات أخرى تحتوي على ما يقرب من نصف مليون. وقد أنزلت الحرب العالمية الثانية خسائر جسيمة بكل المكتبات العظيمة في ألمانيا وبسبب فداحة الخسارة التي حلت بالمكتبات الألمانية فقد لا تتمكن من تعويضها أبداً^(١).

وقد ذهبت كثير من الجهود التي بذلت لإنشاء مكتبة قومية في ألمانيا سدى بسبب مشكلة الايداع القانوني. ففي سنة ١٨٤٨ قدم الناشر هان hahn من هانوفر Hanover كل ما في مخزنه من مطبوعات إلى برلمان فرانكفورت ليكون نواة للمكتبة القومية وحذا حذوه أربعون من زملائه وعين لرعاية هذه المجموعة أحد الأمناء . وبعد عدة سنوات نقلت هذه المجموعة الحديثة إلى المتحف الألماني في نورمبرج وماتت خطة هان إلى أن تكونت الامبراطورية الألمانية فاحتضن الفكرة الناشر بروكهاوس Brockhaus وناقشها تريتشكي Treitschke في دورية Preus- sischehe Jahrbucher وقدم المكتبيون : دزياتزكو، هارتوج، ولانز Wilmanns مذكرة بهذا الشأن إلى وزارة التربية والتعليم. وكان من بين الخطط التي اقترحت في ذلك الوقت تحويل المكتبة الملكية في برلين إلى مكتبة قومية كبرى، ولم تكن الظروف السياسية في ذلك الوقت مواتية فعمل الناشرون قانوناً أصدره الرايخ الألماني لإيداع نسخ من كتبهم ، كما جاء اعتراض أيضاً من جانب جماعات خاصة إذ جرت على سبيل المثال محاولات متعددة لإنشاء مكتبة كاثوليكية مركزية وعلى الرغم من كل هذه المعوقات فإن المشروع لم يمت، ويرجع الفضل في ذلك أولاً إلى ألتوف Althoff الذي رأى في إتمام المشروع تنويجا لجهوده في النهوض بالمكتبات فقد اقترح إنشاء مكتبة مستقلة لاتحاد الناشرين وتجار الكتب الألمان.

(BOSREN VEREIN Des Deutschen Buchhandler)

ولم يصر على إنشائها في برلين. وفي سنة ١٩٢١ وقع اتفاق بين ولاية ساكسونيا ومدينة ليبزج واتحاد الناشرين لإنشاء دار الكتب الألمانية Deutsche Bucherei وتبعاً لنصوص هذه الاتفاقية فقد كانت وظيفة دار الكتب الألمانية «أن تبدأ من ١ كانون ٢ سنة ١٩١٣ في جمع كل مواد نقل المعرفة التي تصدر بالألمانية وغيرها من اللغات داخل ألمانيا، وأن تحفظها وتيسير

(١) لتقدير الخسارة المبدئية انظر :

George Leyh :Die Lage der deutschen Wissenschaftlichen Bibliotheken nach dem kriegs zentralblatt fur Bibliothekswesen LVI, 1947. 19-32.

استعمالها وأن تسجلها تبعا لاسس علمية». وبذلت جهود بطولية لملاحقة الناشرين والأفراد لإيداع نسخ من إنتاجهم في دار الكتب الألمانية، ولم تكد سنة ١٩١٦ تحل حتى حققت هذه الجهود درجة عالية من النجاح.

ولم تقتصر وظيفة دار الكتب الألمانية على حفظ الكتب ولكنها أيضا قامت بخدمة المراجع على نطاق واسع، وأعدت قاعات للقراء، وأعارت الكتب فقط حين تعذرت استعابتها من مكتبة أخرى في ألمانيا. وبجانب هذه الخدمات قامت بإعداد القوائم الببليوجرافية ففي سنة ١٩٢١ بدأت في نشر ثلاث ببليوجرافيات تجارية - قائمة يومية وأخرى أسبوعية بالكتب الجديدة، والثالثة قائمة بالنوريات والمسلسلات الجديدة - وبدأ في سنة ١٩١٨ إعداد قائمة شهرية بالمطبوعات الحكومية. وبدأ سنة ١٩٣١ المشروع الببليوجرافي العظيم: الببليوجرافيا القومية الألمانية وبعد أربع سنوات أخذت دار الكتب الألمانية في نشر -Hochschulschriften Jahresver- zeichnis der Deutschen الذي كلفت به من قبل وزارة العلوم والتربية والتنوير الشعبي. وفي سنة ١٩٣١ حثتها نفس الوزارة على مشروع كان مرغوبا منذ سنة ١٩٢٠ وهو الفهرسة المركزية وصدرت طبعة خاصة بالمكتبات من الببليوجرافيات التجارية (مطبوعة على جانب واحد من الصفحة) استمرت لعدة سنوات واستخدمتها أكثر من مائتي مكتبة وبدأ ظهور البطاقات المطبوعة في سنة ١٩٣٧ وتستخدمها الآن أكثر من ١٥٠ مكتبة^(١).

لقد هدبت الأزمات الاقتصادية القاسية وجود دار الكتب الألمانية حتى أنه اقترح خلقها في سنة ١٩٢٠. ولكن الدعم المادي أحاط بالمكتبة من كل جانب، وجاءت حركة التأييد القوية من جانب الرايخ الذي أدرك أن الكتب مؤسسة ذات أهمية قومية وأصبح مصدراً مستديماً ومنتظماً من مصادر دخلها وقد أدى ظهور الاشتراكيين القوميين إلى ادعاء الرايخ الثالث السيطرة على المكتبة. وأدى تنقيح قوانين حق الطبع في عدد من الولايات الألمانية إلى تحويل الإيداع من التطوع إلى الإيجاب. وفي سنة ١٩٤٠ صدر مرسوم حكومي غير الوضع القانوني للمكتبة جاعلا إياها مؤسسة عامة تحت إشراف وزارة التنوير الشعبي والدعاية. وقد خرجت دار الكتب الألمانية من الحرب العالمية الثانية بخسائر طفيفة بالنسبة لبقية المكتبات الألمانية الكبرى، مما جعلها اليوم في وضع تستطيع معه الاستمرار في تأدية وظيفتها الطبيعية.

(١) من أجل الحصول على قائمة بأهم المطبوعات الببليوجرافية لدار الكتب الألمانية انظر

Otto Neuburger = Official publications of pressen - day Germany . Washington, 1942.
61- 62.

وقد استأننت الإدارة السوفيتية في طبع هذه الببليوجرافيات.

وعلى العكس من ألمانيا، كانت فرنسا تتمتع بحكومة مركزية قوية مثالية، وانعكس هذا الاتجاه على تنظيم الخدمة المكتبية في فرنسا. ^(١) فالمكتبة الأهلية دون منازع هي أكبر المكتبات في فرنسا وتزيد مجموعتها عن خمسة ملايين مجلد. وتبلغ مجموعات بقية المكتبات في باريس حوالي عشرة ملايين مجلد. وتخضع أهم مكتبات باريس مثل الارسنال، سانت جنيفيف، المازارين للإشراف الإداري من جانب المكتبة الأهلية.

وكانت المكتبة القومية الجامعية في استراسبورج تملك مجموعة ممتازة من الكتب طاقاتها ١,٧٠٠,٠٠٠ (مليون وسبعمائة ألف) مجلد، فقد منها نصف مليون في الحرب. ^(٢) وبجانب هذه المكتبات لا يوجد في فرنسا سوى ثلاث مكتبات تحتوي كل منها على ما يقرب من النصف مليون مجلد. وكما أوضحنا في الفصل السابق خلقت الثورة اتجاها نحو التوحيد كان له أثره الواضح في مكتبات الولايات الكبرى والمكتبات الجامعية وقد حققت وزارة التربية والتعليم بفضل عدد من المراسيم، صدر على عدد طويل من السنين، قدراً كبيراً من التوحيد في الموظفين والشؤون الإدارية. حتى مكتبات البلديات التي تركت للإدارة المحلية تعرضت للإشراف من جانب الوزارة ^(٣) ويمكن تقدير مدى أثر التنظيم من اختبار الفهرس العمومي لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا catalogue général des manuscrits des bibliothèques - publiques de France الذي بدأ العمل فيه سنة ١٨٨٥. وكان على ألمانيا، على العكس من ذلك أن تعمل لمدة أربعين سنة قبل أن تصل إلى مثل هذا العمل القومي، أعني الفهرس الألماني الموحد.

وتقف إيطاليا من ناحية التنظيم المكتبي في منتصف الطريق بين فرنسا وألمانيا، إذ يوجد بها مجموعات قديمة كثيرة نمت بطريقة فردية على فترة طويلة ومع التوحيد السياسي لإيطاليا أنطوت هذه المكتبات تحت جناح المملكة الجديدة ودخل عليها قدر هائل من التوحيد في تنظيمها، وهي العملية التي استمرت حتى - وربما زادت في - الحكم الفاشستي. يوجد في إيطاليا اليوم ٣٢ مكتبة ولاية معظمها قديم وكانت مكتبات خاصة شهيرة، درسنا

(١) قويت قبضة الإدارة المركزية بعد الحرب الأخيرة وخاصة بعد القرارات التي عين بمقتضاها جوليان كارين مديراً عاماً للمكتبات في فرنسا والتي تعطي المدير سلطات واسعة.

(٢) The Survey of leses and need of libraries in some European countries Put by the Pre-paratory Commision of Unesco (Unesco prip, Com. and M- 13 app lparis , November 14, 1946. Memeographed):

(٣) حدث هذا على نطاق ضيق، وما زال هناك قدر كبير من الاختلافات موجودا بين مكتبات البلديات في فرنسا

تاريخها في الفصول السابقة^(١)، منها اثنتان (في فلورنسا وروما) قوميتان مركزيتان لهما الحق في نسخة من أي كتاب ينشر في الجمهورية . فالمكتبة القومية المركزية في فلورنسا (سابقا مكتبة ماجليابتشي) هي أكبر المكتبات في إيطاليا وتربو مجموعتها على ثلاثة ملايين مجلد ونشرة. ومنذ سنة ١٨٨٦ بدأت في نشر الببليوجرافيات القومية الرسمية بعنوان *Italiane Bollettino delle pubblicazioni* أما مكتبة فيكتور ايمانويل الثاني القومية المركزية (*Biblioteca Nazionale Centrale Vittorio Emanuele II*) في روما فتركز على جمع الكتب الأجنبية.

وتنشر قائمة بالكتب الأجنبية التي تزود بها مكتبات الولايات الإيطالية بعنوان *Bollettino delle opere moderne straniere acquistate delle biblioteche pubbliche governative del regno Italia*

وهناك خمس مكتبات أخرى في شبه جزيرة إيطاليا تطلق عليها «قومية» كل منها توجد في عاصمة الولايات وتمارس الإشراف على بقية المكتبات في الولايات وما زال في إيطاليا كثير من المكتبات الخاصة الجميلة وعدد كبير من مكتبات الكنائس، على رأسها المكتبتان البابويتان مكتبة أمبروز ، ومكتبة الفاتيكان في روما .

ويحق لإيطاليا أن تتباهى بمكتبة الفاتيكان إحدى المكتبات الكبرى في العالم والتي نشطت بعد فترة من السكون النسبي في نهاية القرن التاسع عشر، وخلقت من نفسها واحدة من أحسن المكتبات الأوروبية تقدما وإدارة. وقد تمت هذه الفترة تحت قيادة سلسلة من المديرين اللامعين الخارقين للعادة: الأب (الكاردينال فيما بعد) فرانتزايهرل Franz ehrle ١٨٩٥ - ١٩١٣ ثم أخيل راتي Achille Ratti ١٩١٣ - ١٩٢٢ (وكان من قبل ذلك أمين مكتبة أمبروز ثم أصبح البابا بيوس السادس) ثم جيوفاني ميركاتي (كاردينال فيما بعد) ١٩٢٢ - ١٩٣٦ وأخيراً أنسيلمو الباريدي albarda Anselmo . وقد تولى أمانة المخطوطات الشرقية الكاردينال يوجين تيسيرانث Eugene tisserant ١٩٠٨ - ١٩٣٠ ثم أصبح مديراً لها ١٩٣٠ - ١٩٣٦ وقد اقتنت مكتبة الفاتيكان في العقود القليلة الماضية مجموعات رائعة من بينها مكتبات أسرتي بورجيز borghese - ١٢١ - وباربيريني barberini ومكتبة شيجي chigi وأرشيف كايثاني وغير ذلك من المجموعات الشهيرة. وقد أدخلت تعديلات عديدة على المبنى في زمن الأب ايهرل، وبلغت أقصى درجات التنظيم تحت إشراف بيوس السادس.

(١) انظر I Giordani = "The work of Italian libraries " Library quarterly VIII, 1938, 145- 155.

وفي عهد ليو الثالث عشر Leo XIII فتحت مكتبات الفاتيكان أبوابها للقراءة في سنة ١٨٨٨ حيث افتتحت قاعة مراجع وقاعات مطالعة وقد اتضحت الحاجة إلى حيز أكبر بعد نمو المجموعات نمواً كبيراً بمرور السنين، وقد بدأ تعديل المبنى وتوسيعه في عام ١٩٢٧ وانتهى في عام ١٩٣٣ ، مما أدى إلى زيادة طاقة المخازن على استيعاب الأعداد المتزايدة من الكتب وتوفير أماكن للموظفين والقراء.

وقد جاءت الإصلاحات التي دخلت على المبنى في سنة ١٩٢٧ في موعدها مع التنظيم الشامل للإجراءات الإدارية بالمكتبة وخاصة الإصلاح الملحوظ في فهرسة المجموعات: وبعد المفاوضات الأولية التي جرت في ١٩٢٦، ١٩٢٧ وصل إلى الفاتيكان مجموعة من خيرة المكتبيين الأمريكيين يرأسهم وليام وارنربيشوب William Warner Bishop أمين مكتبة جامعة ميتشجان على نفقة مخصصات كارنيجي للسلام العالمي Carnegie Endowment for International Peace في شباط سنة ١٩٢٧ . وفي نفس الوقت أرسل أربعة من موظفي المكتبة إلى الولايات المتحدة لدراسة النظم الأمريكية وكان من نتائج زيارة البعثة الأميركية للمكتبة وضع نظام جديد كامل لفهرسة الكتب المطبوعة قريب الشبة من النظام الأمريكي وجعلت مكتبة الكونجرس من مكتبة الفاتيكان أحد مستودعات بطاقتها المطبوعة. وفي مقابل ذلك استخدمت بطاقات مكتبة الكونجرس فهرستها. كما أودع في المكتبة فهرس مصنف لبطاقات مكتبة الكونجرس ونشر دليل بقواعد الفهرسة بني على أساس من قواعد الكونجرس وقد صدر منه أكثر من طبعة (١). هذا الدليل كان له أثر ملحوظ على المكتبات في أوروبا وما تزال مكتبة الفاتيكان تستمد جزءاً كبيراً من أهميتها من مجموعة المخطوطات بها وقد بذل جهد واهتمام كبيراً لفهرسة هذه المخطوطات، كما وضع كشاف بطاقي ليكون دليلاً مفيداً إلى هذه المجموعة (٢).

وقد ازداد تأثير مكتبة الفاتيكان على بقية مكتبات العالم وعلى دنيا البحث والدراسة ليس فقط بسبب فهرستها وإنما أيضاً لمطبوعاتها ذات القيمة العلمية العالية. وقد توجت أعمال هذه المكتبة بافتتاح مدرسة للمكتبات خصصت لاعداد أمناء يعملون في المكتبات الكنسية ومكتبات الأبرشيات. وبفضل هذه المناشط المكتبية احتلت مكتبة الفاتيكان مكان الصدارة بين المكتبات

Norme per Catalogo degli stampati, and . ed. Citadel Vaticano, 1939. An english edition (١)
: Rules for the catalog of printed books translated by T J. Shanahan, V. Shaefer, C.T.Vessolwsky and adited by W. E. Wright. 1948.

__E. Tisserant = "the preparation of a main index for Vatican Library manuscripts :in (٢)
William Warner Bishop : Atribute. 1941. 176 - 185.

الأوروبية.

ولا يسعنا بعد ذلك إلا أن نقدم عرضاً سريعاً لبقية الدول الأوروبية فالدول الاسكندنافية تملك مكتبات قومية وساهمت واهتمت بصفة خاصة ببناء مجموعة من المكتبات العامة حول هذه المكتبات القومية. ومن بين المكتبات القومية الهامة ، المكتبة القومية السويسرية في بيرن Bern التي أنشئت في سنة ١٨٩٥ ونمت بسرعة وتملك اليوم أكثر من مليون مجلد. وفي سنة ١٩٣١ إنتقلت إلى مبنى جديد يعتبر بحق أحد النماذج المعمارية المكتبية الحديث، وتودع فيها نسخ من الكتب المنشورة في سويسرا على أساس تطوعي من جانب الناشرين، وفي مقابل ذلك يتلقى الناشر نسخة من النشرة الشهرية للكتب الجديدة المسماة Das Schweizer Buch le livre Suisse التي تنشرها المكتبة . كما تنشر أيضا عددا من الببليوجرافيات الجارية، وتحفظ بفهرس موحد يسجل مقتنيات أكثر من مائة مكتبة سويسرية^(١).

وفي روسيا تقدمت مكتبة لينجراد العامة (أقدم مكتبة قومية) بخطى واسعة منذ انطلاق الثورة . ففي الثلاثين سنة الأخيرة زادت المجموعات إلى ثلاثة أمثال ، جزئياً لاستيلاء الحكومة على المكتبات الخاصة. وكل التحسينات الجديدة التي أدخلت على الأداء المكتبي بها، بعضها مبتكر وبعضها مقتبس. وهذه المكتبة تطبع في كل سنة حوالي ٥٠٠,٠٠٠ مجموعة بطاقية وتبادلها مع المكتبات الأخرى مثل الفاتيكان والكونجرس . ونحن في الغرب لا نعرف إلا أقل القليل عن المكتبات الروسية، ولكننا نستطيع تسجيل تطورين هامين حدثا قريبا أحدهما مكتبة لينين التذكارية Lenins Memorial Library في موسكو التي أعد لها مبنى حديث واسع جدا والتي تعتبر اليوم أكبر المكتبات في العالم على الإطلاق وثانيهما العدد الكبير من مكتبات الاكاديميات والمعاهد والجامعات بالإضافة إلى مكتبات الأقاليم والولايات المنتشرة على أرض الاتحاد السوفيتي الواسعة . وهي التي سوف نعالجها بتفصيل أكبر عند مناقشة المكتبات العامة على الصفحات التالية من هذا الفصل.

رأينا فيما سبق كيف كانت القومية أحد العوامل التي تحكم في تطور المكتبات الحديثة. وكيف أن شخصية المكتبة أو مجموعة المكتبات قد ارتبطت بحجم وطبيعة النظام الاجتماعي الذي تنتمي إليه . ولكن هناك مع ذلك عوامل أخرى ذات تأثير كبير ألا وهي الظروف التاريخية العامة للعصر، بالمعنى الواسع لهذا المصطلح . فقد تميزت الفترة من ١٨١٥ حتى الآن تاريخياً بالقومية، وإن كانت هناك حركة أخرى عبرت الحدود وربطت بين دول العالم بروابط قوية، ولو

(١) Fünfzig Jahre Schweizerische Landesbibliothek, 1895- 1945. Bern, 1945

شئنا تعيين تواريخ محددة لذلك فإننا نقول إن القرن الذي بدأ بعام ١٨٤٨ أعتبر قرن الإنسان العام ، فقد سارت الحرية السياسية وانتشار التعليم جنباً إلى جنب مع تطور المكتبات العامة. فالى جانب التعليم الرسمي كان هناك ما ينبغي أن نسميه بتعميم المعرفة بين الناس. ففي الولايات المتحدة كانت حركة اللسيوم lyceum والشتاكو Chatauqua مظاهر حقيقية لحركة تعليم الكبار والتي قوى ساعدها واشتد في يومنا هذا. ومثل هذه الاتجاهات يمكن رؤيتها بوضوح في الدول الأخرى . وفي هذا القرن يمكن أن نلاحظ ظاهرة واضحة في دنيا النشر ألا وهي النجاح في تبسيط العلوم الإنسانية للناس. وطالما أن الولايات المتحدة هي التي تصدرت هذا الاتجاه - فإننا سوف نتعرض أولاً للحركة الأمريكية قبل الانتقال إلى أوروبا.

إن جزءاً من الفكرة الأمريكية American idea ينبعث من الإيمان المطلق في التعليم. ذلك أن خبيراً مدققاً هو الكسي دي توكفيل Alexis de Tocqueville كتب في سنة ١٨٢٥ : « في الولايات المتحدة يوجه التعليم الكامل للناس نحو السياسة ^(١) » فالتعليم وحده هو الذي يجعل الناس قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم والتعليم وحده هو القادر على اذابة عناصر عدم التجانس التي تصب في بوتقة الانصهار فكل فرد بصرف النظر عن مولده أو وضعه الاجتماعي يجب أن يتعلم ليكون مواطناً جديراً بما أسماه مونستريرج Munserberg « الديمقراطية الأخلاقية ». وفي هذه العملية التربوية احتلت المكتبة مكانها على طول الخط إلى جانب المدرسة . ويرجع نجاح المكتبة العامة الأمريكية إلى إدراكها المبكر لوظيفتها كامتداد لوظيفة المدرسة وتقديم فرص التعليم لهؤلاء الذين توقف تعليمهم المدرسي.

ومن هنا كانت أهداف المكتبة العامة : توسيع ميول قرائها ، ومساعدتهم على حل مشاكلهم المهنية، وإمدادهم بالكتب الترفيهية اللازمة. ولا تدخر المكتبة وسعاً في اجتذاب جميع فئات المجتمع ، وإزالة جميع العقبات لتحقيق أقصى درجات استعمال الكتب. ولقد تسربت روح الحماس المسيطرة على التجارة الأمريكية إلى الأداء في مكتباتها فتحاول أن « تبيع » أحسن بضائعها إلى زبائنهم، مستخدمة في ذلك شتى وسائل الإعلان : من معارض إلى مقالات صحفية ، إلى أحاديث إذاعية ، كما ترحب بمقترحات الجمهور وغالباً ما تنظم سلسلة من المحاضرات والبرامج الموسيقية مما يكسبها صفة المركز الثقافي في المدينة. وهذه المحاولات المتواصلة لتطوير الإمكانات التعليمية بمعناها الواسع جعلنا نشير إلى المكتبة العامة الأمريكية

(١) Dans les Etas - Unis l'ensemble de l'education des hommes est dirigé vers la politique.

على أنها « جامعة الشعب ».

والمكتبة العامة الأمريكية مؤسسة حرة يمولها الناس عن طريق الضرائب . ولم تبرز إلى الوجود إلا في منتصف القرن التاسع عشر ^(١). وفي المائتي سنة السابقة على هذا التاريخ كانت هناك أنواع أخرى من المكتبات تقدم مواد القراءة إلى الجمهور . ولم تكن المكتبات الخاصة ومكتبات الكليات في حقيقة الامر مكتبات عامة كما يقال ومن بين أولى المكتبات العامة تلك التي أنشئت في ولايات الجنوب مثل ولاية ميريلاند Maryland وفيرجينيا Virginia وكارولينا - Caroli- nas التي أنشئت على يد المبشر ذائع الصيت توماس براي Thomas bray كما كانت هناك أيضاً بعض مكتبات الابريشيات في ولايات الشمال . وقد رأى دكتور براي الذي كان مشرفاً على الكنائس الانجليكانية (الإنجليزية الاسقفية) في ميريدلاند ، أن أحد العوامل التي تجتذب القساوسة الشباب إلى المستعمرات وجود مجموعات من الكتب تحت تصرفهم . ولهذا قام بإعداد مكتبات الابريشيات «لصالح رجال الدين وبعض الفئات الأخرى » وأشرف بنفسه على مجموعات هذه المكتبات فاعد لها الفهارس واتخذ التدابير اللازمة لاعارة الكتب منها ^(٢).

واتخذ بنيامين فرانكلين Benjamin Franklin الخطوة الهامة التالية حين أسس في سنة ١٧٣١ أول ومكتبة اشتراكات في أمريكا في فيلادلفيا تحت اسم Free Library Company . وشهدت المائتا سنة التي تلت إنشاء مثل هذه المكتبة في كثير من المدن نعرف منها جيداً مكتبة بوسطن ، مكتبة جمعية نيويورك New York Society Library ومكتبة جمعية شارلستون - Charles-ton Society Library وقد احتفظت بعض مكتبات الاشتراكات هذه باستقلالها حتى اليوم ، واضطر العدد الكبير منها إلى التلاشي أو الاندماج في المكتبات العامة .

وكانت عضوية مكتبات الاشتراكات هذه قاصرة على الأشخاص ذوي الحالة الاجتماعية فوق المتوسطة . ولم يمض وقت طويل حتى سمح للقراء بدفع الاشتراكات السنوية دون شراء الأسهم

(١) Sidey Ditzion = Arsnals of democratic culture, a social hisory of the americian public li-brary movement in New England and the Middie States = from 1950 - 1900 . Chicago, 1947.

= ويعتبر هذا الكتاب مقدمة طيبة في هذا المجال وكما أن الكتاب التالي يعتبر إضافة طيبة في تاريخ حركة المكتبات العامة في نيوانغلاند :

jesse H. Shera = Foundations of the public library. Chicago, 1949.

(٢) انظر B. C. Steiner ,ed ;Rev = Thomas Bray, his life and Selected works relating To Maryland. Baltimore , 1601 ;W. D. Houlllette - paris Libraris and the work of the reverend Thomas Bray ., Library Quarterly iv 1934. 588 - 609.

الأولية . وفي ذات الوقت بدأت طوائف الشعب الأخرى في إنشاء مكتبات تشبع احتياجاتهم، وشهدت العقود الاولى من القرن التاسع عشر بدايات المكتبات التجارية والتكنولوجية . وهي المكتبات التي طالما رغب فيها فرانكلين وخطط لها . وقد دعت إلى هذا النوع من المكتبات حاجة الشباب من المهنيين والفنيين والكتبة ، لتحسين حالتهم المهنية ولقضاء وقت الفراغ فيما يفيد، وكانوا يعتقدون أنهم - فقط - بهذه الطريقة يوسعون ثقافتهم ويرفعون مستواهم المهني.

ولم يكن من بين هذه المكتبات مكتبة عامة بالمعنى المفهوم اليوم. لقد كان الجسر بين المكتبة «الاجتماعية» التي وصفناها سابقا والمكتبة العامة الحقيقية يتمثل في مكتبة الحي المدرسي School district ففي سنة ١٨٢٥ أصدرت ولاية نيويورك تشريعا يخلو الحي المدرسي بفرض ضريبة لإنشاء المكتبات، ولم تلبث أن توالى تشريعات مشابهة وعروض مالية ساعدت على انتشار هذا النوع من المكتبات. وقلدت كثير من الولايات الأخرى هذا النظام ففي سنة ١٨٧٦ اصدرت تسع عشرة ولاية قوانين مشابهة ، ولكن انعدام ومدة التطبيق والصعوبات الإدارية والاضطرابات السياسية جعلت هذا النظام لا يستمر أكثر من عشرين عاما. وما تزال آثار هذا النظام موجودة فيما يقارب ست ولايات بها أربعون مدينة ذات مكتبات نظمت على أساس مكتبة الحي المدرسي باعتبارها الوحدة الحكومية . ومن هنا أيضاً - كما لاحظ جويكل joeckel كلما كانت الرابطة بين المدرسة والمكتبة ضعيفة كلما كانت الخدمة المكتبية أحسن ^(١) وكانت حركة حي المدرسة في العقدين التاليين لعام ١٨٢٥ تعتبر شيئا دخيلا مما أدى إلى إصدار تشريعات تنص على تحويل الضرائب لصالح المكتبات العامة.

لقد أنشئت أول مكتبة عامة حقيقية تمول عن طريق الضرائب العامة - وما تزال بدون تشريع من جانب الولايات - في مدينة بيتربورج petevrborouh بولاية نيوهامبشير new Hampshire في سنة ١٨٣٢ . وإلى ولاية نيوهامبشير هذه يعود الفضل في إصدار قانون عام لشؤون المكتبات في سنة ١٨٤٩ ولم تلبث ولاية ماستشوسستس Massachusetts وعاصمتها بوسطن boston أن قادت حركة المكتبات العامة. فقد أصدرت في النصف الاول من القرن التاسع عشر حوالي ستين قانوناً تتعلق بالمكتبات. وخول لمدينة بوسطن أن تنشئ مكتبة عامة تمول عن طريق الضرائب في سنة ١٨٤٨ . وفي سنة ١٨٥١ - سرى مثل هذا القانون على بقية مدن هذه الولاية وفي البداية كانت هناك قيود على فرض الضرائب لصالح المكتبات ولكنها لم تلبث أن رفعت ورصدت نفس هذه الولاية في سنة ١٨٩٠ مبالغ مالية لتطوير المكتبات بها كما كونت وكالة

C.B. joeckel = The Government of the American pubic library . Chicago, 1935 111 - (١)
150 et passim

تختص بشؤون المكتبات، فلدتها الولايات الأخرى . وفي سنة ١٩٣٩ أصبح بولاية ماستشوستس ٤٠٥ مكتبة عامة منها ٧٧ في مجتمعات يقل سكانها عن ألف نسمة.

لقد كانت هناك رغبة أكيدة في إنشاء مكتبة عامة في بوسطن قبل أن يصدر القرار الخاص بإنشائها بفترة طويلة. وكان من الدعاة المتحمسين إلى ذلك أستاذ هارفارد، جورج تكنور Geore ticknor الذي درس في جامعة جوتنجن في سنة ١٨١٥ وتأثر كثيرا بثراء مجموعة مكتبة الجامعة استعمالها. وفي سنوات المطالبة بإنشاء هذه المكتبة (بوسطن) كتب تكنور في إحدى رسائله «ينبغي أن تأتي المكتبة العامة في ختام نظام تعليمنا الحر، وتساعد هذا النظام في استمرار آثاره وتوسيع نطاقه بالتحقيق الذاتي الذي يأتي عن طريق القراءة» على العكس من بروسيا التي لم تتح فيها مثل هذه الفرصة للفرد بعد أن ينتهي من دراسته بالمدرسة وقدر لبرنامج تكنور - يؤازره مجموعة من أهالي بوسطن - أن يتوج بافتتاح مكتبة بوسطن العامة في سنة ١٨٥٤ ، ونمت المكتبة وتطورت بخطى ثابتة وانتقلت إلى مبنى جديد مرتين ، وأنشئت لها مكتبات فرعية ونقط خدمة في أحياء المدينة المختلفة ، وأصبحت مقتنياتها في سنة ١٩٣٩ مليون وسبعمئة وخمسين ألفاً (١,٧٥٠,٠٠٠) من المجلدات من بينها مجموعات خاصة في منتهى الأهمية . أما عن مكتبة نيويورك العامة فهي أعظم المكتبات الأمريكية العامة على الإطلاق، تطورت عن طريق ثلاث هبات كبيرة، ففي سنة ١٨٤٨ ترك التاجر الأمير جون جاكوب أستور Joseph Green Co- swell الذي كان زميل تكنور في جامعة جوتنجن بقضى وقته في شراء الكتب تحت إشراف أستور قبل وفاته بعدة سنوات.

وأنشئت مكتبة أخرى في سنة ١٨٧٠ وهي مؤسسة لينوكس Lenox Foundation وكان بها مجموعات هامة. وقد أوصى صمويل تيلدن Samue Tilden رجل الأعمال الشهير قبل وفاته بتخصيص جزء كبير من ثروته لإنشاء وتمويل مكتبة عامة حرة في مدينة نيويورك، ولكن الإجراءات القانونية عطلت تنفيذ هذه الوصية لعدة سنوات. وفي سنة ١٨٩٥ تجمعت هذه الهيئات الثلاث لتمول هذه المكتبة. وفي سنة ١٨٩٦ أصبح الإداري الممتاز جون شويلنجز John Shaw Billings مديراً لمكتبة نيويورك العامة^(١) وفي سنة ١٩٠١ وبمساعدة منحة أخرى من مؤسسة كارنيجي انشأ لها ٦٥ فرعاً دفعة واحدة تحت قيادته . كما انطوى تحت إشراف هذه المكتبة عدد من مكتبات الإعارة التي كانت مستقلة . وللمكتبة اليوم قسم للمراجع له مبنى ضخم مستقل

(١) من أجل نبذة عن صفات بيلنجز وإنجازاته المتعددة . انظر .

H. M. Lydenberg = John Shaw Billings Chicago , 1924.

في وسط المدينة قوام ٢,٠٠٠,٠٠٠ اعارة قوامه ١,٠٠٠,٠٠٠ مجلد و٦٠ فرعا.

ويمكن القول بوجه عام إن تقدم حركة المكتبات العامة الأمريكية ظل بطيئاً حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر. فقد شهد عام ١٨٧٦ - وهو عام مهم لامع في تاريخ الثقافة الأمريكية - عدداً من التطورات المكتبية الهامة أثرت تأثيراً جذرياً فيها ، فقد أنشئت جمعية المكتبات الأمريكية - American Library Association في ذلك العام وصدر العدد الأول من مجلة المكتبات library journal كما نشر الفهرس الأمريكي American Catalogue وتقرير خاص عن المكتبات العامة توفر على اعداده مكتب التربية والتعليم بالولايات المتحدة United States Bureau of Education of Education كما أنشئ مكتب المكتبات The Library Bureau لإمداد المكتبات بمختلف الأدوات التي تحتاج إليها. ونشر ملفل ديوي Dewey الطبعة الأولى من التصنيف العشري Decimal Class وقام بدور كبير في إنشاء جمعية المكتبات. وابتداء من هذه السنة حتى نهاية القرن التاسع عشر قوى تأثير ديوي على عالم المكتبات. وكان هو الشخص الذي رأس أول مدرسة للمكتبات افتتحت في سنة ١٨٧٧. ومنذ ذلك الوقت أنشئ عدد آخر من مدارس المكتبات ، سيكون لدينا الكثير لنقوله عنه فيما بعد.

هناك بعض الخصائص والخدمات التي تتميز بها المكتبة العامة الأمريكية سوف نحاول تصويرها هنا في خطوطها العريضة مع التنبيه إلى أن هذه هي فقط الخطوط العريضة لشكل المكتبة العامة، ولا يمنع ذلك من وجود اختلافات بين المكتبات الأمريكية ^(١) والخدمات التي سوف نتعرض لها تؤديها المكتبات العامة الكبيرة. أما المكتبات العامة الصغيرة فلا ينتظر منها أن تقوم بكل هذه الخدمات . فالمكتبة العامة الكبيرة المنظمة جيداً تفتح أبوابها لفترة طويلة يومياً تمتد في المساء وأيام الأحاد غالباً ، وتعتبر الرفوف المفتوحة إحدى الإضافات الهامة التي قدمتها المكتبة العامة الأمريكية لعالم المكتبات، يضاف إلى ذلك قوائم الكتب الجديدة التي تنشرها المكتبات، وتنظيم خدمة إرشاد القراء . كما تقوم المكتبة بإقامة معارض تتناسب مع ظروف المناسبة سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم تاريخية وفي بعض المكتبات توجد قاعة محاضرات داخل المبنى ، وإلى جانب إعارة الكتب تعتبر المكتبات العامة الأمريكية خدمة المراجع

(١) يمكن الحصول على فكرة طيبة عن الوظائف المعقدة للمكتبة العامة الكبيرة من التقرير السنوي لمكتبة نيويورك العامة . وللحصول على وصف مفصل لمكتبة شيكاغو العامة انظر: C. B. Joeckel and L. Carnovsky = Ametropolitan library: in action . Chicago , 1940.

وللحصول على صورة واضحة عن دور المكتبة العامة المتوسطة في الحياة الأمريكية انظر:

R.S. and H. M. Lynd = Middletown New york, 1929 and Meddletown in transition New york, 1937

جزءاً من وظيفتها تؤديها بكفاءة وفعالية وسرعة وهذه الخدمة تمثل نوعاً من الصلة بين المكتبة العامة والمكتبة الدراسية في الولايات المتحدة ، ذلك أن المكتبة العامة حين تنمو ويكبر حجمها وتتسع خدمة المراجع بها فإنها تقوم بنوع من الوظائف الموقوفة على المكتبات الجامعية ومكتبات البحث . وهناك خدمة حديثة ولكنها تتقدم بخطوات واسعة وهي إمداد العميان بكتب خاصة بهم، وتعتبر مكتبة الكونجرس مركزاً لهذه الخدمة.

ومن بين أوجه النشاط الرائع للمكتبات العامة الأمريكية ، مكتبات الأطفال إذ خصصت حجرات منفصلة وضعت بها مجموعة أدب الاطفال متدرجة تبعاً لفئات السن، وأعطى المكتبيون اهتماماً خاصاً لعلم نفس الطفل واستخدامه للكتب. كما يعقد امناء مكتبات الاطفال صلات قوية بمكتبات المدارس فيرسلون أعداداً من كتبهم لتستقر في حجرات الدراسة على سبيل الاستعارة، وفي مقابل ذلك يشجع المدرسون تلاميذهم ، منذ المراحل الأولى ، على ارتياد المكتبات العامة ويعلمونهم كيفية استعمالها. وهنا نجد علاقة مثمرة بين المدرسة والمكتبة العامة تساعد على الوصول إلى الهدف التعليمي الذي يعتبر أساس الفكرة الأمريكية.

وتدين المكتبات العامة الأمريكية بوجودها في الأعم الأغلب للجهود المحلية فقد أصر أندرو كارنيجي Andrew Carnegie صاحب الأيادي على المكتبات العامة والذي قدم لها أكثر من ٤ مليون دولار - على إبقاء سلطة المكتبات في أيدي السلطات المحلية وضمان حد أدنى من التأييد والدعم من جانب المجتمع . وتبعاً لهذه الظروف وبالنظر إلى الاختلافات الجغرافية ، والمصادر الاقتصادية، وتاريخ الإنشاء ، والعوامل الثقافية الأخرى السائدة في هذه القارة المترامية، يجب ألا ندهش للاختلافات الواسعة في الخدمة المكتبية من مكان لآخر . ومما يلفت النظر حقاً ضالة الخدمة المكتبية التي تقدم إلى المجتمعات الريفية التي تخرج عن نطاق حدود البلديات، واتباع الخطوات التي اتخذتها ولاية ماستشوسستس فقد شكلت بعثات مكتبية من مكتبة الولايات إلى هذه المجتمعات كما قام عدد من الولايات منها نيويورك، أوهايو، انديانا ، وكاليفورنيا بالذات بإنشاء شبكات مكتبية خاصة وبالمناطق الريفية - واتباع مثل هذه الخطوات في بقية الولايات يمكننا التخفيف من واقع سوء الخدمة المكتبية للريف. ولكن الظروف تجعل حوالى أربعين مليوناً من سكان الولايات المتحدة باقين حتى اليوم دون خدمة مكتبية.

ويرجع السبب الرئيسي لذلك التخلف، في أن البناء الحكومي المعقد للمكتبة العامة الأمريكية يضع العراقيل المصطنعة في طريق الخدمة المكتبية للأقاليم. ولهذه المشكلة قام س.ب.جويكل بدراسة مستفيضة وكان أحد مقترحاته لحلها أن تقوم الخدمة المكتبية على أساس المناطق التجارية بصرف النظر عن الحدود السياسية والإدارية والتشريعات. وكثير من المناطق يسوده

الفقر وأكثر من هذا تعتبر أقساما من وحدات أكبر هي المقاطعة أو الولاية التي تعاني بدورها من الضيق المادي، مما يجعل من الأفضل الاهتمام بالتعليم المهني والتوسع الزراعي أولا في هذه المرحلة وقد تشعر الحكومة الفيدرالية بهذه المشكلة فانشأت في سنة ١٩٣٨ قسما للخدمة المكتبية Divisin of Library Service ألحق بمكتب التربية office of Education وأنيطت به مهمة النهوض بالخدمة المكتبية في هذه المناطق.

ويشبه نظام المكتبات العامة في بريطانيا النظام الأمريكي في كثير من الوجوه على الرغم من وجود فروق جوهرية بينهما. قد تكون المكتبات العامة البريطانية ليست على نفس مستوى نظيراتها الأمريكية وخاصة في مجال العلاقات العامة والدعاية بسبب اختلاف التقاليد. وكثير من التطورات الأمريكية العميقة مثل مكتبات المقاطعات ومدارس المكتبات لم تصل إلى بريطانيا إلا مؤخراً. ومن جهة ثانية نجد - كما يتضح فيما بعد - أن التخطيط للخدمة العامة على النطاق القومي في بريطانيا قد فاق نظيره في الولايات المتحدة.

ولا يمكننا الإجابة عن أسبقية التطور التاريخي في هذا المجال (المكتبات العامة) إجابة دقيقة^(١) ذلك أن كلا من البلدين قد أثر في الآخر تأثيراً لا يمكن الشك فيه، فالى جانب التأثير الثقافي التقليدي المتبادل هناك روابط وثيقة الصلة بين جمعية المكتبات الأمريكية وجمعية المكتبات في المملكة المتحدة Library Association of the United kingdom والتقدم المتوازي للمكتبات في كثير من الملامح في كلا البلدين. وعلى سبيل المثال يتبع في كليهما نظام الرفوف المفتوحة، وتصنيف ديوي العشري وخدمة المراجع. وبهما جداً من الناحية التاريخية حقيقة هامة هي أن تطور نظام المكتبات العامة جاء في وقت واحد في كل من البلدين وهنا أيضاً نجد العملية المعاصرة ذات القوة الاجتماعية الكبرى أعني الثورة الصناعية وما تبعها من ظواهر نشوء المدن الكبرى، ونمو الطبقة العاملة وحاجتها إلى التعليم المهني المتقدم، ونمو الوعي السياسي وتحرير الفرد كل هذا إلى جانب انتشار التعليم في كل من البلدين.

وفي بريطانيا العظمى - كما حدث في الولايات المتحدة - يمكننا تتبع المحاولات الأولى لإنشاء المكتبة العامة بمعناها الحقيقي. لقد كانت هناك بضع مكتبات قليلة أنشأتها البلديات في العقود الأولى من القرن السابع عشر وتوفر توماس براي - سابق الذكر - على إنشاء مكتبات البرشيات في بريطانيا أيضاً وما يزال بعضها قائماً إلى اليوم. وفي بريطانيا أيضاً وجدت مكتبات الاشتراكات المعروفة (ولعل أروع مثال حي على ذلك النوع مكتبة لندن London

(١) C. sidney Ditzion = " The Anglo - Amirican library Scene : a contribution to the social history of the library movement " Library quartely xvi, 1946. 281 - 301.

Library التي انشئت منذ ١٨٤١) كما وجدت المكتبات التكنولوجية بأعداد كبيرة.

واستطاعت اللجنة البرلمانية التي تكونت في سنة ١٨٣٥ للنظر في إصلاح المتحف البريطاني ، أن تجمع كثير من المعلومات والبيانات عن وضع المكتبات الأخرى. وتعتبر هذه أول إشارة إلى مكتبات عامة متطورة يعود الفضل في تطويرها إلى إدوارد أدواردز - Edward Edwards الذي استحق لقب الأب الروحي لحركة المكتبات العامة الإنجليزية . إذ أنه حينما بدأت اللجنة البرلمانية في سنة ١٨٤٩ تتجه بجهودها نحو المكتبات العامة . كان إدواردز في مقدمتها ، وعمل جنباً إلى جنب مع وليام أيوارت. William Ewart رئيس اللجنة الذي كان يتبنى أية حركة تدعو للتعليم العام. وعن طريق إيوارت استطاع أدواردز أن يمد اللجنة البرلمانية ببيانات تفصيلية كان قد قضى سنوات في جمعها واقترح عدداً من المبادئ العامة وجدت سبيلها إلى تقرير اللجنة . وما تزال المذكرة التي كتبها إدواردز عن حركة المكتبات العامة في بلده ذات شأن كبير .

وفي سنة ١٨٤٥ أصدر البرلمان قانوناً يخول لمجالس المدن فرض ضرائب لإنشاء متاحف عامة ، فاستغلت مدينة وارنجتون Warrington هذا القانون لإنشاء متحف ومكتبة . وفي سنة ١٨٥٠ عدل هذا القانون بزيادة الضريبة لإنشاء مكتبات عامة في المجتمعات التي تزيد على عشرة آلاف نسمة – وصدرت تشريعات أخرى في السنوات التي تلت توجت بقانون المكتبات العامة pubic Libraries Act في سنة ١٨٩٢ الذي نص على أن كل منطقة حضرية ، وكل أبرشية في إنجلترا وويلز في منطقة غير حضرية تصبح منطقة . . مكتبية . ومثل هذه القوانين صدرت في اسكتلندا وإيرلندا في نفس الوقت تقريباً . وقد بقيت هذه القوانين (مع بعض التعديلات) معمولاً بها حتى اليوم^(١).

وكان قانون ١٨٥٠ صريحاً في ذلك ولكنه ترك أمر إنشاء المكتبات للسلطات المحلية. فأُسِّرت مدن قليلة إلى تنفيذ القانون ويمرور السنين لحقت بها مدن أخرى أكثر وأكثر ، ومع ذلك فقد كان النمو بطيئاً بوجه عام. وكان التوسع في التشريعات لصالح المدارس في السبعينات وإنشاء جمعية المكتبات في سنة ١٨٧٧ دفعة قوية للمكتبات العامة، وعندما احتفل بيوبيل الملكة فيكتوريا في ١٨٨٧ افتتح بهذه المناسبة عدد كبير من المكتبات . وربما جاء الدافع الأقوى من جانب هبات كل من باسмор إدواردز passmore Edwards ، اندرو كارنيجي، ولعبت مدينة

(١) للحصول على تفصيلات أكثر انظر :

J. Minto = A history of the public library movement in Great Britain and Ireland. London , 1932.

مانشستر الصناعية الكبرى في انجلترا الدور الذي لعبته مدينة بوسطن في الولايات المتحدة . فقد افتتحت مكتبتها العامة عام ١٨٦٢ وتوفر على إدارتها لمدة ست سنوات إدواردز بإدارة نموذجية ، وتحتل حتى اليوم مكان القيادة بين المكتبات العامة البريطانية . أما مكتبة لندن العاصمة Metropolitan London LIBRARY فتأتي في الخلف نسبياً بسبب وضعها الحكومي المعقد .

ولقد سبقت بريطانيا العظمى الولايات المتحدة على الأقل في مظهر من أهم مظاهر نظام المكتبات العامة ألا وهو «التغطية القومية» . ومن الناحية التشريعية يمكن تنفيذ ذلك بسهولة ، ولكن في الولايات المتحدة تخضع الوحدات المكتبية للقوانين التي تصدرها كل ولاية على حدة . وهذا يعنى ببساطة قدراً هائلاً من الاختلافات في قوانين المكتبات . أما في بريطانيا فقد استطاع البرلمان منذ البداية إصدار قوانين تطبق في كل أنحاء المملكة المتحدة . وهذا مما يضمن التوحيد من البداية . وقد تتمخضت الحرب العالمية الأولى عن ضرورة إعادة البناء الاقتصادي للأمة ، وكان من بين مقاييس إعادة البناء قانون المكتبات لسنة ١٩١٩ الذي أزال العقبات من أمام فرض الضرائب وخلق سلطات لمكتبات الأقاليم .

والعامل الهام الرئيسي الذي يساعد على «التغطية القومية» هو تطور المكتبة القومية المركزية National Central Library وقد أنشئت في سنة ١٩١٦ بعباء من كارنيجي تحت اسم المكتبة المركزية للطلبة لتقوم بدور مركز للمعلومات الببليوجرافية ووكالة مركزية لإعارة الكتب للطلبة والمعلمين ، وقد استطاعت القيام بوظائفها على الوجه الأكمل . وفي سنة ١٩٣٠ تغير الاسم إلى الاسم الحالي ، وفي سنة ١٩٣٧ احتلت مبنى جديداً واسعاً . وقد كان للمكتبة القومية المركزية تأثير واسع في تحقيق التعاون المكتبي بين المكتبات البريطانية وغيرها من المكتبات في الدول الأخرى وقد اتفقت مع عدد من المكتبات العامة والمتخصصة على إعارة كتبها حسب الطلب وارتبطت المكتبات الجامعية - بعد محاولة للتعاون فيما بينها - باتفاق المكتبة القومية المركزية . وفي الخمسين سنة الماضية أنشئت مكاتب إقليمية لتقوم بدور الوسيط بين الطالب والمكتبة القومية المركزية وهكذا يمكن للقارئ الذي يرغب كتاباً معيناً أن يطلبه مباشرة من المكتبة القومية المركزية (إذا كان يعيش في إحدى المناطق البريطانية القليلة التي لا تصلها خدمة مكتبية) . أو من مكتبته العامة . التي إذا لم تكن تملك الكتاب - تطلبه من المكتب الإقليمي أو من المكتبة القومية المركزية مباشرة . وعن طريق الفهارس الموحدة والأدوات الببليوجرافية الأخرى يمكن للمكتب الإقليمي أو المكتبة المركزية العثور على الكتاب المطلوب وإلا قامت بشرائه إذا

فشلت الوسائل الأخرى : ولقد توسعت هذه المكتبة القومية المركزية في خدماتها إلى حد كبير أدى إلى تزايد الشعور بأهميتها وفائدتها .

وقد ساعدت الازمة الاقتصادية في الثلاثينات واندلاع الحرب العالمية الثانية على دفع مشكلة الخدمة المكتبية على النطاق القومي . تلك المشكلة التي ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى واستمرت بعدها . فقد أثرت المشكلة في تقرير عن المكتبات العامة Report on Pubic Libraries سنة ١٩٢٧ ولكن التقرير لم يكن محددا وفعالا وتبعت في ١٩٢٩ / ١٩٣٠ في التقرير النهائي الذي وضعته اللجنة الملكية للمتاحف وقاعات الفنون وقد تضمنته توصيات هامة عن المكتبات . وقد حلل ماك كولفين Mc Colvin في تقريره^(١) الذي ظهر أثناء الحرب الوضع الجاري للشؤون المكتبية خططا جريئة وبعيدة المدى لإعادة تنظيم الخدمة المكتبية في بريطانيا . إذ يواجه التقرير في أنصاف معجز أوجه النقص التي كانت موجودة في الشؤون المكتبية ويقدم مقترحات مفصلة لاعادة بناء الخدمة المكتبية مع تغيير في النظم الإدارية والضرائب إن أمكن ، وإن تعذر ذلك فليعاد تنظيم الخدمة المكتبية نفسها على أساس الوحدات الإقليمية جغرافيا واقتصاديا . ومهما يكن من أمر التوصيات المحددة في هذا التقرير فإن قابليته للتطبيق وجرأته ومثاليته تجعله صالحاً للتطبيق في بريطانيا في مرحلة ما بعد الحرب .

وإذا تركنا المكتبات العامة الأمريكية والبريطانية إلى نظيراتها في القارة الأوروبية ينبغي علينا أولاً أن نقوم بتحديد بعض المفاهيم والمصطلحات حتى يكون هناك أساس مشترك للمناقشة والمقارنة فالمقصود بلفظ «المكتبة العامة Library pubic» تلك التي تفتح أبوابها جهاراً للاستخدام العام الحر من جانب الجميع وتمول عن طريق الضرائب العامة . أما في أوروبا فكثير من المكتبات « العامة » تفتح أبوابها لفئة خاصة من الناس ، وعدد أقل بكثير - مما في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى - من هذه المكتبات يمول عن طريق الضرائب العامة ، وكثير من المكتبات التي افتتحت خصيصاً للقراءة لا تحصل إلا رسوماً قليلة . لقد كانت أوروبا وما تزال مشهورة بالعدد الكبير القيم من المكتبات الخاصة . وقد حالت هذه المكتبات الخاصة إلى حد ما دون إنشاء المكتبات العامة ، ذلك أنها تفتح أبوابها للباحث والطالب الجاد . والمكتبات العامة في أوروبا تقع في فئتين كبيرتين : الأولى تسمى مكتبات «البحث» أو «المكتبات العلمية» والفئة الثانية تسمى «المكتبات الشعبية» .

(١) L. R. MC Colvin = The public library system of Great Britain. London, 1942

وفى الفئة الأولى نجد مكتبات المراجع الكبيرة التى تملكها الدولة أو الجامعات أو الهيئات والمؤسسات العلمية : وفى بعض الأحيان يملكها أشخاص لا يمانعون فى استخدام الآخرين لها . وهذه المكتبات تعرضنا لها بشئ من التفصيل فيما سبق . أما مكتبات الفئة الثانية فتختلف بوضوح من بلد إلى بلد ، وتقوم المكتبة العامة فى هذه الفئة - بدور مركز الإعارة دون أي محاولة للقيام بخدمة المراجع أو بناء مجموعات ضخمة وهى الظاهرة التى تقوم على قدم وساق فى المكتبات العامة الأمريكية والبريطانية . فالمكتبة العامة الأوروبية تقتصر فقط على عملية الإعارة كالتى توجد فى المكتبات الأمريكية دون محاولة منها لتخطى هذه العملية وتقليدها فى مجال خدمة المراجع وإرشاد القراء والدراسة الجادة .

ويستثنى من هذه القاعدة المكتبات العامة فى الدول الإسكندنافية فقط فلقد بدأت حركة المكتبات العامة الإسكندنافية فى بداية هذا القرن (العشرين) وقت أن كانت حركتها فى أمريكا قد بلغت عنفوانها لتمارس تأثيراً قوياً ، فقلدت النرويج الطرق الأمريكية كالرفوف المفتوحة والفهرس القاموسي ، وطرق الإعارة ولقد زار عدد من النرويجيين الولايات المتحدة ودرسوا فيها ، ثم عادوا إلى بلادهم ليقودوا الحركة المكتبية فى بلادهم فنقلوا إليها النظم الأمريكية ومنها انتقلت إلى الدانمرك والسويد . ومن أعلام الحركة المكتبية النرويجية اثنان يستحقان الذكر هما تامبز لايش Tambs Lyche وهاكون نايهوس Haaken Nyhuus^(١) وفى الدانمرك درس المربي ا.س. ستينبرج a.s.steenberg الطرق والنظم الأمريكية من مطبوع وضعه الأستاذ النمساوي أنوارد ريبير Edward Reyer وأعجب بها ودعا إليها وفى دول إسكندنافيا الثلاثة تمارس الحكومة المركزية إشرافاً دقيقاً على المكتبات وتمدها بمبالغ كبيرة تساعد السلطة المحلية على أداء خدمة قوية . كما تساعد الحكومة فى عملية اختيار الكتب والشراء والفهرسة . والتغطية المكتبية على النطاق القومى تسير سيراً حثيثاً ، وقد ضربت الدانمرك المثل الأعلى فى هذا الشأن .

حقاً لقد كان لألمانيا تاريخ عريق فى المكتبات الدراسية والمكتبات الخاصة، ولكن نمو المكتبات العامة بها ظل راكداً فترة طويلة. وتنحصر المرحلة الأولى من هذا النمو بين حروب التحرير (١٩١٣ - ١٩١٥) (ومنتصف القرن التاسع عشر) وهى الفترة التى جاءت بالثورة الإقليمية ، فكان فى هذه الفترة عدد كبير من المكتبات الصغيرة تملكها جمعيات الصناع

A. Arnesen = How Norway become the focus of American library methods in Europ; (١) Library Quarterly iv 1934 . 148 - 155.

مما يستحق الذكر ان أحد الكتب الرائعة عن المكتبات الأمريكية كتبه نرويجي :

W. Munthe American Librarianship from a european angle . Chicago, 1939

واتحادات المهن التعليمية بل لقد كان هناك عدد من المكتبات المتنقلة في المناطق الريفية . وجدير بالذكر هنا الجهود الضخمة التي بذلها كارل بريسكر Karl Preusker الذي طالب بمكتبات للمجتمع ، فأُسفرت عن إنشاء مكتبة البلدية في جروسينهاين Grossenhain في ساكسونيا ، وحُثت الجمعية الاقتصادية الساكسونية Gesellschaft sächsische ökonomische على إنشاء مكتبات قروية.

ولقد فشلت كثير من المشروعات في أن تستمر إلى منتصف القرن وتتفاعل مع الانتفاضات التي تلت، مع استثناء واحد نلاحظه في المكتبات العامة في برلين التي استمرت بفضل المؤرخ فريدريك فون رومر FREDRICH VON ROUMER الذي كان على رأس كل حركة تقدمية كما يقول رانكي Ranke . وكان رومر متأثراً برحلة كان قد قام بها إلى أمريكا فعاد إلى بلاده وأسس جمعية المحاضرات العلمية Verein Fur wissenschaftliche Vortrage في سنة ١٨٤١ وخص برلين بالجزء الأعظم من جهدها ، فافتتحت أربع مكتبات عامة في سنة ١٨٥٠ . وبعد عقدين من الجهود المتواصلة من جانب هذه الجمعية تحملت المدينة كافة المسؤوليات المالية إزاء هذه المكتبات. وشهدت سنة ١٨٩٠ إعادة تنظيم شاملة لهذه المكتبات من تجديد للمجموعات وزيادة المخصصات المالية ، وزيادة عدد ساعات فتح المكتبة وفي سنة ١٩٠٧ افتتحت مكتبة في برلين واقترح أن تعتبر الخدمة المكتبية في برلين مثالا تحتذيه البلديات الأخرى (١).

وكانت هذه المكتبة المركزية قبل الحرب (الأولى) تقطن ٣٥٠,٠٠٠ مجلد وتشرف على ١٣٠ مكتبة عامة وصالة قراءة خاصة ، كانت منتشرة في الأحياء الإدارية العشرين لبرلين وكان لمدير مكتبة بلدية برلين السلطة النهائية على الإجراءات الفنية والسياسة الثقافية في هذه المكتبات.

وكان على تطور المكتبات خارج برلين أن ينتظر إلى وقت تكوين الامبراطورية ففي العقد الأخير من القرن التاسع عشر أحرز كثير من المدن الكبرى تقدما ملموسا في هذا المجال. وتجدر الإشارة هنا إلى شخصيتين بارزتين قادتا هذه الحركة : قسطنطين نورنبرج Constantin Norrenberg الأمين في كيل kiel الذي تأثر بالنظم الأمريكية أثناء رحلة قام بها إلى شيكاغو عام ١٨٩٦ ، والثاني إدوارد ريبير الأستاذ النمساوي - وقد سبق ذكره وقد سافر هو الآخر إلى الولايات المتحدة وانجلترا وقام بجهود مشكورة في تنظيم المكتبات العامة في بلده وكان من ثمار

(١) W. Schuster = " Zusammenarbeit der Stadtbibliothek mit den Volksbuchereien `zentablatt fur Bibliothek - swesen Lv; 1938. 457 - 467.

(٢) تغير العنوان عدة مرات آخرها هو Die Bucherei وكان ينشرها مكتب الحكومة لشؤون المكتبات Reichsstelle Volksbucherei wesen وتوقفت عن الصدور قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

هذه الرغبة الأكيدة في المكتبات العامة إصدار مجلة بمهنة المكتبات في سنة ١٩٠٠ بعنوان : Blatter fur Volksbibliotheken Und Lesehallen (٢) كما ساعد على دفع هذه الحركة إلى الامام عدد من الجمعيات العلمية مثل جمعية الثقافة الأدبية Gesellschaft fur Ethische Kultur التي أسست عدداً من قاعات القراءات العامة وجمعية كومنيوس (Gesellschaft - Comenius) وجمعية نشر التعليم الشعبي (Gesellschaft zur verbreitung der volksbildung) وقد وجهت جهودها على وجوه الخصوص إلى المناطق الريفية الصغير.

وفي كثير من المناطق الريفية الألمانية شجعت الولايات الألمانية تنظيم المكتبات المتنقلة . فقدمت كل من ساكسونيا وفيرتمبرج مساعدات متواضعة في البداية ، وأعطت بروسيا الشيء الكثير . أما ولايات الحدود فقد بذلت جهداً كبيراً لإمداد الناس بالكتب . وفي سنة ١٨٩٦ أسس اتحاد المكتبات العامة بشمال سيليزيا (verband oberschlesischer Volksbibliotheken) وأحرز تقدماً كبيراً في سنة ١٩١٤ . وأصبحت مكتبة قيصر ويلهلم kaiser wilhelm في بوزن Posen مركزاً للمكتبات الريفية والحضرية في منطقتها . فسيرت المكتبات المتنقلة ووجدت جميع المكتبات في كل المقاطعة تحت إدارة واحدة ، وعقب الحرب العالمية الأولى أنشئت مصلحة مكتبات الحدود (Grenzbuchereidienst) لتقديم الكتب التي تقوي الشعور القومي بين الناس في المناطق التي انفصلت عن الحكم الألماني أو هددت بالانفصال عن طريق الاستفتاء العام . ولقد فشلت هذه المصلحة كما فشلت كل المصالح الأخرى التي أنشأها الرايخ الثالث ليسترد لألمانيا أكبر عدد ممكن من سكانها السابقين ، ودعم إخلاص الناس ذوي الأصل الألماني في جميع أنحاء الدنيا (١).

وحين أخذت الحركة المكتبية في ألمانيا في النمو والازدهار اتجهت نحو الفصل بوضوح بين المكتبة الشعبية ومكتبة البحث . وكان المشرعون الاول لهذه المكتبات لا المكتبات العامة الأمريكية والبريطانية . وليس في فرنسا مبادأة من جانب السلطات المحلية ولا تشجيع من جانب الحكومة المركزية لإنشاء مكتبات إعارة حرة في الغالبية الساحقة من المدن الفرنسية سواء الكبيرة أو الصغيرة حقا لقد كانت هناك رغبة محمومة للقيام بذلك - تحت تأثير المكتبة الأمريكية في باريس - ولكن الأزمة الاقتصادية في سنة ١٩٣٠ بددت هذه الرغبة تماماً والأمل معقود اليوم على بعض الجهود التي تبذل لإنشاء مكتبات عامة.

W. S cheffen = " Zwanzig jahre Grenzbuchereidienst"

(١)

Di Bucherei vii, 1940 . 254 - 263

وبعد التوحيد السياسي في إيطاليا كانت الخطوة الأولى موجهة نحو محو الأمية على نطاق واسع : والمكتبات العامة التي شقت طريقها إلى الوجود وضعت في رعاية جماعات متنازعة : كت هناك المكتبات الدينية أو مكتبات الرجال العاملين بزعاتهم أدمج النوعان معاً في السنوات الأخيرة وهكذا نشأ نوع جديد من المكتبات الاقتصادية (einheitsbibliothek)^(١) ويعد الخراب الذي نشرته الحرب، والمتاعب الاقتصادية المتتالية ظهر في ألمانيا اتجاه يدعو ويشجع على تخميد الحركة المكتبية وخاصة في المدن الكبرى والمتوسطة التي بها مكتبة بلدية ومكتبة جامعة معاً.

والمكتبات العامة في كل من فرنسا وإيطاليا مازالت متخلفة بالنسبة إلى الدول الأخرى . وبينما نجحت الإدارة المركزية ، التي جاءت بها الثورة ، في تطوير ودفع المكتبات الدراسية في فرنسا (أحرزت المكتبات الجامعية الفرنسية تقدماً هائلاً في السنوات الأخيرة) فقد هزلت مكتبات البلديات وضعفت . ويوجد في فرنسا بعض مكتبات البلديات ولكنها تقترب إلى حد كبير من مكتبات البحث الألمانية أكثر من يهدفون فقط إلى إنشاء مكتبات جديدة بل أيضاً إلى تطوير الموجود منها بالفعل فدفعوا معظم مكتبات البلديات القديمة الى زيادة منافستها لمكتبات البحث ومكتبات الولايات ، وإلى اقتباس نظم وأهداف المكتبات العامة الجديدة ، وأنشيء اتحاد مهني مستقل خاص بالمكتبات العامة باسم أمناء المكتبات العامة الألمانية Verbands deutscher Volksbibliothekare^(٢) ويسود ألمانيا اليوم شعور عام بكفاية المكتبات العامة في المجتمعات الصغيرة ، وأنه في المدن الكبيرة ينبغي أن يكون هناك مكتبة بلدية دراسية وأخرى شعبية تدار كل منهما مستقلة عن الأخرى إذ أنه في بعض المدن الكبرى مثل برلين تدار المكتبتان معاً . كما أنه في المدن متوسطة الحجم والخاصة وخصوماتهم المتبادلة وفي نهاية القرن (التاسع عشر) وضعت المكتبات العامة الهامة في رعاية جمعيات كان هدفها تحسين أحوال العاملين بها . وفي سنة ١٩١٧ صدر قانون يجبر كل كوميون (الولاية أو الوحدة الإدارية) على إنشاء مكتبة عامة ولكن هذا القانون لم يصادف قبولاً . اتخذت الحكومة الفاشستية خطوات ايجابية لدفع حركات المكتبات العامة الى الأمام . وكون اتحادان للمكتبات في إيطاليا هما : Associazione Italiana

(٢) لعله من الممتع ان نذكر أن أول مجلة للمكتبات في ألمانيا تصدر بعد الحرب خصصت للمكتبات العامة وهي Der Volksbibliothekar. Berlin, Ino. loc. 1946 وقد توفرت على تشجيع نشرها وتدعيمها الادارة العسكرية السوفيتية.

(١) ليس هناك مصطلح بالانجليزية (أو بالعربية) يؤدي بالضبط المعنى المقصود من هذا المصطلح الألماني ويمكن ترجمه Unified library بلفظة قريبة من معناها « المكتبة الموحدة » وهو يعني المكتبة التي يؤدي فيها الآن عدد من الوظائف - في مكان مركزي كان سابقاً يؤدي في عدد من المكتبات ذات طبيعة خاصة سواء مكتبات بحث أو مكتبات عامة (المترجم).

Per le Biblioteche PoPularie Scholastich ente Nazionale كما بدأت تدريبات ومحاضرات لأمناء المكتبات . ويصعب علينا اليوم أن نتنبأ بمستقبل المكتبات العامة الإيطالية ، وإنما يمكن فقط القول بأن الطريق شاق وطويل لكي تصل الإمكانيات الى حد الكفاية .

أن تقدماً مدهشاً يجري اليوم لتطوير المكتبات العامة في الاتحاد السوفييتي ذلك أنها جزء مكمل للجهود التي تبذلها الحكومة لمحو النسبة العالية من الأمية و لرفع المستوى الثقافي والتعليمي للشعب، وهي الجهود التي بدأتها الحكومة سنة ١٩١٧ . فقد تم هذا التطوير والتوزيع المدهش للمكتبات الجديدة عن طريقين : مصادرة المجموعات الخاصة الغنية - كما حدث في فرنسا - اعادة التنظيم الكامل للحكومة والذي ضمن أساساً إدارياً لنشر الخدمة المكتبية على نطاق قومي .»

ولعل الدليل الحي على هذا النشاط وجود كثير من المكتبات الكبيرة ، تنتشر في طول الاتحاد السوفييتي وعرضه وتبلغ مجموعات كل منها مئات الآلاف من المجلدات - وفي بعض الأحيان مليوناً - وتملك كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد «مكتبة مركزية كبيرة وقوية وعددا من مكتبات البلديات والمكتبات الاقليمية تتفاوت احجامها ولكنها تتفق في فاعليتها . إن أعظم مكتبتين في روسيا على الإطلاق هما مكتبة لينجراد العامة ذات التاريخ الطويل المشرق ومكتبة لينين التذكارية في موسكو التي بنى لها حديثاً جناح يجعل طاقتها تتسع لعشرة ملايين مجلد ، ويمكن تكوين فكرة على حجم المكتبات المركزية في الولايات (أو الجمهوريات) من مكتبة ولاية خاركوف التي تزيد مجموعتها على مليون مجلد ، ومكتبة ولاية روسيا البيضاء في منسك التي تزيد مجموعاتها عن مليونين من المجلدات (١) وهناك أيضاً مكتبات الجامعات ومكتبات المدارس والمكتبات العسكرية وهي ذات مجموعات كبيرة (٢) بالإضافة إلى أن كثيرا من المؤسسات والجمعيات لها مكتبات كبيرة وأهم هذه المكتبات على الإطلاق مكتبة أكاديمية العلوم Academy of Sciences التي إذ أضفنا إليها مجموعات فروعها في موسكو لينجراد سوف تبلغ أكثر من ثمانية ملايين مجلد . ولقد قامت الحكومة بتقديم المبنى الغاية العظمى من هذه المكتبات . ويرجع جزء من النمو السريع لهذه المكتبات إلى العدد الضخم من الكتب التي تنشر في روسيا والذي زاد منذ قبيل الحرب العالمية الثانية على مجموع ما تنشره أمريكا وألمانيا معاً في السنة الواحدة .

(١) هذه الأرقام بطبيعة الحال كانت أرقام ما قبل الحرب . وهذه المكتبات لا بد وانها قد خربت اثناء الحرب

(٢) كتاب Hand book of Medical Library practice Chicago الذي تنشره جمعية المكتبات الطبية يعطي قائمة كبيرة بالمكتبات الطبية في العالم في الفصل الاول الملحق الاول ومن أرقامه يستدل على أن أكبر ثلاث مكتبات طبية - واشنتي عشرة من بين أكبر ست وثلاثين مكتبة - موجودة في الاتحاد السوفييتي .

وفي جميع الولايات الروسية هناك التمييز (الأوروبي) الواضح بين المكتبات الدراسية والمكتبات الشعبية. ولكن المكتبيين السوفيت يؤكدون أنه فصل وظيفي ليس إلا، إذ إن هناك علاقات وثيقة الصلة بين مكتبات البحث الكبرى والمكتبات العامة. (أو الجماهيرية كما يسمونها في روسيا) ، أما عن طريق إدارتها باعتبارها فروعاً لها أو عن طريق رعايتها وإمدادها بالنصح والإشراف والتوجيه. وتستعمل مكتبات البحث بكثرتهم بانتظام والمكتبات العامة (أو الجماهيرية) تتزايد باستمرار وتوجد بكثرة في الأحياء البلدية والمصانع ونوادي العمال وعنابر النوم. وتشرف المكتبة المركزية (أو مكتبة الولاية) على الخدمة المكتبية في المناطق الريفية. وعندما أرادت الحكومة الروسية مد الخدمة إلى سكان المناطق النائية أخذت بمشورة هاريت ادبي Harriet Eddy الذي كان خبيراً للمكتبات الريفية في كاليفورنيا كما أرسلت أحد أمنائها إلى الولايات المتحدة لدراسة أحدث التطورات.

لقد تأثرت المكتبات العامة الروسية بالمكتبات العامة الأمريكية أكثر من تأثرها بالمكتبات الأوروبية ، وتستخدم تصنيف ديوي العشري على نطاق واسع وبعض المكتبات الكبيرة تستخدم النظام العشري العالمي، وعدد قليل منها يستخدم تصنيف مكتبة الكونجرس. وفي الأربعينات جرى اعداد نظام ماركس للتصنيف. ويتبع النظام الأنجلو أمريكي Anglo - American للفهرسة مع تعديلات موضعية. وتقوم الغرفة المركزية لمكتبات Central book Chamber في موسكو بالفهرسة المركزية. ونظام الرفوف المفتوحة محدود الاستعمال وإن كان هناك اتجاه نحو توسيع نطاق استخدامه.

والعمل الببليوجرافي والخدمات الببليوجرافية ذات مستوى مرتفع في روسيا. وتقوم الغرفة المركزية للكتاب ومكتبة ليتجراد العامة بإصدار العديد من الببليوجرافيات القومية الخاصة^(١) وتبذل المكتبات جهداً لتطوير القراءة عن طريق اعداد قوائم. وإرشاد القراء كالمجهود الذي بذل في ليبزج تحت قيادة والتر هوفمان. وعامة فإن الصورة التي قدمناها للمكتبة الروسية صورة مشرقة وحية.

* * *

(١) انظر :

D. M. Krassovsk = "Bibliographical Work in Russia .. Library Quarterly Iv, 1934. 449 - 466 .
A. B .Berthald = "Survey of recent Russian Library literature " Library Quaterly XV11, 1947. 138 - 147 , : Delougaz "Some probems of Soviet Libravirianship as effected in Russian Library periodicals " Library Quarterly XV, 1945 . 213 - 223.

إن الناظر إلى تاريخ المكتبات ليجد بعض المشكلات التي واجهت كل المكتبات في كل عصر من العصور التاريخية التي حللناها . بعضها نشأ بسبب المناخ التاريخي العام وبعضها برز من خلال تطور المكتبات نفسها ، وهذه الحقيقة تصدق على الحاضر كما تصدق على الماضي . واليوم تجد المكتبات نفسها محاصرة بعدد من المشكلات يتوقف على حله نمو هذه المكتبات في المستقبل ، وحين يقع المجتمع كله في حيرة من أمره فانه يتحتم علينا تحليل هذه المشاكل عن قرب وإيجاد الحلول المناسبة لها . وعلى الرغم من أن المرء لا يستطيع أن يرى الحاضر بنفس الكفاية والفاعلية التي يرى بها الماضي ، فإننا سنحاول هنا تصوير أهم مشكلات العصر في ميدان المكتبات.

أحدى هذه المشكلات المحزنة هي المكان فقد قال ليبتز بعد قرن واحد من اختراع الطباعة «إذا استمر العالم على هذا النحو لمدة ألف سنة وإذا استمرت الكتب تخرج من المطبعة كالليوم فأنني أخشى أن تغص مدن المستقبل بالمكتبات ^(١) وبعد قرنين من هذا القول نجد لمسة خيال مشابهة في أمريكا إذ أن : مكتبات كامبردج (جامعة هارفارد) سوف تنمو لتصل إلى بوسطن ومكتبات بوسطن سوف تنمو لتصل إلى كامبردج إلى أن يغوص كل شيء على الطريق بينهما ويغرق في بحر من الكتب . والمشكلة ليست بهذا السوء ولكنها مشكلة ملحة يدل على ذلك أن مكتبات البحث الكبيرة في أمريكا منذ ١٨٧٦ تتضاعف في الحجم تقريبا كل عشرين سنة ^(٢) . ومنذ ادخال رفوف الصلب التي وفرت حيزاً كبيراً في مخازن الكتب لم تجد أية تجديدات هامة في الناحية المعمارية للمكتبات. كل ما حدث إغفال الخطط والتصميمات التي تعنى بالناحية المظهرية في المبنى والاهتمام بالخطط التي تعنى بالناحية العملية الوظيفية للمكتبة ^(٣) كما أنه

Sic mundus ad huc mille annos durabit, et tot libri ut hodie conscribentur, Vereor ne bibliothecae (١)
eis integrae civitates . Quoted by Hessel.

(٢) أنظر المقالين التوضيحيين الاتيين :

K. D. Metcalf = " Some Trends in research libraries " in William Warner Bishop = " Atribute, 1941 . 145. 166.

Spatial growth in University libraries " Harvard library Bulletin 1, 1947 - 154

ومن أجل تصوير دقيق وحل جريء للمشكلة انظر :

. Fremont Rider = The scholar and the future of research Library New york 1944.

ان اشمل وأنيق وأدق دراسة تاريخية لفن معمار المكتبات هي :

George Leyh = Das haus und seine einrichtung in Handbuch der bibliothekswissenschaft, 1- 115.

كما أن الدراسة المستفيضة والمعالجة الدقيقة مع التركيز على المباني الحديثة هي التي قام بها :

J. L. Wheeler and A. M. Githens : The American Public Library Building New york, 1941.

روعى في المباني التي شيدت خلال هذا القرن (العشرين) حساب التوسع في المستقبل لمواجهة نمو المجموعات المطرد ، وقد بنى هذا الحساب على أساس العوامل التي سوف تتحكم في تخزين وحفظ المواد المطبوعة.

لقد أثبتت الخبرة الطويلة أن استعمال الكتب في المكتبات له درجات متفاوتة ، فقليل جداً من الكتب يستعمل بكثرة ، وبعضها من حين لآخر ، وبعضها أحياناً « والغالبية العظمى تستعمل نادراً^(٢) » وقد كانت هناك اقتراحات جذرية بتقسيم المجموعات الكبيرة إلى أقسام حية أقسام ميتة ، وتنقيح الأقسام الميتة باستمرار بالاستبعاد أو البيع من حين لآخر . وقد اقترح الرئيس إيلوت من هارفارد President Eliot of Harvard في سنة ١٩٠٢ تخزين الكتب قليلة الاستعمال في مكان منفصل حيث يمكن ترفيفها بالحجم مما يوفر حيزاً كبيراً للمجموعة الرئيسية . كما قدمت اقتراحات مشابهة لإنشاء مستودعات خارج المدن الكبرى في أمريكا وألمانيا وإيطاليا . وفي سنة ١٩٢١ نبذ اتحاد المكتبيين الألمان كلية فكرة تخزين الأدب الميت ولكنه لم يتخذ أية خطوات عملية^(٣) ، ومع ذلك فقد اتخذت بعض المكتبات الكبيرة خطوات إيجابية في هذا السبيل فأنشأ المتحف البريطاني مستودعاً خاصاً للصحف في هندن hendon إحدى ضواحي لندن في سنة ١٩٠٦ . وفي سنة ١٩٢١ امتلأ المبنى عن آخره فوسع في سنة ١٩٣٢ وأعيد افتتاحه على أنه « مكتبة الصحف - Newspaper Library في كولندال^(٤) » وقد أجرت مكتبة نيويورك العامة الطابق العلوي من متجر بيع ميلاد عن المبنى الرئيسي في سنة ١٩٣٣ ليصبح مخزناً للكتب الضخمة والكتب قليلة الاستعمال . وفي سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٤ أنشأت المكتبة الأهلية (في باريس) ملحقاتاً للصحف في فرساي versailles وكل هذه المحاولات تعطي متنفساً ولكنه بديل مؤقت .

وفي مدينة بوسطن كان هناك حل أكثر جرأة للمشكلة بني على اقتراح الرئيس إيلوت ، ذلك أن اثنتي عشرة مكتبة بحث - ومن بينها أكبر مكتبتين في العاصمة ، مكتبة جامعة هارفارد

كما أن خطط مباني المكتبات الأوروبية العاملة توجد في :

E. Ackernheht = Der volksbuchereibau. Stettin, 1930 أما عن المكتبات الكبيرة فانظر العدد الخاص من Bibli- L'architecture aujourd'hui, vol IX, no8

"Some books are to be tasted, others to be swallowed, and some few to be chaved and digested..."

Francis Bacon "of Studies " in his Essays (numerous edition).

Fitiz juntke = "Magazinierung der taten literatur fur Bibliothekswesen, Xlviii, 1931. 391 - (٣) 421, 565.

(٤) ضرب هذا المبنى خلال الحرب الثانية بالقنابل ونتج عن ذلك خسائر لا تقدر بثمن في مجموعات صحف الاقاليم الخاصة.

ومكتبة بوسطن العامة - قد تعاونت على تشييد بناء ضخم به حجرة مطالعة صغيرة يتسع لتخزين مليون كتاب ، ولما كان الهدف هو التخزين أولاً وأخيراً فقد زاد ارتفاع المبنى (ومن ثم الرفوف) ونقص عرضه . ولكل مكتبة فيه جزء مخصص لها لتستعمله كيفما شاءت^(١) . وفي سنة ١٩٤٧ نقلت مكتبة جامعة هارفارد أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ ألف مجلد إلى إيداع نيوانجلاند New England Deposit Library وقلدتها مكتبات أخرى فأنشأت لها مكتبات إيداع .

ولم يخل التطور في مجال التصنيف والفهرسة من مشكلات ، فمنذ عصر التنوير كان التصنيف والفهرسة عرضة لكثير من التطورات حتى وصلت إلى مرحلة النضج هذه واليوم يصير فريق من المكتبيين على أن يكون ترتيب الكتب على الرفوف مطابقاً لترتيب الفهرس المصنف بالمكتبة . وهذه النظرية لها أتباعها الكثيرون فقد كتب أحد المكتبيين «تذهب وجهة النظر الألمانية إلى أن ترتيب الفهرس هو العامل الأول الذي ترتب الكتب تبعاً له على الرفوف . وهكذا تتمكن المكتبة من ترتيب كتبها بطريقة منطقية »^(٢) والعبارة الأخيرة هامة جداً ذلك أنه في عصر التنوير كان هناك ميل إلى ترتيب الكتب تبعاً لأحجامها أو أشكالها ، ولم يمر وقت طويل حتى بدأت ثقة المكتبات الأوروبية في هذا التصنيف تنزعزع فاخترت الصالة الواحدة الكبيرة التي تضم جميع كتب المكتبة ككل واحد . وبذلك بدأ تقسيم حجرات المكتبة ومخازنها في مكتبات البحث مما أزال واحدة من العقبات بين القراء والكتب . وقد رأينا كيف بدأ تطبيق طرق جديدة في بداية القرن التاسع عشر لترتيب الكتب على الرفوف وبصفة خاصة في المكتبة الأهلية . واليوم تتبع كثير من المكتبات الأوروبية وخاصة في ألمانيا ، تقسيم كتبها إلى مجموعات قليلة واسعة وداخل كل منها ترتيب بالحجم ثم برقم القيد . وقد أخذت الفهارس الموضوعية تصاحب مثل هذه النظم . وأصبح الفهرس المصنف أداة أساسية يستخدمها الموظفون^(٣)

وفي أمريكا ، حيث يتبع نظام الرفوف المفتوحة حتى في مكتبات الأبحاث يبذل جهد كبير في مجال التصنيف . فتصنيف ديوي العشري الذي نشر أول مرة سنة ١٨٧٦ قد صدرت منه

(٢) للوصول إلى معلومات أكثر دقة أنظر :

K.D.M.etcalf = "The New England Deposit Library": Library Quarterly, 1942. 622 - 628.

Sigismund Runge = "Some recent developments in subject cataloging in Germany" Library Quarterly, X11941. 49 - 50.

(٤) ينبغي أن نتذكر أن الفهرس المصنف يمكن تنفيذه حتى ولو لمجموعات غير مصنفة إطلاقاً وأن ضعف حاسة التصنيف ليست مسؤولة في حد ذاتها عن استخدام الأنواع الأخرى من الفهارس .

١٤ طبعة (١٩٥٥) (الطبعة الثامنة عشرة ١٩٧١) وتستخدمه الغالبية العظمى من المكتبات العامة الأمريكية وبعض مكتبات البحث وتبدي مكتبات الكليات ومكتبات البحث إتجاهاً نحو نبذ تصنيف ديوي إذا ما زادت مجموعاتها عن مائة ألف مجلد. وقليل من المكتبات الكبرى في أوروبا تستعمل التصنيف العشري العالمي وهو توسيع لتصنيف ديوي إذا ما زادت مجموعاتها على مائة ألف مجلد. وقليل من المكتبات الكبرى في أوروبا تستعمل التصنيف العشري العالمي وهو توسيع لتصنيف ديوي توفر على القيام به الاتحاد الدولي للتوثيق- Interational Federation for documentation.

وقد نشأ نظام آخر للتصنيف في الولايات المتحدة وهو نظام مكتبة الكونجرس، وهناك إتجاه بين مكتبات البحث ومكتبات الكليات نحو استخدام هذا النظام. ويعتبر طبع رقمي تصنيف الكونجرس وديوي على البطاقات التي تعدها مكتبة الكونجرس دافعا للمكتبات الأمريكية إلى استخدام أحد النظامين القياسيين في أمريكا.

وفي مجال الفهرس الوصفية كان أعظم تطور حدث في الخمسين سنة الماضية هو إدخال الفهرس القاموسي في الدول المتحدثة بالإنجليزية، وفي عدد قليل من المكتبات الأوروبية. وقد كانت أمريكا هي الرائدة في هذا المجال. ويرجع إلى بطاقات الكونجرس خلق نوع من التوحيد بين فهارس المكتبات الأمريكية أكثر مما في أي بلد آخر. كما بدأ نوع من التوحيد في الفهرسة الموضوعية بفضل أدلة مكتبة الكونجرس. وأدلة شركة هـ - و. ويلسون H W wilson co وخاصة للمكتبات صغيرة الحجم وهي الشركة التي تعمل جنباً إلى جنب مع مكتبة الكونجرس.

ويبذل جهد كبير في الوقت الحاضر، نحو السياسات العامة للفهرسة وخاصة في تكاليف الفهرسة. ويعتبر نشر النظام الأنجلو - أمريكي في سنة ١٩٠٨ حجر الزاوية في تاريخ الفهرسة، وكانت له نتائج طيبة في تطوير وتوحيد عمليات الفهرسة في المكتبات الأمريكية والبريطانية^(١).

وبالتدريج وعلى امتداد فترة أربعين عاماً نبتت قواعد تكميلية في أقسام الفهارس في

(١) للحصول على معلومات عن طريق اخراج أدلة الفهرسة ولوائحها وأحدث التطورات في تاريخ الفهرسة انظر Report of Sub-committee on uniform catalog rules "Actes du Comité International des bibliotheques X, 1938: 55- 69;

J. C. M. Hanson = A comparative study of Cataloging rules based on the Anglo American code of 1908. Chicago, 1939.

المكتبات وخاصة في المكتبات الكبرى التي تعتبر مكتبة الكونجرس أحسن مثال لها . وفي نفس الوقت برزت مشكلة تكاليف الفهرسة . وقد كان نشر الطبعة المبدئية من قواعد فهرسة إتحاد المكتبات الأمريكية بمثابة الدافع القوي لأمناء المكتبات الأمريكية إلى إعادة النظر في نظمهم (٢) كما قامت مكتبة الكونجرس بحركة لتبسيط قواعد الفهرسة .

وقد كان لتمييز المواد المؤقتة وقليلة الاستعمال الذي يبلغ ذروته بتخزينها في مخازن خاصة، انعكاساته على التصنيف والفهرسة . لقد كان هناك خوف من النمو الهائل في بعض أقسام المعرفة البشرية مما يهدد فكرة التصنيف ذاتها ولذلك وجد من الأفضل تحديد عدد الكتب التي ترتب على الرفوف المفتوحة ، مما يؤدي في نفس الوقت إلى خفض تكاليف عمليات التصنيف والفهرسة (٤) .

وكانت الخطوة التالية للفهرس القاموسي إنتاج الفهارس المطبوعة ذات المجلدات الكثيرة وهي التي ظهرت مؤخرا . وقد تتبعنا سابقا الفهارس المطبوعة للمكتبة الأهلية والمتحف البريطاني ، وقد تم فهرس المتحف البريطاني في نهاية القرن الماضي (التاسع عشر) ولقد اثبت فاعليته كأداة ببليوجرافية قيمة لكل المكتبات في جميع أنحاء العالم مما حدا بالأوصياء إلى طبعه مرة أخرى ، وبدأ الطبع في سنة ١٩٣١ وأخذت المجلدات في الظهور تباعاً كل عام على الرغم من أن الحرب قد خفضت معدل السرعة . وقد عطلت الحرب الثانية إتمام فهرسة المكتبة الأهلية . وقد غطينا الحديث عن فهرس الكتب الممثلة ببطاقات مكتبة كونجرس المطبوعة A catalog of books represented by the library of congress printed cards issued to july 31,1942

والذي أعيد اخراجه عن طريق التصوير الفوتوستاتي مع تصغير حجم البطاقة وبلغ هذا الفهرس ١٧٦ مجلدا تمثل حوالى ٢ مليون مجلد بمكتبة الكونجرس طبعت لها بطاقات حتى

(١) A. D. Osborn = "The crisis in cataloging " Library Quarterly XI, 1941 393- 411

(٢) Rules for descriptive cataloging in the Library of Congress.

Washington, 1947.

وقد شرحت الأسس التي تستند إليها هذه القواعد من المطبوعين الراغبين الذين تصدرها مكتبة الكونغرس.

Studies of descriptive cataloging . Washington, 1946; The report of the Advisory committee or descriptive cataloging to the Librarian of Congress, Washington, 1946.

(٣) للحصول على معلومات عن السياسات وخفض التكاليف المبدئية في تناول هذه المواد انظر

A. D. Osborn = "Books for the Deposit library . Harvard University Library Notes IV1942.

80 -83

التاريخ المذكور وتظهر الملاحق لهذا الفهرس بانتظام^(١).

وأحسن سند لهذا الفهرس ، هو الفهرس الألماني الموحد Ge samthk alogdeutscher فقد بدأ في نهاية القرن التاسع عشر إعداد فهرس موحد للمكتبات البروسية على بطاقات في المكتبة الملكية في برلين، ووضعت الخطط لطبعه قبل الحرب العالمية الأولى ولكن اندلاع الحرب أوقف كل شيء . . وفي سنة ١٩٢٥ أعيد إحياء الخطط وظهر المجلد الأول بعد عدة تجارب سنة ١٩٣١ باسم الفهرس الموحد لمكتبات بروسيا Gesamtkatalog der preussischenBibliot heken وهو يسجل الكتب المطبوعة قبل سنة ١٩٣٠ التي اقتنتها مكتبة ولاية بروسيا والمكتبات الجامعية العشرة بها، ومكتبات الكليات الأربع الفنية وأكاديمية برنزبرج بالإضافة إلى مكتبة ولاية بافاريا في ميونخ والمكتبة القومية في فيينا . وبدا منذ البداية أن هذا العمل كان لا بد وأن يتسع ليشمل مقتنيات عدد أكبر من المكتبات، ويسر ذلك مجيء الجهود الكبيرة التي بذلها المكتبيون والعلماء الألمان ، ليساعد أمناء المكتبات على جرد مقتنيات مكتباتهم . ذلك أن مكتبة بمفردها - أو مجموعة مكتبات في بلد ما - لا تستطيع أن تفي بكل متطلبات البحث في هذا العصر المتشعب البحوث، ولهذا كان من الطبيعي اللجوء إلى إنشاء الفهارس الموحدة، وفي هذا المجال وجدنا ألمانيا رائدة وقائدة . وتبذل مكتبة الكونجرس أقصى ما في وسعها لدفع فهرسها الموحد نحو الشمول والاكتمال . وقد وافق عدد كبير من المكتبات الأمريكية على أن يسجل في الفهرس الموحد الكتب التي يكتنيها والتي لا توجد في فهرس مكتبة الكونجرس المطبوع وسوف يؤدي هذا بالطبع إلى تسجيل عدد ضخم من الكتب غير مسجل الآن في الفهرس الموحد يقدر بحوالى ٤٠٪ من مجموع ما تملكه المكتبات الأمريكية من كتب. وهناك حركة أخرى مشابهة في الولايات المتحدة تجد لها أنصاراً ومؤيدين كثيرين ، وهي إنشاء فهرس موحدة إقليمية . ومع هذا فقد نظر بعض المكتبيين الرايخ الثالث وماتلا ذلك من تطورات سياسية فقد ظهر المجلد التاسع ١٩٣٦ يحمل عنوان الفهرس الألماني الموحد، ويسجل مقتنيات حوالى مائة مكتبة من جميع أنحاء ألمانيا الكبرى . وتعتبر المجلدات الأربعة عشر التي نشرت بين ١٩٣١ - ١٩٣٩ ، أداة بليوجرافية ذات أهمية دولية ، كما ثبتت أهميتها في عملية تبادل الاعارة بين المكتبات الألمانية^(١). أما الكتب التي نشرت بعد ١ يناير ١٩٣٠ فقد سجلت في نشرة إضافات برلين ber- liner titelducke^(٢) التي تعتبر ملحقاً للفهرس الموحد : وقد استغلت بعض المكتبات الألمانية الفهرس الموحد بكتابة رقم طلب كتبها فيه ومثل هذا الاتجاه قد تعم فائدته إذا ما لجأت كل

(١) أنظر صفحة ١٣٨ (الفصل التاسع)

(٢) أوقفت الحرب صدور الفهرس الألماني الموحد.

المكتبات إليه ولكن مازال الشوط طويلاً أمام هذا الاتجاه الذي لا نملك الآن إلا أن نرقبه عن كثب.

والحق أن أداة جرد دقيقة مثل هذا الفهرس الألماني الموحد الذي جاء ثمرة بلاشك إلى مدى التكليف والجهد الذي يبذل في مثل هذا المشروع وأثر توسيع نطاق الفهرس الموحد في واشنطن فإذا تم هذا التوسيع فقد يغني عن تجميع الفهارس الموحدة الأصغر .

ويعتبر نشر عدد من الببليوجرافيات المتخصصة وقوائم الجرد - عن طريق التعاون - عاملاً على درجة كبيرة من الأهمية . فقبل الحرب العالمية الأولى مثلاً كان هناك الفهرس الدولي للإنتاج الفكري العلمي international catalogue of Scientific Literature الذي نشرته الجمعية الملكية Royal Society وفي سنة ١٩٢٧ كان هناك مشروع تعاوني على نطاق واسع بين المكتبات الأمريكية والكندية أسفر عن نشر القائمة الموحدة للمسلسلات Union list of serials وصدر لها ملحقاً ثم طبعة ثانية في سنة ١٩٤٣ مع مراجعة ببليوجرافية دقيقة تشتمل على حوالي ١٥٠,٠٠٠ عنوان في ٦٠٠ مكتبة وتصدر لها ملحق وطبعات على فترات معقولة . وثمة مشروع ببليوجرافي آخر على درجة كبيرة من الأهمية هو الفهرس الموحد لأوائل المطبوعات و (يصدر في ألمانيا) Gesont Katalog der Wiegendruke وقد صدر المجلد الأول سنة ١٩٢٥ ويهدف إلى تسجيل جميع أوائل المطبوعات . المعروفة في جميع أنحاء العالم (٢) وقد أشرنا سابقاً إلى الفهرس العمومي لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا ، الذي قلدته عدد من الدول الأخرى مثل ألمانيا وبلجيكا . ونحتاج إلى مؤلف خاص لو أننا حاولنا حصر كل الببليوجرافيات الهامة المتخصصة في مختلف المجالات ، والتي أخذت في الظهور منذ سنة ١٩٠٠ .

إن الكثرة الهائلة في مواد البحث والتي أدت إلى الفهارس الموحدة والببليوجرافيات المتخصصة قد أبرزت إلى الوجود المشكلة العامة لمصادر البحث وهذه المشكلة هي كيف نضمن أن كل الكتب المطلوبة قد جرى اقتناؤها ، وأن مجموعات كافية منها قد أحسن توزيعها جغرافياً داخل القطر الواحد . وهذه المشكلة تبدو بكل أبعادها في بلد كبير مثل الولايات المتحدة

(٢) H. Fuchs: "The Gesamtkatalog of prussian libraries, library Quaterly IV, 1934. 36- 46.

وقد استمرت نشرة اضافات برلين خلال الحرب على الرغم من نشرها على نطاق ضيق.

(٢) في تقرير مخطوط أعدته مكتبة الكونغرس ، بعثة الفهرس الموحد لأوائل المطبوعات المذكور أن مكتبة المراجع التي استخدمت في إعداد هذا الفهرس قد دمرت ونجد في :

The Library of Congress Information Bulletin; December 30, 1947- jan 5, 1948.

أنه على الرغم من ذلك فإن النسخة الخطية للفهرس لم تدمر، وسار العمل في الفهرس قدماً.

الأمريكية باختلافاتها الثقافية الاقليمية وتركيز الكتب الشديد في الشمال الشرقي والجنوب الغربي منها . أما في ألمانيا فقد كان هناك بعد نظر خلال رئاسة ألتوف لوزارة التربية والتعليم إذ عين لكل جامعة من الجامعات العشرة في بروسيا مجالاً بعينه تركّز عليه . وكان من نتيجة ذلك أن أصبح لكل جامعة مجموعة خاصة تتفوق فيها دون محاولة منها لتغطية كل مجالات المعرفة البشرية بعمق ، وكان لعملية تبادل الإعارة بين المكتبات الألمانية المصاحبة لسياسة التزويد هذه ، اثر فعال في اشباع الاحتياجات الفعلية في ألمانيا . وفي الدول الصغيرة أو المناطق المحدودة اتخذت مثل هذه الإجراءات التعاونية . ففي الدانمرك مثلاً عقد اتفاق بين المكتبة الملكية ومكتبة الجامعة في كوبنهاجن بحيث تخصص الأولى في التاريخ والأدب والعلوم الإنسانية وتخصص الثانية في العلوم والطب والتكنولوجيا . وهناك اتفاق مماثل بين المكتبة الملكية السويدية ومكتبة الاكاديمية الملكية للعلوم وفي الولايات المتحدة عقدت مثل هذه الاتفاقيات المحلية نذكر منها تلك التي عقدت بين مكتبة جامعة دوك duke ومكتبة جامعة كارولينا ، وما حدث بين مكتبات العواصم مثل نيويورك وشيكاغو .

وقد دعا الأحساس المتزايد بهذه المشكلة في الولايات المتحدة إلى القيام بمسح مقتنيات المكتبات، واجري عدد من الدراسات تحت اشراف ر . ب . دونز R. B. Downs وتوفر اتحاد المكتبات المتخصصة Association of special libraries على نشر سلسلة من الأدلة لمجموعات متخصصة مختارة من الولايات المتحدة وكندا . وقد أدت صعوبة الحصول على المطبوعات الأجنبية خلال سني الحرب (الثانية) بالمكتبات الأمريكية إلى ادراك أهمية تخصص المكتبات في تغطية الكتب الأجنبية ، وعقب الحرب بدأ برنامج للتزويد التعاوني بين المكتبات الأمريكية في مجال الكتب الأجنبية . وهذا يتطلب من المكتبات محدودة المجال توضيحات في سبيل التوسع في اقتناء الكتب وقد اقترح الى جانب هذا التزويد الشامل ايجاد فهرس مصنف ليكون أداة جرد لمواد البحث في هذه المكتبات ،^(١)

ولابد من بذل جهود كبيرة لخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود ، ومما يقوي الدعوة الى

(١) ابتداء من ١ يناير سنة ١٩٤٨ ينفذ ما يسمى «بخطّة فارمنجتون Farmington Plan» على أسس تجريبية في دول ثلاث هي : السويد ، وسويسرا ، وفرنسا ، والخطّة مشروحة في :

K. D. Metcalf and E.E. Williams = "Proposals for a division of responsibility among American libraries in the acquisition and recording of library materials, college and Research libraries, VI, 1944. 105, 109.

وقد اشير إلى النقص في تزويد المكتبات الأمريكية بالكتب الأجنبية في :

E.E. Williams = "Research library acquisitions from eight Countries" Library quarterly . XV, 1945. 313- 323.

الاسراع بذلك أن الباحثين في طول البلاد وعرضها سوف يتمكنون من الحصول على مواد بحثهم بفضل هذه الأدوات وخاصة إذا ما تبعها نظام تبادل الإعارة بين المكتبات الأمريكية . وعلى المكتبات الأمريكية أن تدرس بعناية ماسبقته اليه المكتبات البريطانية والألمانية في هذا السبيل . وقد يسرت وسائل التصوير الميكروفيلمي بالفعل استنساخ مواد البحث وتوزيعها على الرغم من أننا يجب ألا نتوقع حل جميع المشكلات بهذه الوسيلة وحدها . وأننا نحتاج بعد تجميع المواد بطريقة منطقية أن نعددها بطريقة عملية من وجهة نظر الباحثين والقراء الذين يتوفرون على استعمالها كما نضمن حصولهم عليها حيثما كانوا .

وللوصول الى هذه الاهداف ، يتطلب ذلك مصادر قوية وتنظيمات متطورة وموظفين ذوي درجة عالية من الكفاءة . كما يتطلب هذا الارتفاع بمستوى إعداد أمناء المكتبات . لقد بدأ هذا الإعداد - كما ذكرنا من قبل - في نهاية القرن الماضي إذ بدأت المحاضرات بطريقة رسمية سنة ١٨٨٦ في جامعة جوتنجن ، وكان يلقيها مكتبي عصره كارل دزياتزكو . وبعد سنة واحدة من هذا التاريخ أسس ملفيل أول مدرسة للمكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية^(١) . إذن فمعمر المكتبات يزيد على ثلاثة أرباع القرن مما يحتم علينا إدخال تعديلات وتطويرات عليها^(٢) . إذ إن عالم المكتبات في حقيقة أمره عرضة لتغيرات كثيرة سريعة.

وبحكم البناء المكتبي لكل من أوروبا وأمريكا توجد اختلافات جوهرية بينهما في اعداد أمناء المكتبات . ففي أوروبا يركز على المواد المساعدة مثل الباليوجرافيا (علم الكتابة والخطوط) ، ويعامة على علوم الكتاب والعناصر العلمية لتكوين مهنة المكتبيين . أما في أمريكا فيعطى الاهتمام الأكبر للطرق والنظم والعمليات الفنية وخاصة في المكتبات العامة . وتقدم مدرسة الوثائق في باريس المثل المتطرف لإعداد أمناء المكتبات في أوروبا ، والحق أن فرنسا لم تعر إعداد أمناء المكتبات العامة إلا أقل القليل من الاهتمام ، أما ألمانيا فتقدم برنامجاً لإعداد أمناء المكتبات يجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي . وكم دعا ألتوف في وقت مبكر إلى ضرورة تقنين وإقرار المعايير في هذا الصدد . ونظمت الحكومة الألمانية الامتحانات واعتمدت الشهادات

(١) Columbia university, School of Library Service. School of Library economy of columbia collehe, 1887 - 1889
library quarterly VII No. 2 April 1937 (٢) انظر العدد الخاص من

(٢) انظر العدد الخاص من Library quarterly VII No. 2 April 1937 .

المخصص عن تعليم علم المكتبات ومن أجل الحصول على تقييم عام شامل انظر:

m of instruction in Library K. D. Metcalf, j. D. Russell and A.D Osborn; the progr schools. Urbanan; 1943.

J. P. Danton = Education for Librarianship: Criticisms, delimmias, وانظرا أيضاً الموجز التحليلي العميق: and proposals, New York, 1946.

لنوعين من الإعداد (يقابل نوعين من الوظائف) شهادة علمية Wissenschaftlicher Dienst بالنسبة لهؤلاء الذين يتولون مناصب إدارية عليا في مكتبات الأبحاث ، وشهادة متوسطة Mit-tlerer Dienst للمساعدین الفنيين في مكتبات الأبحاث وأمناء المكتبات العامة . وقد نجحت ألمانيا في اجتذاب العلماء إلى الدخول في هذه المهنة ولكن الاهتمام بأمناء المكتبات العامة لم يأت إلا مؤخراً ، واعتمد اعتماداً كبيراً على جهود رجال مثل والتر هوفمان الذي أسس «المدرسة الألمانية للمكتبات العامة Deutsche Volksbuchereischule في ليبزج ، وكانت أول مدرسة في هذا المجال ومثلها ويلهم كرابي Wilhelm Krabbe في برلين . وقد دعم الرايخ الثالث إعداد أمناء المكتبات العامة اعترافاً بتأثيرها في تثقيف جموع الشعب.

أما الدول الاسكندنافية فقد أرسلت كثيراً من أمنائها إلى الولايات المتحدة وأخيراً إلى بريطانيا - لإعدادهم وفي الدول الأوروبية الأخرى فإن هذا الإعداد إما ضعيف جداً وإما حديث جداً بحيث لا يستحق الإهتمام . وفي روسيا طورت دراسة المكتبات ، ونظمت عملية المكتبيين ويمزج فيها بين الطرق والمناهج الأمريكية والألمانية.

وفي بريطانيا العظمى كان هناك إحجام لفترة طويلة عن تنظيم إعداد رسمي لأمناء المكتبات وقد حاول إتحاد المكتبات (البريطاني) تحديد حد أدنى من المعايير عن طريق عقد امتحانات ومنح شهادات تبين مختلف المراتب المهنية ، ولكن المكتبيين البريطانيين أنفسهم لم يكونوا راضين عن هذا النظام فافتتحت في سنة ١٩٤٩ مدرسة جامعة لندن للمكتبات London university school for librarianship وقدمت جامعات أخرى دراسات في المكتبات من بينها جامعة ويلز القومية national university of wales وتعتبر المناهج والمقررات التي تقدم في بريطانيا وسطاً بين المناهج الألمانية والأمريكية مع تركيز ملحوظ على العلوم المساعدة . ومع ذلك فإن مدرسة لندن للمكتبات لم تلق قبولا في مهنة المكتبات مثلما لاقت مدارس المكتبات الألمانية والأمريكية . والنظام البريطاني في إعداد أمناء المكتبات ككل نظام غير مستقر يحير قادة المهنة وينبغي أن تحدث به تغييرات جذرية.

أما في أمريكا فقد نمت مدارس المكتبات وتطورت وأحدثت أثرها منذ البداية . وهناك اتفاق أساسي على العناصر الرئيسية في المناهج والأهداف العامة لهذه المدارس ، على الرغم من اختلاف فاعلية الأداء من مدرسة إلى أخرى . وقد شجع اتحاد المكتبات الأمريكية على قدر من التوحيد بينهما ، ومع ذلك فإنها تتفاوت كثيراً في معاييرها ونوع المعلمين بها وفئات الطلاب الذين يقبلون بها .

وقد عبر التقرير الناقد الذي قدمه وليامسون لشركه كارنيجي^(١)، عن مدى السخط لدى كثير من المكتبيين إزاء هذه الحقيقة . وقد ألقى مجلس تعليم المكتبات - Board of Education for librarianship وشركة كارنيجي بكل ثقلهما وراء الاقتراحات التي وردت في هذا التقرير ، وكانت مدارس المكتبات الموجودة تعتمد تبعا لمعايير مهنية محددة، وانشئ عدد ممتاز من المدارس الجديدة (من بينها كاليفورنيا ، كولومبيا متشيجان، شيكاغو) وليس ثمة شك في أن قلة من المدارس الممتازة كان لها تأثير طيب على المهنة وبعد عشرين سنة (من تقرير وليامسون) بدأت علامات عدم الرضا عن هذه المدارس تظهر من جديد . ولا بد لنا أن نعترف أنه بذلت جهود طيبة لرفع المستوى المهني لأمناء المكتبات العامة العادية . وتعتبر هذه أروع انجازة قدمتها مدارس المكتبات الأمريكية . ولكن مازال هناك نقد موجه إلى افتقار المكتبيين الأمريكيين إلى المعلومات العامة وفشل مدارس المكتبات في تحسين هذا الوضع . وتأتي الشكوى بصورة خاصة من جانب مكتبات المراجع التي تتطلب أشخاصا ذوي قدرات علمية إلى جانب القدرة الإدارية في المناصب القيادية بها .

ولعل مصدر هذا الاضطراب يرجع إلى ظروف أخرى خارجة عن الإعداد المهني لأمناء المكتبات ، ففي الوقت الحاضر توجه انتقادات مبررة إلى التعليم العالي كله . أما بالنسبة للإدارة فإن الافتقار إلى مكتبين شبان قادرين على تولي الوظائف ذات المسؤوليات الإدارية الكبيرة، فإن ذلك مرجعه إلى مجموعة من الظروف فشل معها كل من الإداريين وأمناء المكتبات الشبان في إيجاد نظام يكفل التدرج المهني الناجح يكتسب الأمين خلاله الخبرة اللازمة له . ويرجع جزء كبير من المشكلة إلى علم الإدارة بصفة عامة ذلك أنه لكي يدير الإنسان مؤسسة ما لا بد أن يعرف الهدف من هذه الإدارة . إن الدراسات العميقة التي قام بها جويكل وماك كولفن يمكن أن تؤدي إلى تطوير المكتبات، أكثر مما يفعل العديد من المناهج والمقررات الدراسية ويستحسن في المستقبل القريب أن يبنى الإعداد المهني لأمناء المكتبات في أمريكا على أساس أكثر تخصصاً ، يراعى فيه التمييز بين إعداد هؤلاء الذين يريدون العمل في المكتبات الصغيرة ، وإعداد أولئك الذين يوبون العمل في المكتبات الكبيرة أو مكتبات البحث .

ان مجرى تاريخ المكتبات في الدول المختلفة يحكمه عدد من العوامل حاولنا إبرازها في الصفحات السابقة . وكانت « القوميات » واحدة من أهم هذه العوامل خلال المائة سنة الماضية ،

C .C Williamson = Training for library servi Ce. New york, 1923

(١)

وإذا لم تتفتت حضارتنا هذه تماماً فإن السنوات القادمة ستحمل اليها نبأ انتهاء عصر القوميات. لقد خلقت التطورات العلمية والاقتصادية موقفاً أصبح معه التعاون بين الأمم أمراً حتمياً لبقاء هذه الحضارة. وفي دنيا المعرفة التي لا تعرف حدوداً أو قوميات كان لمثل هذا التعاون تاريخ طويل. وفي عالم المكتبات علينا أن ننتظر نتائج هذا التعاون بعد أن لعبت العلاقات بين المكتبات القومية دوراً هاماً. وليس بغريب إذن أن المنظمات المكتبية الدولية مازالت حديثة نسبياً.

إن العلاقات الودية (في مجال المكتبات) بين الأفراد والجماعات والأمم لا تحتاج إلى دليل. فقد سبق أن عرضنا لعلاقات نانيتزي بالمكتبيين الألمان من جيله، وكثير من أمناء المكتبات الأوروبيين زاروا أمريكا لتبادل المنفعة. وقد كان التعاون الوثيق بين المكتبات في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة خيراً وبركة على المكتبات في كل من البلدين. وقد كان لإعادة تنظيم مكتبة الفاتيكان بالتعاون مع بعثة الولايات المتحدة أطيب الأثر على عالم المكتبات كله. ولا يذكر أي مكتبي مؤسسات مثل كارنيجي وروكفلر إلا بكل خير وعرفان بالجميل.

لقد كانت أول منظمة دولية تحدث أثرها في عالم المكتبات هي الاتحاد الدولي للتوثيق - Interational Federation for documentation الذي أسس عام ١٨٩٥ تحت اسم المعهد الدولي للبيبلوجرافيا institute of bibtiography international وعرف تحت أسماء متعددة وجرت عليه تعديلات مختلفة^(١). ولقد أخذ الاتحاد على عاتقه المشروع الجريء، مشروع تجميع فهرس المؤلف والموضوع للإنتاج الفكري العالمي، ولكنه لم ينفذ إلا على نطاق ضيق. ولقد كان هذا الاتحاد أكثر نجاحاً في مشروع توسيع تصنيف ديوي العشري ونشر «توسيع بروكسل - brus-sels expansion العشري العالمي» في عدد من اللغات، ويستخدم في تصنيف بعض المكتبات واستخدامه الأكثر في توثيق الوثائق العلمية والحكومية (الإدارية) والتجارية. وفي مجال التصوير الميكروفيلمي كان الاتحاد رائداً وقد تنبأ بأهمية هذه الوسيلة قبل أن تستعمل على نطاق واسع. ولقد ساعد هذا التصوير الميكروفيلمي المكتبات على إنقاذ المواد التي يهددها الفناء. وتوفير الحيز عن طريق تصوير المواد كبيرة الحجم مثل الصحف، كما يسر الحصول على نسخ من الكتب النادرة والثرينة، ولعل فائدتها تكون أعم وأشمل في مجال التوثيق كما ثبت من تجربة دار الوثائق القومية National Archives في واشنطن. وما إن جاءت الحرب العالمية الأولى حتى سددت إلى الاتحاد ضربة قوية لم يشف منها تماماً حتى سددت إليه الحرب العالمية الثانية ضربة أخرى.

(١) F. Donker Duyvis = The International Federation for Documentation Journal of Docu-mentary Reproduction 111, 1940, 176-191.

ولكن في الفترة بين الحربين حاول الاتحاد جاهدا متابعة عمله كجهاز منظم يجمع المعلومات ويوزعها في مجالي البليوجرافيا والتوثيق العلمي في كل انحاء العالم.

ولما جاءت عصبة الأمم انشأت المعهد الدولي للتعاون الثقافي - International Institut of Intellectual Cooperation وكان هدفه عريضا وهو : أن يوثق الصلات بين المشتغلين بالثقافة من كل نوع ومن أي قطر . وبذلك ضمن تبادل المعلومات بين المكتبات القومية ، ونظم الاجتماعات بين المكتبيين وبين البليوجرافيين ونشر عددا من المطبوعات القيمة من بينها كشاف المترجمات In- dex Translationum ودراسات في الاعداد المهني^(١) . والمكتبات العامة^(٢) .

وفي سنة ١٩٢٧ وبعد سنين عديدة من المحاولات الأولية انشئ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات International Federation Library Association^(٣) . وعلى الرغم من الأزمة الاقتصادية التي لحقت بالعالم صمد الاتحاد ومارس وظائفه حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية واستأنف نشاطه بعدها . ومن بين المهام التي يضطلع بها الاتحاد وضع أسس للتعاون بين المكتبات في مجال الاعارة ، وتنظيم لقاءات بين المكتبيين من مختلف النول . وإنا لنجد كثيرا من المعلومات القيمة عن التطورات المكتبية في النول المختلفة في مطبوعه Acte du comité Internationale des bibliothèques .

إن أحد الاتجاهات الهامة في وقتنا هذا هو تحسين العلاقات بين النول في نصف الكرة الغربي ، فقدت انتهت الحرب وحل محلها التبادل الثقافي . وسارع كل من مكتبة الكونجرس واتحاد المكتبات الأمريكية إلى القيام بمثل هذه العلاقات الطيبة . ويدعى المكتبيون الأمريكيون إلى أمريكا الجنوبية لتعليم فن المكتبات أو للمساعدة في تطوير المكتبات مثل مكتبة بنجامين فرانكلين في مدينة المكسيك .

وإن إنشاء اتحاد المكتبات بين النول الأمريكية Association Inter - Americam library الذي عقد أول مؤتمره في سنة ١٩٢٧ ، ليعطي الدليل على نمو وجدية هذا التعاون في نصف الكرة الغربي .

* * *

^(١) Le role et la formation du bibliothécaire. Paris, 1935

^(٢) Mission sociale et intellectuelle des bibliothèques populaires. Paris, 1937

انظر "The Federation of Library Association" A.C. de Breycha-Vauthier = in William warner Bishop = a tribute. 1941. 34-49

إن مصير التعاون الدولي بين المكتبات يتوقف أساساً على تكوين عالم ما بعد الحرب . وعلى الرغم من احتمالات التفكك السياسي والثقافي بين مجموعات من الدول ، فإن جهداً رائعاً قد بذل في صمت لتقوية وتطوير التعاون الثقافي الدولي^(١).

إن مجرد وجود اليونسكو Unesco ليشير إلى الثقة في مستقبل هذا التعاون الثقافي الذي يدعمه الدورية الرائعة : «مجلة اليونسكو للمكتبات Unesco Bulletin of Libraries» لقد لعبت المكتبات دوراً عظيماً وقت الحرب في مواجهة الازمات الوطنية ويمكنها أن تلعب دوراً أكبر لتجنب أزمات المستقبل والمساهمة في بناء عالم أفضل . ان الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات لهو مسؤولية كل مواطن مستنير وإن ما يمكن أن تحققه مكتبات المستقبل من انجازات لهو أمانة في عنق مؤرخ المستقبل.



E.E. Williams (ed.) = Conference of International Cultural, educational and scientific exchanges; Princeton University November 25-26, 1946. Chicago, 1947.

المصادر والمراجع

- Abel, Sigurd. *Jahrbücher des fränkischen Reichs unter Karl dem Grossen*. Leipzig, 1866-1883.
- Ackerknecht, Erwin. "Das schwedische Bücherei - und Vortragswesen," *Bücherei und Bildungspflege* III (1923), 135-144.
- and Fritz, Gottlieb. *Büchereifragen; Aufsätze zur Bildungsaufgabe und Organisation der modernen Bücherei*. Berlin, 1914.
- Adriani, Gert. *Die Klosterbibliotheken der Spätbarock in Österreich und Süddeutschland; ein Beitrag zur Bau- und Kunstgeschichte des 17. und 18. Jahrhunderts*. Graz, 1935.
- Akademie der Wissenschaften, Munich. *Mittelalterliche Bibliotheks-kataloge Deutschlands und der Schweiz*. Munich, 1918.
- Akademie der Wissenschaften, Vienna. *Mittelalterliche Bibliotheks Kataloge Österreichs*, Vienna, 1915.
- American Library Association. *Manual of Library Economy*. Preprints. Various eds. Chicago, 1911.
- American Library Association. *Manual of Library Economy*. Preprints. Various eds. Chicago, 1911.
- *A Survey of Libraries in the United States*. Chicago, 1920-1927.
- Committee on Post-War Planning. *A National Plan for Public Library Service*. Chicago, 1948.
- Apolloni, Ettore. *Guida alle biblioteche italiane*. Milan, 1939.
- and Circamone, Guido. *Le biblioteche d'Italia foure di Roma; storia, classificazione, funzionamento, contenuto, cataloghi, bibliografia*. Rome, 1934-1939. (*Bibliothèque des "Annales institutorum."* III)
- Amesen, Arne. "How Norway Became the Focus of American Library Methods in Europe," *LQ* IV (1934), 148-155.
- Association of Research Libraries. *A Catalog of Books Represented by Library of Congress Printed Cards Issued to July 31, 1942*. Ann Arbor, 1942-1946.
- Aufsätze Fritz Milkau gewidmet. Leipzig, 1921.
- Aus den Tagen eines erloschenen Regentenhauses in seiner ehemaligen Residenz. *Hessische Nachrichten Aus alter und neuer Zeit*. Aus dem grösseren Nachlass eines kürzlich verstorbenen staatsdieners. Hannover, 1878.
- Axon, William E. A. "An Italian Librarian of the XVII and XVIII Centuries. Antonio Magliabechi," *Library Association Record* V (1903), 59-76.
- Baasech, Ernst. "Die Kommerzbibliothek in Hamburg," *ZfB* XXXVI (1919), 147-157.
- Bähr, J.C.F. "Die Entführung der Heidelberger Bibliothek nach Rom im Jahre 1623," *Serapeum* VI (1845), 113-127, 129-144, 145-159.
- Baker, Ernest A. *The Public Library*. London, 1922.
- ed. *The Uses of Libraries*. London, 1920.
- Balcke, Curt. *Bibliographie zur Geschichte der Preussischen Staatsbibliothek*. Leipzig, 1925. (Mitteilungen aus der Preussischen Staatsbibliothek, VI).
- "Fünfzig Jahre Jahresverzeichnis der deutschen Universitäts- und Record, n.s. V (1927). 101-121.
- "The German Library World and its System," *Library Association Record*, n.s. V (1927), 101-121.

- Bartholomew, Augustus T. Richard Bentley, D.D.: a Bibliography of his Works and of all the Literature Called Forth by his Acts or Writings, Cambridge, 1908.
- Barwick, George F. The Reading Room of the British Museum. London, 1929.
- Batiffol, Pierre. La Vaticane de Paul III à Paul V, d'après des documents nouveaux. Paris, 1890. (Petite bibliothèque d'art et d'archéologie, II)
- Beck, Richard. "Die Beziehungen des Florentiners Antonio Magliabechi zu Christian Daum, Rektor zu Zwickau," ZfB XV (1898), 97-111, 145-176.
- Becker, Gustav H. Catalogi bibliothecarum antiqui. Bonn. 1885.
- Beddie, James S. "The Ancient Classics in the Medieval Libraries," Speculum V (1930), 3-20.
- "Libraries in the 12th Century. Their Catalogues and Contents," in Anniversary Essays in Medieval History by Students of Charles Homer Haskins (Boston, 1929), p. 1-23.
- Beer, Rudolf. "Bemerkungen über den ältesten Handschriftenbestand des Klosters Bobbio," Anzeiger der K. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse XLVIII (1911), 78-104.
- "Bobbienser Mischhandschrift: Patristische und grammatische Schriften, Zum Teil auf reskribierten Blättern mit Klassischen, biblischen und apokryphen Texten," in Monumenta palaeographica Vindobonensia II (Leipzig, 1913), 1-45.
- Beeson, Charles H. Isidor-Studien. Munich 1913. (Quellen und Untersuchungen zur lateinischen Philologie des Mittelalters. IV, 2)
- Behrend, Fritz. "Corveys elfundertjährige Geschichte im Spiegel seiner Büchersammlungen," Zeitschrift für Bücherfreunde, n.s. XV (1928), 11-21.
- Beiträge zum Bibliotheks- und Buchwesen Paul Schwenke zum 20. März 1913 gewidmet. Berlin, 1913.
- Beltrami, Luca. La Biblioteca Ambrosiana. Milan. 1896.
- Benedictus, Saint. The Rule of Saint Benedict, translated with an introduction by Abbot Gasquet. London, 1909.
- Bergkamp, Joseph U. Dom Jean Mabillon and the Benedictine Historical School of Saint-Maur. Washington, 1928.
- Berlin, Preussische Staatsbibliothek, Fünfaehn Jahre Königliche und Staatsbibliothek. Dem scheidenden Generaldirektor Adolf von Harnack zum 31. März 1921 überreicht von den wissenschaftlichen Beamten der Preussischen Staatsbibliothek. Berlin, 1921.
- Bern. Schweizerische Landesbibliothek. Fünfzig Jahre Schweizerische Landesbibliothek. Bern, 1945.
- Berthold, Arthur B. "Survey of Recent Russian Library Literature," LQ XVII (1947), 138-147.
- Bertoni, Giulio. La Biblioteca Estense e la coltura ferrarese ai tempi del duca Ercole I (1471-1505). Turin, 1903.
- Besterman, Theodore. The Beginnings of Systematic Bibliography. 2nd ed. London, 1936.
- Beyerle, Konrad, ed. Die Kulture der Abtei Reichenau, Erinnerungsschrift zur zwölftendsten Wiederkehr des Gründungsjahres des Inselklosters, 724-1924. Munich, 1925.
- Bezold, Carl. "Bibliotheks- und Schriftwesen im alten Nive," ZfB XXI (1904), 257-277.
- Biagi, Guido. "Le biblioteche nel passato e nell'avvenire," Rivista delle biblioteche e degli archivi XVI (1905), 1-11.
- "Bibliotheca," in Thesaurus linguae latinae, Vol. II.

- "Bibliotheken," in Pauly-Wissowa, Realencyclopädie der Classischen Altertumswissenschaften, Vol. III.
- "Les Bibliothèques," L'Architecture d'aujourd'hui IX, no. 3 (March, 1938).
- "Bibliothèques," Bulletin du livre français, no. 49 (July/August, 1938)
- Binz, Gustav. "Literarische Kriegsbeute aus Mainz in schwedischen Bibliotheken," Mainzer Zeitschrift XII/XIII (1918), 157-165.
- Birt, Theodor. Alexander der Grosse und das Weltgriechentum bis zum Erscheinen Jesu. 2nd ed, Leipzig, 1925.
- Das antike Buchwesen. Berlin, 1882.
- Die Buchrolle in der Kunst. Leipzig, 1907.
- Bloch, Hermann. "Ein karolingischer Bibliothekskatalog aus Kloster Murbach," in Strassburger Frstchrift zur XLVI Versammlung deutscher Philologen und Schulmänner (Strassburg, 1901), p. 257-285.
- Bodley, Thomas. Letters... to the University of Oxford. Oxford. Oxford, 1927.
- Letters... to Thomas James, First Keeper of the Bodleian Library. Oxford, 1926.
- The Life of Sir Thomas Bodley, Written by himself, Together with the First Draft of the Statutes of the Public Library at Oxon. Chicago, 1906. (Literature of Libraries in the Seventeenth and Eighteenth Centuries, III).
- * Bömer, Alois. "Das literarische Leben in Münster," in Aus dem geistigen Leben und Schaffen in Westfalen; Festschrift zur Eröffnung des Neubaus der Königl. Unversitätsbibliothek in Münster (Westfalen) am 8. November 1906. Münster, 1906.
- Böhme, Paul. Nachrichten über die Königl. Bibliothek der Landesschule Pforta. Naumburg, 1880-1883.
- Börsenverein der deutschen Buchhändler. Historische Kommission. Geschichte des deutschen Buchhandels. Leipzig, 1886-1923.
- Bogeng, Gustav A.E. "Über Zacharias Conrad von Uffenbachs Erfahrungen und Erlebnisse bei der Benutzung deutscher, englischer, holländischer öffentlicher Büchersammlungen in den Jahren 1709-11," in Beiträge... Schwenke gewidmet. p. 30-46.
- Bohn, Richard. Das Heiligtum der Athena Polias Nikephoros. Berlin, 1885. (Alterümer von Pergamon, II).
- Bollert, Martin. "Johann Joachimm Winckelmann als Bibliothekar," ZfB LIII (1936), 482-489.
- Bonfort, Helene. Das Bibliothekswesen in den Vereinigten Staaten. Hamburg, 1896.
- Borden, Arnold K. "Seventeenth-Century American Libraries," LQ II (1932), 138-147.
- Bosca, Pietro P. De origine et statu Bibliothecae Ambrosianae. Milan, 1672.
- Bostwick, Arthur E. The American Public Library. 4th ed. New York, 1929.
- Bosca, Pietro P. De origine et statu Bibliothecae Ambrosianae. Milan, 1672.
- Bostwick, Arthur E. The American Public Library. 4th ed. New York, 1929.
- ed. Popular Libraries of the World. Chicago, 1933.
- Boulting, William. Aeneas Silvius (Enea Silvio de Piccolomini--Pius II), Orator, Man of Letters, Statesman, and Pope. London, 1918.
- Boyd, Clarence E. Public Libraries and Literary Culture in Ancient Rome. Chicago, 1916.

- Boysen, Karl. "Systematischer oder Schlagworkkatalog," in Aufsätze Fritz Milkau gewidmet, p. 19-36.
- Brandes, Ernst. Über die gegenwärtige Zustand der Universität Göttingen. Göttingen, 1802.
- Branusberger, Otto. "Ein Freund der Bibliotheken und ihrer Handschriften," in Miscellanea Francesco Ehrle, Vol. V, p. 455-472.
- Bresslau, Harry. "Bamberger Studien," Neues Archiv der Gesellschaft für ältere deutsche Geschichtskunde XX1 (1896), 141-1234.
- Handbuch der Urkundenlehre für Deutschland und Italien. 2nd ed. Leipzig, 1912-1931.
- Breycha-Vauthier, Arthur C. de. "The Federation of Library Associations," in William Warner Bishop, a Tribute, 1941, p. 34-49.
- British Museum. Dept. of Egyptian and Assyrian Antiquities. Catalogue of the Cuneiform Tablets in the Kouyunjik Collection of the British Museum. London, 1889-1899.
- Dept. of Printed Books. The British Museum Catalogue of Printed Books, 1881-1990. Published under the auspices of a committee of the Association of Research Libraries. Ann Arbor, 1946.
- Catalogue of Printed Books. London, 1881-1900.
- General Catalogue of Printed Books. London, 1931.
- Subject Index of Books Published up to and including 1880. Series 1-3. London, 1933-1939.
- Subject Index of the Modern Works Added to the Library, 1881 London, 1902.
- Brodrick, James. Saint Peter Canisius, S.J., 1521-1597. London, 1935.
- Brooks, Constance. Antonio Panizzi: Scholar and Patriot. Manchester, 1931. (University of Manchester Publications, no. 208, Italian Series, no. 1).
- Brown James. Saint Peter Canisius, S.J., 1521-1597. London, 1935.
- Brooks, Constance. Antonio Panizzi: Scholar and Patriot. Manchester, 1931. (University of Manchester Publications, no. 208, Italian Series, no. 1).
- Brown, James D. Library Classification and Cataloguing. London, 1912.
- Manual of Library Economy. 5th ed. London, 1907.
- Brown, Karl, comp. A Guide to the Reference Collections of the New York Public Library. New York, 1941.
- Bruch, Bernhard. "Die Entwicklung der deutschen Stadtbibliotheken vom Beginn des 19. Jahrhunderts bis zur Gegenwart," ZfB LIV (1937), 591-610.
- Buchholtz, Arend. Die Volksbibliotheken und Lesehallen der Stadt Berlin, 1850-1900. Berlin, 1900.
- Bürger, Richard. Friederich Adolf Ebert; ein biographischer Versuch. Leipzig, 1910. (Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten, XXXI)
- Burckhardt, Jakob C. The Civilization of the Renaissance in Italy. Oxford, 1937.
- Burdach, Konrad. "Die pfälzischen Wittelsbacher und die Handschriften der Palatina," ZfB V (1888), 111-133.
- "Zur Kenntnis altdeutscher Handschriften und zur Geschichte altdeutscher Litteratur und Kunst," ZfB VIII (1891), 1-21, 145-176. 324-344, 433-488.
- Burton, Margaret and Vosburgh, Marian E. A Bibliography of Librarianship. London, 1934.

- Cagnat, M.R. "Les bibliothèques municipales dans l'empire romain," *Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres* XXXVIII (1909/1911), I, 1-26.
- Cahier, Charles. *Bibliothèques*. Paris, 1877. (His *Nouveaux mélanges d'archéologie, d'histoire et de littérature sur le moyen âge*, IV)
- Carini, Isidoro. *La Biblioteca Vaticana*. 2nd ed. Rome, 1893.
- Carnegie Corporation of New York. *Carnegie Grants for Library Buildings, 1890-1917*. Philadelphia, 1943.
- Castellani, Carlo. *Le biblioteche nell'antichità*. Bologna, 1884.
- I *Cataloghi delle biblioteche italiane*. Rome, 1943.
- Centenary of the Birth of Andrew Carnegie. The British Trusts and their Work, with a Chapter on the American Foundations*. Edinburgh, 1935.
- Champion, Pierre. *La librairie de Charles d'Orléans*. Paris, 1910. (*Bibliothèque du XV^e siècle*, XI).
- Chapman, John. *St. Benedict and the Sixth Century*. London, 1929.
- Chiera, Edward. *They Wrote on Clay*. Chicago, 1938.
- Christ, Karl. *Die Bibliothek des Klosters Fulda im 16. Jahrhundert: die Handschriften-Verzeichnisse*. Leipzig, 1933. (*ZfB*. Beiheft 64).
- *Die Bibliothek Reuchlins in Pforzheim*. Leipzig, 1924. (*ZfB*. Beiheft 52).
- "Kardinal Franz Ehrle," *ZfB* LII (1935), 1-47.
- Christ, Wilhelm von. *Geschichte der griechischen Literatur*. 6th ed. Munich, 1912-1924. (*Handbuch der classischen Altertumswissenschaft*, VII).
- Clark, James M. *The Abbey of St. Gall as a Center of Literature and Art*. Cambridge, 1926.
- Clark, James W. *The Care of Books*. 2nd ed. Cambridge, 1909.
- Richard Bentley. Cambridge, 1908.
- Calrke, Archiblad L. "Leibnitz as a Librarian," *The Library*, ser. 3, V (1914), 140-154.
- Clauss, Hermann. *Die Schwabacher Kirchenbibliothek*. Munich, 1921.
- Clément, Claude. *Musei sive bibliothecae, tam private quam publicae. extractio, instructio, cura. usus*. Lyon, 1635.
- Coggiola, Giulio. "Il prestito della Marciana dal 1474 al 1527," *ZfB* XXV (1908), 47-70.
- Columbia University. School of Library Service. *School of Library Economy of Columbia College, 1887-1889; Documents for a History*. New York, 1937.
- Comparetti, Domenico P.A. and Petra, Giulio de. *La villa ercolanese dei Pisoni; i suoi monumeti e la sua biblioteca*. Turin, 1838.
- Conze, Alexander, "Die pergamenische Bibliothek," *Sitzungsberichte der K. Preussischen Akademie der Wissenschaften*, 1884, II, 1259-1270.
- Cotton des Houssayes, Jean Baptiste, *The Duties and Qualifications of a Librarian; a Discourse pronounced in the General Assembly of the Sorbonne, December 23, 1780*. Chicago, 1906. (*Literature of Libraries in the Seventeenth and Eighteenth Centures*, I).
- Crouzel, Robert. *Le dépôt légal*. Toulouse, 1936.
- Crüwell, G.A. "Der Bücherfluch," *Mitteilungen des Österreichischen Vereins für Bibliothekswesen*

- VIII (1904), 178-184; IX (1905), 27-31, 96-101, 129-135.
- Dahl, Svend. Geschichte des Buches. Leipzig, 1928.
- ed. Haandbog i Bibliotekskundskab, 3rd ed. Copenhagen, 1924-1930.
- "Über die neueste Entwicklung des wissenschaftlichen Bibliothekswesens in Danemark," ZfB LVI (1939), 395-409.
- D'Angelo, Maria. Il cardinale Girolamo Casanate (1620-1700). Luzzatti, 1923.
- Danton, J. Periam. Education for Librarianship; Criticisms, Dilemmas, and proposals. New York, 1946.
- Dawe, Grosvenor. Melvil Dewey. Lake Placid, 1932.
- Decker, A. "Die Hildeboldsche Manuskriptensammlung des Kölner Doms," in Festschrift der 43. Versammlung deutscher Philologen und Schulmänner, dargeboten von den höheren Lehranstalten Kölns (Bonn, 1895), p. 215-251.
- Degener, Hermann. "Die Bibliothek des British Museum," Zeitschrift für Bücherfreunde VI (1902/03), I, 1-39.
- "Die Bodleian Library in Oxford," Zeitschrift für Bücherfreunde VIII (1904/05), I, 89-119.
- Degering, Hermann. "Französischer Kunstraub in Deutschland, 1794-1807," Internationale Monatsschrift für Wissenschaft, Kunst und Technik XI (1916/17), 1-47.
- Delisle, Léopold V. Le cabinet des manuscrits de la Bibliothèque Impériale. Paris, 1868-1887.
- Inventaire des manuscrits de la Bibliothèque Nationale. Fonds de Cluni. Paris, 1884.
- "Notice sur un livre annoté par Pétrarque (Ms. Latin 2201 de la Bibliothèque Nationale," Notices et extraits des manuscrits de la Bibliothèque Nationale et autres bibliothèques XXXV (1896/97). II, 393-408.
- Recherches sur la librairie de Charles V. Paris, 1907.
- Delitsch, Friederich. Assurbanipal und die assyrische Kultur seiner Zeit. Leipzig, 1907. (Der alte Orient, XI, 1)
- Delougaz, Nathalie. "Some Problems of Soviet Librarianship as Reflected in Russian Library Periodicals," LQ XV (1945), 213-223.
- Denifle, Heinrich. "Die Constitutionen des Predigerordens vom Jahre 1228," Archiv für Litteratur und Kirchengeschichte des Mittelalters I (1885), 164-227.
- Denk, Victor M.O. Geschichte des Gallo-fränkischen Unterrichts- und Bildungswesen von den ältesten Zeiten bis auf Karl den Grossen. Mainz, 1892.
- De Roover, Florence E. "The Scriptorium," in J.W. Thompson, The Medieval Library, p. 594-612.
- Des Coudres, Hans, P. "Das verbotene Schrifttum und die wissenschaftlichen Bibliotheken," ZfB LII (1935), 459-471.
- Ditzion, Sidney H. "The Anglo-American Library Scene: a Contribution to the Social History of the Library Movement," LQ XVI (1946), 281-301.
- Arsenals of a Democratic Culture; a Social History of the American Public Library Movement in New England and the Middle States from 1850 to 1900. Chicago, 1947.
- "Mechanics' and Mercantile Libraries," LQ X (1940), 192-219.
- Döbner, Richard. ed. Annalen und Akten der Brüder des gemeinsamen Lebens im Lüchtenhofe zu

- Hildsheim. Hannover, 1903. (Quellen und Darstellungen zur Geschichte Niedersachsens, IX).
- Donker Duyvis, F. "The International Federation for Documentation," *Journal of Documentary Reproduction* III (1940), 176-191.
- Douais, C. "Assignations des livres aux religieux du convent des Freres Prêcheurs de Barcelone," *Revue des bibliothèques* III (1893), 49-83.
- Doutrepont, Georges. *La littérature française à la cour de Bourgogne: Philippe le Hardi - Jean sans Peur - Philippe le Bon - Charles le Téméraire*. Paris, 1909. (Bibliothèque du 15e siècle, VIII).
- Downs, Robert B., *Resources of New York City Libraries; a Survey of Facilities for Advanced Study and Research*. Chicago, 1942.
- *Resources of Southern Libraries; a Survey of Facilities for Research*. Chicago, 1938.
- ed. *Union Catalogs in the United States*. Chicago, 1942.
- Düntzer, Heinrich. "Goethe und die Bibliotheken zu Weimar und Jena," *ZfB* I (1884), 89-105.
- Duffus, Robert L. *Our Staying Libraries; Studies in Ten American Communities during Depression Years*. Boston, 1933.
- Dummer, El Heyse. "Cardinal Franz Ehrle: in Commemoration of a Double Anniversary," *LQ* XVI (1946), 335-340.
- "Johann Christian von Aretin: a Re-evaluation," *LQ* XVI (1946), 108-121.
- Duncker, Albert. "Landgraf Wilhelm IV von Hessen, genannt der Weise, und die Begründung der Bibliothek zu Kassel in Jahre 1580. Kassel, 1881.
- Dury, John. *The Reformed Librarian Keeper*, Chicago, 1906. (*Literature of Libraries in the Seventeenth and Eighteenth Centuries*, II).
- Dovrak, Max. "Die Illuminatoren des Johann von Neumarkt," *Jahrbuch der kunsthistorischen Sammlungen des allerhöchsten Kaiserhauses* XXII (1901), 35-126.
- Dziatzko, Karl. "Die Bibliothek und der Lesesaal des Britischen Museums," *Preussische Jahrbücher* XLVIII (1881). 346-376.
- "Die Bibliotheksanlage von Pergamon," in his *Beiträge zum Kenntnis des Schrift-, Buch- und Bibliothekswesens*, III. Leipzig, 1896. (*Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten*, X)
- "Eine Reise durch die grösseren Bibliotheken Italiens," in *Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten* VI (1894), 96-128.
- *Entwicklung und gegenwärtiger Stand der wissenschaftlichen Bibliotheken Deutschlands mit besonderer Berücksichtigung Preussens*. Leipzig, 1893. (*Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten*, V)
- "Die Göttinger Bibliothek in westfälischer Zeit," in *Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten* XVII (1904), 25-49.
- Ebert, Friederich A. "Bibliotheken," in *Ersch and Gruber, Allgemeine Encyclopädie der Wissenschaften und Künste*, X.
- *A General Bibliographical Dictionary*. Oxford, 1837.
- *Geschichte und Beschreibung der königlichen öffentlichen Bibliothek zu Dresden*. Leipzig, 1822.
- *The Training of the Librarian*. Woodstock, 1916. (*The Librarian's Series*, V)

- Über öffentliche Bibliotheken, besonders deutsche Universitätsbibliotheken. Freiburg, 1811. Cf. also the review by M. Schrettinger in *Jenaische allgemeine Literaturzeitung*. 1814, *Ergänzungsblätter*, II, 337-344, 346-347.
- Ebrard, Friedrich. C. *Die Stadtbibliothek in Frankfurt am Main*. Frankfurt, 1896.
- Edwards, Edward. *Lives of the Founders of the British Museum, with Notice of its Chief Augmentors and Other Benefactors*. London, 1870.
- *Memoris of Libraries, of Museums, and of Archives*. 2nd ed. London, 1901.
- Ehl, Heinrich. *Die Ottonische Kölner Buchmalerei*. Bonn, 1922.
- Ehrhardt, Albert. "Die griechische Patriarchal-Bibliothek zu Jerusalem. Ein Beitrag zur griechischen Palaeographie," *Römische Quartalschrift für christliche Altertumskunde und für Kunstgeschichte* V (1891), 217-265, 329-331.
- Ehrle, Franz, "Bibliotheketechnisches aus der Vaticana," *ZfB* XXXIII (1916), 197-227.
- "Die Frangipani und der Untergang des Archivs und der Bibliotheken der Päpste am Anfang des 13. Jahrhunderts," in *Mélanges offerts à M. Emile Chatelaine* (Paris, 1910), p. 448-485.
- *Historia bibliotheca Romanorum pontificum tum Bonifatianae tum Avenionensis*, I. Rome, 1890.
- Ehwald, Rudolf. "Geschichte der Gothaer Bibliothek," *ZfB* XVIII (1901), 434-463.
- Eliot, Charles W. "The Division of a Library into Books in Use and Books not in Use, with Different Storage Methods for the two classes of Books," *LJ* XXVII (1902), II, 51-56. Cf. also *ibid.* I, 256-260.
- Eneström, Gustaf. "Schwedische Bibliotheken," *ZfB* IV (1887), 329-335.
- Erfurt. *Stadtbücherei. Beschreibendes Verzeichnis der Amplonianischen Handschriften zu Erfurt*. Berlin, 1887. Introduction by Wilhelm Schum.
- Erman, Adolf. *Aegypten und ägyptisches Leben im Altertum*. Tübingen, 1923.
- *Life in Ancient Egypt*. London, 1894.
- Erman, Wilhelm. *Geschichte der Bonner Universitätsbibliothek (1818-1901)*. Halle a.S., 1919. (Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten. XXXVII/XXXVIII)
- Ernesti, Johann A. *Narratio de Ione Matthis Gesnero et I.N. Niclasii de eodem Gesnero epistola familiaris... Accedit memoria Genseri ab I.D. Michaeli*. Leipzig, 1826. (Eloquentium virorum narrationes de vitis hominum doctrina et virtute excellentium... ed. C.H. Frotscher, II).
- Escher, Hermann. *Aus dem amerikanischen Bibliothekswesen*. Tübingen, 1923.
- "Vom schweizerischen Bibliothekswesen," *ZfB* XXVIII (1911), 537-544.
- Esdaile, Arundell, "Between two Wars at the British Museum," *LQ* XII (1942), 794-804.
- *The British Museum Library*. London, 1946.
- and Burton, Margaret. *The World's Great Libraries*. London, 1934-1937.
- Essays offered to Herbert Putnam by his Colleagues and Friends on his Thirtieth Anniversary as Librarian of Congress*, 5 April 1929; ed. by William Warner Bishop and Andrew Keogh. New Haven, 1929.
- Estienne, Henri. *The Frankfurt Book Fair*, ed. and tr. by J.W. Thompson, Chicago, 1911.
- Evans, Joan. *Monastic Life at Cluny, 910-1157*. London, 1931.

- Fabre, Paul. "La Vaticane de Sixte IV." *Mélanges d'archéologie et d'histoire* XV (1895), 455-483.
- Fagan, Louis A. *The Life of Sir Anthony Panizzi*. 2nd ed. London, 1880.
- Faider, Paul. "Le Catalogue général des manuscrits des bibliothèques de Belgique," *LQ* VIII (1938), 523-527.
- Falk, Franz. *Beiträge zur Rekonstruktion der alten Bibliotheca Fuldensis und Laureshamensis*. Leipzig, 1902. (Beihefte zum *ZfB*, 26).
- *Die ehemalige Dombibliothek zu Mainz*. Leipzig, 1897. (Beihefte zum *ZfB*, 18).
- Farrar, Clarissa P. and Evans Austin P. *Bibliography of English Translations from Medieval Sources*. New York, 1946.
- Faucon, Maurice. *La librairie des papes d'Avignon*. Paris, 1886-1887. (*Bibliothèque des Ecoles françaises d'Athènes et de Rome*, 43,50).
- Fava, Domenico. *La Biblioteca Nazionale Centrale di Firenze et le sue insigni raccolte*. Milan, 1939.
- Felder, Hilarin. *Geschichte der wissenschaftlichen Studien im Franziskanerorden bis um die Mitte des 13. Jahrhunderts*. Freiburg i.Br., 1904.
- Festschrift für Georg Leidinger zum 60. Geburtstag am 30. Dezember 1930*. Munich, 1930.
- Festschrift Georg Leyh. Aufsätze zum Bibliothekswesen und zur Forschungsgeschichte dargebracht zum 60. Geburtstag am 6. Juni 1937 von Freunden und Fachgenossen*. Leipzig, 1937.
- Festschrift Martin Bollert zum 60. Geburtstag*. Dresden, 1936.
- Festschrift zur Feier des hundertfünfzigjährigen Bestehens der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen*. Berlin, 1901.
- Fick, Richard. *Ein Bericht Heynes aus der westfälischen Zeit und seine programmatistische Bedeutung*. Göttingen, 1924. (Vorarbeiten zur Geschichte der Göttinger Universität und Bibliothek, I).
- Fifty Years of Education for Librarianship. Papers Presented for the Celebration of the Fiftieth Anniversary of the University of Illinois Library School*. March 2, 1943. Urbana, 1943.
- Fischer, Hans. "Die Kgl. Bibliothek in Bamberg und ihre Handschriften," *ZfB* XXIV (1907), 364-394.
- Fischer, Ludwig. *König Matthise Gervinus und seine Bibliothek*. Vienna. 1878.
- Fliegel, M. "Die Dombibliothek zu Breslau im ausgehenden Mittelalter," *Zeitschrift des Vereins für Geschichte Schlesiens* LIII (191), 84-133.
- Florence, *Biblioteca Mediceo-Laurenziana*. *Biblioteca Mediceo-Laurenziana* die Firenze. Florence. 1872.
- Focke, Rudolf. "Das Volksbibliothekswesen in der provinz Posen," *Blätter für Volksbibliotheken und Lesehallen* X (1909), 73-76, 109-119.
- Folz, Karl. *Geschichte der Salzburger Bibliotheken*. Vienna, 1877.
- Franke, Johannes. *Die Abgabe der Pflichtexemplare von Druckerzeugnissen, mit besonderer Berücksichtigung Deutschlands und des Deutschen Reiches*. Berlin, 1889. (Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten, III).
- Franklin, Alfred. *Guide des savants, des littérateurs et des artistes dans les bibliothèques de Paris*. Paris, 1908.
- *Historie de la Bibliothèque Mazarine et du palais de l'Institut*. 2nd ed. Paris, 1901.

- Franz, Adolph. M. Aurelius Cassiodorus Senator; ein Beitrag zur Geschichte der theologischen Literatur. Breslau, 1872.
- Friedensburg, Walter. "Petruc Lambecius an Lucas Holsteinus über die Errichtung der Hamburgischen Stadtbibliothek und den Stand der Gelehrsamkeit in Hamburg (1651)," ZfB XIX (1902), 321-328.
- Fritz, Gottlieb. Das moderne Volksbildungswesen. Leipzig, 1909. (Aus Nature-und Geisteswelt, 266).
- and Plate, Otto. Volksbüchereien (Bucher- und Lesehallen), ihre Einrichtung und Verwaltung, Berlin, 1924. (Sammlung Göschen, 332)
- Fuchs, Hermann. "Der Deutsche Gesamtkatalog als Organisation und Leistung," ZfB LV (1938), 443-457.
- "The Gesamtkatalog of the Prussian Libraries," LQ IV (1934). 36-49.
- Fussler, Herman H. Photographic Reproduction for Libraries. Chicago, 1942.
- Gardner, Alice, Theodore of Studium, his Life and Times. London, 1905.
- Gardthausen, Victor. "Die alexandrinische Bibliothek, ihr Vorbild, Katalog und Betrieb," Zeitschrift des deutschen Vereins für Buchwesen und Schrifttum V (1922), 73-104. Cf. the review by Carl Wendel in ZfB XL (1923), 258-259.
- Handbuch der wissenschaftlichen Bibliothekskunde. Leipzig, 1920.
- Garnett, Richard. "Librarianship in the Seventeenth Century," in his Essays in Librarianship and Bibliography (London, 1899), p. 174-190.
- "The Printing of the British Museum Catalogue," *ibid.*, p. 67-86.
- "Sir Anthony Panizzi, K.C.B.," *ibid.*, p. 288-303.
- Gasquet, Francis A. Monastic Life in the Middle Ages, with a Note on Great Britain and the Holy See, 1792-1806. London, 1922.
- Gautier, Jean. Nos bibliothèques publiques, leur situation légale; avec appendice contenant les décrets, arrêtés et circulaires relatifs aux bibliothèques parus dans les vingt dernières années. 2nd ed. Paris, 1902.
- Gebhardt, Oscar von. "Ein Bücherfund in Bobbio," ZfB V (1888), 383-431, 538.
- Gedike, Friedrich. Der Universitäts-Bereiser Friedrich Gedike und sein Bericht an Friedrich Wilhelm II. Mitgeteilt von Dr. Richard Fester. Berlin, 1905. (Ergänzungshefte des Archivs für Kulturgeschichte, 1).
- Geiger, Karl. "Jeremias David Reuss und seine Bibliothek," ZfB XXII (1905), 465-490.
- "Robert von Mohl als Vorstand der Tübinger Universitäts-Bibliothek," ZfB XVII (1900), 161-191.
- Germany. Statistisches Reichsamt. Die deutschen Volksbüchereien nach Ländern, Provinzen und Gemeinden. 1933/34. Berlin, 1935. (Statistik des Deutschen Reiches. Bd. 471).
- Gesellschaft der Freunde der Deutschen Bücherei. Deutsche Bücherei (German Library). Objects and Functions. Leipzig, 1925.
- Gesellschaft der Wissenschaften, Göttingen. Festschrift zur Feier des hundertfünfzigjährigen Bestehens der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen. Berlin, 1901.
- Gesner, Johann M. "Ein Gutachten Gesners über die Anforderungen des bibliothekarischen Berufes," in Sammlung bibliothekswissenschaftlicher Arbeiten, VII, p. 98-104.
- Gessert, Dr. "Theiner über die Schenkung der Heidelberger Bibliothek durch Kurfürst Maximilian I von Bayern an Papst Gregor XV," Serapeum VI (1815), 1-11.

- Gibson, Strickland. *Some Oxford Libraries*. London, 1914.
- Gillett, Charles R. *Burned Books: Neglected Chapters in British History and Literature*. New York, 1932.
- Giordani, Igino. "The Vatican Library during Recent Years," LQ VII (1937), 1-25.
----- "The Work of Italian Libraries," LQ IX (1939), 145-155.
- Giubileo di cultura, MCMXI, per la pure Biblioteca Nazionale Centrale. Florence, 1911.
- Glauning, Otto. "Ein Jahrhundert bibliothekarischer Vergangenheit," ZfB XL (1923), 1-18.
- Götze, Bernt. "Antike Bibliotheken," Jahrbuch des deutschen archäologischen Instituts LII (1937), 225-247.
- Gomoll, Heinz. "Zu Cassiodors Bibliothek und ihrem Verhältnis zu Bobbio," ZfB LIII (1936), 185-189.
- Gosnell, Charles F. and Schütz, Genza. "Goethe the Librarian," LQ II (1932), 367,374.
- Gottlieb, Theodor. *Büchersammlung Kaiser Maximilians I*. Leipzig, 1900.
----- *Über mittelalterliche Bibliotheken*. Leipzig, 1890.
----- *Die Weissenburger Handschriften in Wolfenbüttel*. Vienna, 1909. (Sitzungsberichte der Philosophisch-historischen Klasse der K. Akademie der Wissenschaften in Wien, CLXIII, 6).
- Gourley, James E. and Lester, Robert M. *The Diffusion of Knowledge; a List of Books Made Possible Wholly or in Part by Grants from the Caranegie Corporation of New York and Published.... during the Years 1911-1935*. Philadelphia, 1935.
- Graesel, Armin. *Handbuch der Bibliothekslehre*. 2nd ed. Leipzig, 1902.
----- "Otto Hartwig," ZfB XXI (1904), 97-103.
- Grässe, Johann G.T. "Zur Geschichte der Bibliotheken in Frankreich," *Serapeum* IV (1843), 332-336; 344-348.
- Graham, Hugh. *The Early Irish Monastic Schools*. Dublin, 1923.
- Gray, Austin K. *Benjamin Franklin's Library*. New York, 1937.
- Great Britain. Board of Education. Public Libraries Committee. *Report on Public Libraries in England and Wales*. London, 1927. (Parliamentary Papers by Command, no. 2868).
- Great Britain. Royal Commission on National Museums and Galleries. *Final Report*. London, 1929-1930.
- Green, Samuel S. *The Public Library Movement in the United States, 1853-1893*. Boston, 1913. (Useful Reference Series, 8).
- Greenwood, Thomas. *Edward Edwards, the Chief Pioneer of Municipal Public Libraries*. London, 1902.
- Grimm, Werner von. "Studien zur ältern Geschichte der Kaiserlichen Öffentlichen Bibliothek in St. Petersburg (Leningrad), 1794-1861," ZfB L (1933), 301-315, 353-377.
- Grisar, H. "Le biblioteche nell'antichità classica e nei primi tempi cristiani," *La civiltà cattolica*, ser. 18, vol. VII (1902), 715-729; VIII (1902), 463-477.
- Guasti, C. "Inventario della Libreria Urbinate, compilato nel secolo XV da Federigo Veterano, bibliotecario di Federigo I da Montefeltro, duca d'Urbino," *Giornale storico degli archivi toscani* VI (1862), 127-147; VII (1863), 46-55, 130-154.
- Guide to Catholic Literature, 1888-1940, Detroit, 1940.

- Haebler, Carl. "Beiträge zur Kenntniss des antiken Bibliotheks- und Buchwesens," ZfB VII (1890), 271-302.
- Haebler, Konrad. Deutsche Bibliophilen des 16. Jahrhunderts; die Fürsten von Anhalt, ihre Bücher und Bucheinbände. Leipzig, 1923.
- Hamburg. Staats- und Universitätsbibliothek. Mitteilungen aus der Stadtbibliothek zu Hamburg. Vol. XI. Hamburg, 1894.
- Hamdorff, G. "Die dänischen Volksbüchereien im Jahre 1912," Monatshefte der Comenius-Gesellschaft für Volkserziehung, n.s. V (1913), 7-12.
- Hamel, Frank. "The Librarians of the royal Library at Fontainebleau," The Library III, ser. 1 (1910), 190-1199.
- Handbuch der deutschen Volksbüchereien. hrsg. vom Verband deutscher Volksbibliothekare. Leipzig, 1935. (Jahrbuch der deutschen Volksbüchereien, V).
- Handwerker, Otto. Geschichte der Würzburger Universitätsbibliothek bis zur Säkularisation. Würzburg, 1904.
- Hanslik, Josef A. Geschichte und Beschreibung der Prager Universitätsbibliothek. Prague, 1851.
- Hanson, James C.M. A Comparative Study of Cataloguing rules Based on the Anglo-American Code of 1908. Chicago, 1939.
- Hardy, Thomas D. Descriptive Catalogue of Materials Relating to the History of Great Britain and Ireland, to the End of the Reign of Henry VII. London, 1862-1871. Cf. especially the Introduction to Vol. III.
- Harnack, Adolf von. "Die älteste Inschrift über eine öffentlichen Kirchen-Bibliothek," in Beiträge... Schwenke gewidmet. p. 111-114.
- "Die Benutzung der Königlichen Bibliothek und die deutsche Nationalbibliothek." in his Reden und Aufsätze. N.F. III (Giessen, 1916), p. 227-261.
- "Die Benutzung der Königl. Bibliothek," *ibid.*, III, p. 263-276.
- "Die Königliche Bibliothek zu Berlin," *ibid.*, I (Giessen, 1911), p. 126-162.
- "Tertullians Bibliothek christlicher Schriften," Sitzungsberichte der K. Preussischen Akademie von Wissenschaften, 1914, I, 303-334.
- Hartig, Otto. Die Gründung der Münchener Hofbibliothek durch Albercht V und Johann Jakob Fugger. Munich, 1917. (Abhandlungen der K. Bayerische Akademie der Wissenschaften. Philosophische-Philologische und historische Klasse, XXVIII< 3)
- Hartmann, Karl J. and Füchsel, Hans, eds. Geschichte der Göttinger Universitäts-Bibliothek. Verfasst von Göttinger Bibliothekaren. Göttingen, 1937.
- Hartwig, Otto. "Karl August Barack," ZfB XVII (1900), 542-544.
- Schema des Realkatalogs der Universitätsbibliothek zu Halle. Leipzig, 1888. (Beithefte zum ZfB, 3).
- Hauck, Albert. Kirchengeschichte Deutschlands. 3rd & 4th ed. Leipzig, 1929. See especially Vol. I and VI.
- Hausmann, Sebastian. Die Kaiserliche Universitäts- und Landesbibliothek in Strassburg. Strassburg, 1895.
- Heberdey, Rudolf. "Vorläufiger Bericht über die Granunge in Ephesus, 1904," Jahreshefte des österreichischen aechäologischen Instituts in Wien VIII (1905), Beiblatt, 61-80.
- Heeren, Arnold H. L. Christian Gottlob Heyne. Gottingen, 1813.

- Heiberg, Johan L. "Bobbio," *Nordisk Tidskrift för Bok- och Biblioteksväsen* V (1918), 112-138.
- Heinemann, Otto von. *Die Herzogliche Bibliothek zu Wolfenbüttel*. 2nd ed. Wolfenbüttel, 1894.
- The Hellenistic Age; Aspects of Hellenistic Civilization*. Cambridge, 1923.
- Herrmann, Max. *Albrecht von Eyb und die Frühzeit des deutschen Humanismus*. Berlin, 1893.
- *Die Reception des Humanismus in Nürnberg*. Berlin, 1898.
- Hessel, Alfred. "Heyne als Bibliothekar," *ZfB* XLV (1928), 455-470.
- *Leibniz und die Anfänge der Göttinger Bibliothek*. Göttingen, 1924. (Vorarbeiten zur Geschichte der Göttinger Universität und Bibliothek, III)
- Heuser, Emil, *Beiträge zur Geschichte der Universitätsbibliothek Giessen*. Leipzig, 1891. (Beihefte zum *ZfB*, 6).
- Hevesy, André de. *La bibliothèque du roi Matthias Corvin*. Paris, 1923.
- Hilgers, Joseph. "Zur Bibliothek Nikolaus' V," *ZfB* XIX (1902), 1-11.
- Hill, Richard S. "The Former Prussian State Library," *Music Library Association Notes* III (1945/46), 327-350, 404-410.
- Hilsenbeck, Adolf. "Eine Denkschrift Aretins," in *Aufsätze Fritz Milkau gewidmet*, p. 153-161.
- "Martin Schrettinger und die Aufstellung in der Kgl. Hof- und Staatsbibliothek München," *ZfB* XXXI (1914), 407-433.
- Himmelbaur, J. "Eduard Reyer," *Blätter für Volksbibliotheken und Lesehallen* XVI (1915), 1-4.
- Hirsche, Felix E. "The Scholar as Librarian; to the Memory of Adolf von Harnack," *LQ* IX (1939), 299-320.
- Hirschfeld, Otto. *Die kaiserlichen Verwaltungsbeamten bis auf Diocletian*. 2nd ed. Berlin, 1905.
- Hirsching, Friederich K.G. *Versuch einer Beschreibung sehenswerdiger Bibliotheken Deutschlands, nach alphabetischer Ordnung der Oerten*. Erlangen, 1786-1791.
- Hoecker, Rudolf. "Zum undertjährigen Bestehen der Universitätsbibliothek zu Berlin." *ZfB* XLVIII (1931), 105-113.
- Hörle, Georg H. *Frühmittelalterliche Mönchs- und Klerikerbildung in Italien*. Freiburg i.Br., 1914. (Freiburger theologische Studien, XIII)
- Hoffmann, Friedrich L. "Christoff Hendreich," *Serapeum* XXIX (1868), 257-266.
- Hoffmann von Fallersleben, August H. "Universitäts-Bibliotheken und ihre Verwaltung," *Serapeum* I (1840), 3-8.
- Hofmann, Walter and Erdberg, Robert von. "Die Laustener Tagung," *Hefte für Büchereiwesen* IX (1924-25), 269-289.
- Hortaschansky, Adalbert, *Die Königliche Bibliothek zu Berlin, ihre Geschichte und ihre Organisation*. Berlin, 1908.
- Hoalette, William D. "Parish Libraries and the World of the Reverend Thomas Bray," *LQ* IV (1934), 588-609.
- Hulth, Johan M. "Upsala Universitets Bibliotek," *Nordisk Tidskrift för Bok-och Biblioteksväsen* VIII (1921), 225-230.
- Ihm, Max. "Die Bibliotheken im alten Rom," *ZfB* X (1893), 513-532.
- Inter American Bibliographical and Library Association. *Proceedings*. New York, 1938-1940.

- International Federation of Library Associations. Répertoire des associations de bibliothécaires membres de la Fédération Internationale. La Haye, 1938.
- "Report of the Sub-Committee on Uniform Catalog Rules," actes du Comité International des Bibliothèques X (1938), 55-69.
- International Institute of Intellectual Cooperation. Mission sociale et intellectuelle des bibliothèques populaires; son organisation, ses moyens d'action. Paris, 1937.
- Le rôle et la formation du bibliothécaire. Paris. 1935.
- Italy, Direzione Generale delle Accademie e Biblioteche. Le accademie e le biblioteche d'Italia nel sessennio 1926/27-1931/32. Rome, 1933.
- Italy, Ministero dell'Educazione Nazionale. Le biblioteche governative italiane nel MDCCXCVIII. Rome, 1900.
- Jacobs, Emil. "Eine Instruktion Niccolò Niccolis für die Durchsuchung deutscher Klöster nach Handschriften," Wochenschrift für klassische Philologie XXX (1913), 701-702.
- "Neue Forschungen über antike Bibliotheksgebäude," ZfB XXIV (1907), 118-123. Cf. also ibid. XXVI (1909), 31-33.
- Jaeger, Werner, Aristotle; Fundamentals of the History of his Development. Oxford, 1934.
- James, Montague R. The Ancient Libraries of Canterbury and Dover. Cambridge, 1903.
- Joachimsohn, Paul. "Aus der Bibliothek Sigismund Gossebrots," ZfB XI (1894), 249-268, 297-307.
- Joekel, Carleton B. The Government of the American Public Library. Chicago, 1935.
- Library Service. Washington, 1938. (Advisory Committee on Education. Staff Study no. 11).
- and Carnovsky, Leon. A Metropolitan Library in Action; a Survey of the Chicago Public Library. Chicago, 1940.
- Johnson, Alvin. The Public Library - a People's University, New York, 1938.
- Johnston, William D. History of the Library of Congress. Vol. I, 1800-1864. Washington, 1904.
- Jourdain, Abbé. "La Bibliothèque du Roi au début du règne de Louis XV (1718-1736); journal de l'abbé Jourdain, secrétaire de la Bibliothèque, publié par Henri Omont," Mémoires de la Société de l'Histoire de Paris et de l'Isle de France XX (1893), 207-294.
- Juchhoff, Rudolf. "Englische Bibliotheken," ZfB XLII (1925), 46-51.
- Judeich, Walther. Topographie von Athen. Munich, 1905. (Handbuch der klassischen Altertumswissenschaft 3, II, 2).
- Jürgens, Adolph. "Skandinavische Bibliotheken," ZfB XXXIX (1922), 208-213; XLII (1925), 183-189.
- Juntke, Fritz. "Magazinierung der toten Literature," ZfB XLVIII (1931), 391-421, 565.
- Justi, Karl. Winckelmann und seine Zeitgenossen. 3rd ed. Vol. I. Leipzig, 1923.
- Kaerst Julius. Geschichte des Hellenismus. 2nd ed. Leipzig, 1926-1927.
- Karlsruhe. Badische Landesbibliothek. Die Reichenauer Handschriften; beschrieben und erläutert von Alfred Holder. Leipzig, 1906-1918. (Handschriften der Grossherzoglich badischen Hof- und Landesbibliothek in Karlsruhe V-VII)
- Kelchner, Ernst. "Eine Bibliotheksordnung aus dem Jahre 1259," ZfB I (1884), 307-313.
- Keller, Ferdinand. bauriss des Klosters St. Gallen vom Jahre 820. Zurich, 1844. Cf. Alfons

- Dopsch, Wirtschaftsentwicklung der Karolinger, vornehmlich in Deutschland, 2nd ed. (Weimar, 1921-22), I, 100-101.
- Kenyon, Frederick G. Books and Readers in Ancient Greece and Rome. London, 1935.
- Libraries and Museums. London, 1930.
- Keogh, Andrew, "English and American Libraries; a Comparison," Public Libraries VI (1901), 388-395.
- Ker, Neil R. Medieval Libraries of Great Britain, a List of Surviving Books. London, 1941. (Royal Historical Society Guides and Hand-books, no. 3).
- Kibre, Pearl. The Library of Pico della Mirandola. New York, 1936.
- Klette, Anton. Die Selbständigkeit des bibliothekarischen Berufes in Deutschland als Grundlage einer allgemeinen Bibliotheksreform. Jubiläums-Ausgabe. Marburg. 1897.
- Knod, Gustav C. Aus der Bibliothek des Beatus Rhenanus. Strassburg, 1889. (Sélestat, Alsace, Bibliothèque Municipale. Die Stadtbibliothek zu Schlettstadt. Festschrift zur Einweihung des neuen Bibliotheksgebäudes am 6. Juni 1889. 2. Buch).
- Koch, Theodore W. "The Bibliothèque Nationale," LJ XXXIX (1914), I, 339-350, 419-430.
- "The Bodleian Library at Oxford," LJ XXXVIII (1913), II, 499-509, 547-556.
- "The Imperial Public Library, St. Petersburg," LJ XL (1915), I, 5-23, 93-108.
- König, Erich. Peutingerstudien. Freiburg i.Br., 1914. (Studien und Darstellungen aus dem Gebiete der Geschichte, IX. 1/2).
- Königsberg, Staats- und Universitätsbibliothek. Die Silberbibliothek Herzog Albrechts von Preussen und seiner Gemahlin Anna Maria. Festgabe der Königlichen und Universitätsbibliothek Königsberg i/Pr. zur 350-jährigen Jubelfeier der Albertus-Universität. Bearb. von. P. Schwenke... und K. Lange. Leipzig. 1894.
- Kohlfeldt, Gustav. "Zur Geschichte der Büchersammlungen und Büchersammlungen und des Bücherbesitzes in Deutschland." Serapeum XXVI (1865), 113-121.
- Kohl, Johann G. "Etwas über die Geschichte der Stadtbibliothek der freien Stadt Bremen." Serapeum XXVI (1865), 113-121.
- Kortum, Albert. "Anlage und Einrichtung von Bibliotheken." Allgemeine Bauzeitung XLIX (1884), 49-52, 57-64.
- "Bibliotheken," in Handbuch der Architektur, 2nd ed., Teil 4, Bd. VI, Heft 4, p. 53-218.
- Kramm, Heinrich. Deutsche Bibliotheken unter dem Einfluss von Humanismus und Reformation. Leipzig. 1938. (Beihefte zum ZfB. 70).
- Krassovsky, Dimitry M. "Bibliographical Works in Russia," LQ IV (1934). 449-466.
- Kreis, Friedrich. "Wilhelm von Humboldt und die Bibliotheken." ZfB LIII (1936), 196-209.
- Kraus, Franz X. "Zur Geschichte des Bücherwesens im 15. Jahrhundert," Publikationen des Börsenvereins der deutschen Buchhändler, N.F. VII (1882), 250-252.
- Kremer, Alfred von. Culturgeschichte des Orients unter den Chalifen. Vol. II. Vienna, 1877.
- Krestschmayr, Heinrich. Geschichte von Venedig. Vol. II. Gotha, 1920.
- Krieger, ogdan. Frederick the Great and his Books. New York, 1913.
- Krüss, Hugo A. Die Stadtbibliothek zu Berlin als Zentralbibliothek. Berlin, 1928.

- Krumbacher, Karl. Geschichte der byzantinischen Literatur von Justinian bis zum Ende des Oströmischen Reiches (527-1453). 2nd ed. Munich, 1897. (Handbuch der klassischen Altertumswissenschaft, IX, 1).
- Künstle, Karl. Reichenau, seine berühmteste Äbte, Lehrer und Theologen. Freiburg i.Br., 1924.
- Kuhnert, Ernst. "Die Nova Bibliotheca des Herzog Albrecht," in Aufsätze Fritz Milkau gewidmet, p. 209-219.
- Kummer, Rudolf. "Das wissenschaftliche Bibliothekswesen im nationalsozialistischen Deutschland," ZfB LV (1938), 399-413.
- Kurpiun, Robert. "Der Stand der Volksbüchereien in Oberschlesien," Blätter für Volksbibliotheken und Leschallen VI (1905). 113-116.
- Ladewig, Paul. Politik der Bücherei. 3rd ed. Leipzig, 1934.
- Lambeck, Peter. Commentarii de augustissima Bibliotheca Caesarea Vindobonesi liber I-VIII> Vienna, 1665-1679.
- Lampros, Spyridon P. Die Bibliotheken der Klöster des Athos. Bonn, 1881.
- Catalogue of the Greek Manuscripts on Mount Athos. Cambridge, 1895-1900.
- Lanciani, Rodolfo A. The Ruins and Excavations of Ancient Rome. Boston, 1897.
- Lange, Hans O. "Über einen Katalog der Erfurter Universitätsbibliothek aus dem 15. Jahrhundert," ZfB II (1885), 277-287.
- Langfeldt, J. "Die Entwicklung der Volksbüchereien in Dänemark," Bücherei und Bildungspflege IV (1924), 87-91.
- Learned, William S. The American Public Library and the Diffusion of Knowledge. New York, 1924.
- Ledos, Eugène G. Historie des Catalogues des livres imprimés de la Bibliothèque Nationale. Paris, 1936.
- Lehmann, Paul. Corveyer Studien. Munich, 1919. (Abhandlungen der Bayerischen Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-philologische und historische Klasse, XXX, 5).
- Johannes Sichardus und die von ihm benutzten Bibliotheken und Handschriften. Munich, 1911. (Quellen und Untersuchungen für lateinische Philologie des Mittelalters, IV, 1).
- "Nachrichten von der Sponheimer Bibliothek des Abtes Johannes Trithemius," in Hermann Grauert zur Vollendung des 60. Lebensjahres gewidmet von seinen Schülern (Freiburg i.Br., 1910), p. 205-220.
- Lehmann-Haupt, Hellmut, et. al. The Book in America; a History of the Making, the Selling, and the Collecting of Books in the United States, New York, 1939.
- Leidinger, Georg. "Aus der Geschichte der K. Hof- und Staatsbibliothek zu München," ZfB XXIX (1912), 339-349.
- Leipzig. Deutsche Bücherei. Denkschrift zur Einweihungsfeier der Deutschen Bücherei, Leipzig, 1916.
- Deutsche Bücherei des Börsenvereins der deutschen Buchhändler zu Leipzig: Urkunden und Beiträge zu ihrer Begründung und Entwicklung
Leipzig, 1915.
- Die Deutsche Bücherei nach dem ersten Jahrzehnt ihres Bestehens, Rückblicke und Ausblicke. Leipzig, 1925.
- Leistle, David. "Über Klosterbibliotheken des Mittelalters," Studien und Mittheilungen zur Geschichte des Benediktiner-Ordens und seiner Zweige XXXVI (1915), 197-228.

- Lemaitre, Henri. *Historie du dépôt légal. 1re partie* (France). Paris, 1910.
- Léopold Delisle, "Zeitschrift des österreichischen Vereins für Bibliothekswesen I (1910), 113-121.
- "Les richesses des bibliothèques municipales de France," *ZfB L* (1933), 94-106.
- Leo, Friedrich. "Heyne," in *Festschrift zur Feier des hundertfünfzigjährigen Bestehens der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen*, p. 153-234.
- Le Prince, Nicolas T. *Essai historique sur la Bibliothèque du Roi*. Paris, 1782.
- Lerche, Otto. "Das älteste Ausleihverzeichnis einer deutschen Bibliothek," *ZfB XXVII* (1910), 441-450.
- Goethe und die Weimarer Bibliothek. Leipzig, 1929.
- Leroy, Emile. *Guide pratique des bibliothèques de Paris*. Paris, 1937.
- Lesne, Emile. *Les livres, "Scriptoria," et bibliothèques du commencement du VIIIe à la fin du XIe siècle*. Lille, 1938. (*Historie de la propriété ecclésiastique en France*, IV).
- Lester, Robert M. *Forty Years of Carnegie Giving*. New York, 1941.
- Leyh, Georg. "Aus der älteren Bibliothekspraxis," in *Beiträge... Schwenke gewidmet*, p. 159-174.
- "Chr. F. Heynes Eintritt in die Göttinger Bibliothek," in *Aufsätze Fritz Milkau gewidmet*, p. 220-228.
- *Die deutschen wissenschaftlichen Bibliotheken nach dem Krieg*. Tübingen, 1947.
- "Das Dogma von der systematischen Aufstellung," *ZfB XXIX* (1912), 241-259; *XXX* (1913), 97-136.
- "Friederich Adolf Ebert zum 100-jährigen Todestag," *ZfB LI* (1934), 599-606.
- "Die Gesetze der Universitätsbibliothek zu Göttingen vom 28. Oktober 1761," *ZfB XXXVII* (1920), 1-30.
- "Die wissenschaftliche Stadtbibliothek. Tübingen, 1929.
- "Libraries," *Encyclopedia Britannica*. 11th ed. Vol. XVI.
- Lindsay, Wallace M. "The Bobbio Scriptorium: its Early Minuscule Abbreviations" *ZfB XXVI* (1909), 293-306.
- "The (Early) Lorsch Scriptorium," *Palaeographia latina III* (1924), 5-48.
- Linneborn, Johannes. "Die Reformation der westfälischen Benedictinerklöster im 15. Jahrhundert durch die Bursfelder Congregation," *Studien und Mitteilungen aus den Benedictiner- und Cistercienser-Order XX* (1899), 266-314, 531-570; *XXI* (1900), 53-68, 315-332, 554-578; *XXII* (1901), 48-71, 396-418.
- Lipsius, Justus. *A Brief Outline of the History of Libraries*. Chicago, 1907. (*Literature of Libraries in the Seventeenth and Eighteenth Centuries*, V).
- Löffler, Karl. *Geschichte der Württembergischen Landesbibliothek*. Leipzig, 1923. (Beihefte zum *ZfB*, 50).
- Löffler, Karl. *Geschichte der Württembergischen Landesbibliothek*. Leipzig, 1923. (Beihefte zum *ZfB*, 50).
- *Deutsche Klosterbibliotheken*. 2nd ed. Bonn, 1922. (*Bücherei der Kultur und Geschichte*, 27).
- "Die Fuldaer Klosterbibliothek," *Zeitschrift für Bucherfreunde*, N.F.X (1918/19), 194-202.

- Kölnische Bibliotheksgeschichte in Umriss. Cologne, 1923.
- "Papst Nikolaus V. als Brüder vom gemeinsamen Leben.: Zeitschrift für Bücherfreunde XI (1907/08), II, 286-293.
- Loserth, Johann. "Der älteste Katalog der Prager Universitäts-Bibliothek," Mitteilungen des Instituts für österreichischen Geschichtsforschung XI (1890), 301-318.
- Loubier, Hans. Der Bucheinband von seinen Anfängen bis zum Ende des 18. Jahrhunderts. 2nd ed. Leipzig, 1926. (Monographien des Kunstgewerbes, XXI/XXII).
- Lowe, Elias A. The Beneventan Script; a History of the South Italian Minusculature. Oxford, 1914.
- Lydenberg, Harry M. History of the New York Public Library. New York, 1923.
- John Shaw Billings. Chicago, 1924.
- Lyle, G.R. "A Royal Book-Collector," LQ III (1933), 180-191.
- Lynd, Robert S. and Helen M. Middletown. New York, 1929.
- Middletown in Transition. New York, 1937.
- Maass, Ernest. "Leibnitz' Contribution to Librarianship," College and Research libraries IV (1942/43), 245-249.
- McColvin, Lionel R. The Public Library System of Great Britain. London, 1942.
- Mackensen, Ruth s. "Arabic Books and Libraries in the Umayyad Period," American Journal of Semitic Languages and Literatures LII (1935/36), 245-253; LIII (1936/37), 239-250; LIV (1937), 41-61.
- "Background of the History of Moslem Libraries," American Journal of Semitic Languages and Literatures LI (1934/35), 114-125; LII (1935/36), 22-23, 104-110.
- MacLeish, Archibald. "The Reorganization of the Library of Congress, 1939-44," LQ XIV (1944), 277-315. Reprinted in the Annual Report of the Librarian of Congress... 1945.
- Macleod, Robert D. Country Rural Libraries; their Policy and Organization. London, 1923.
- McMurtrie, Douglas C. The Book; the Story of Printing and Bookmaking. New York, 1943.
- Madan, Falconer. The Bodleian Library at Oxford. London, 1919.
- Books in Manuscript. 2nd ed. London, 1927.
- Maderus, J.J. "De scriptis et bibliothecis antediluvianis," in his De bibliothecis atque archivis virorum clarissimorum libelli et commentationes. 2nd ed. Helmstedt, 1702.
- Mancini, Griolamo. Giovanni Tortelli, cooperatore de Niccolò V nel fondare la Biblioteca Vaticana, con appendice di Giovanni Mercati. Florence, 1921.
- Manitius, Maximilianus. Handschriften antiker Autoren in mittlalterlichen Bibliothekskatalogen. Leipzig, 1935. (Beihefte zum ZfB, 67).
- Geschichte der lateinischen Literature des Mittlealters. Munich, 1911-1923. (Handbuch der kalssichen Altertumsiwissenschaft, IX, 2).
- Marin, Eugène. Les moines de Constantinople depuis la fondation de la ville jusque'à la mort de Phofius (330-898). Paris, 1897.
- Martin, Lowell. "The American Public Library as a Social Institution," LQ VII (1937), 546-563.
- Marx, Jakob. Verzeichnis der Hass.- Sammlung des Hopsitals zu Cues bei Bernkastel a. Mosel. Trier, 1905. Introduction.
- Mazzinati, Giuseppe. La biblioteca dei rei d'Aragona in Napoli. Rocca S. Casciano, 1897.

- Mearns, David C. *The Story up to Now; the Library of Congress, 1800-1946*. Washington, 1947.
- Medical Library Association. *A Handbook of Medical Library Practice*. Chicago, 1943.
- Meier, Gabriel. Heinrich von Ligerz. *Bibliothekar von Einsiedeln im 14. Jahrhundert*. Leipzig, 1896. (Beihefte zum ZfB, 17).
- "Die Schweizer Landesbibliothek (Bibliothèque Nationale Suisse)", *ZfB* XIX (1902), 165-172.
- Meiners, Christoph. *Göttingische akademische Annalen*. Vol. I. Hannover, 1804.
- Meinsma, Koenraad O. *Middleeeuwsche Bibliotheken*. Zutphen, 1903.
- Meinsser, Bruno. *Babylon und Assyrien*. Vol. II. Heideberg, 1925. (Kulturgeschichtliche Bibliothek... 1. Reihe: Ethnologische Bibliothek...4).
- "We hat Assurbanipal seine Bibliothek zusammengebracht?" in *Aufsätze Fritz Milkau gewidmet*, p. 244-248.
- Mélanges offerts à M. Marcel Godet... à l'occasion de son soixantième anniversaire. Neuchatel, 1937.
- Menant. Joachim. *La bibliothèque du palais de Ninève*. Paris, 1880.
- Mercati, Giovanni. "Il catalogo della biblioteca di Pomposa," *Studi e documenti di storia e diritto* XVII (1896), 143-177.
- Merryweather. Frederick S. *Bibliomania in the Middle Ages*. New ed. London, 1933.
- Metcalf, Keyes D. "The New England Deposit Library," *LQ* XII (1924), 622-628.
- "Some Trends in Research Libraries," in *William Warner Bishop; a Tribute*, 1941, p. 145-166.
- "Capitla Growth in University Libraries," *Harvard Library Bulletin* I (1947), 133-154.
- and Williams, Edwin E. "Proposal for a Division of Responsibility among American Libraries in the Acquisition and Recording of Library Materials," *College and Research Libraries* VI (1944), 105-109.
- et. al. *The Program of Instruction in Library Schools. Report of a Study Financed by the Carnegie Corporation and Made for the University of Illinois Library School on the Occasion of its Fiftieth Anniversary*. Urbana, 1943.
- Meyer. Adolf B. *Amerikanische Bibliotheken und ihre Bestrebungen*. Berlin, 1906.
- Meyer, Conrad Ferdinand. "Plautus in the Convent," in *German Classics of the Nineteenth Century*, ed. Kuno Francke, Vol. XIV.
- Meyer, Ernst. "Einige Mitteilungen über die Volksbibliotheken Schwedens," *Blätter für Volksbibliotheken und Lesehallen* VIII (1907), 109-113.
- Meyer, Hermann. "Mittelalterliche Bibliotheksordnungen für Paris und Erfurt," *Archiv für Kulturgeschichte* XI (1914), 152-165.
- Meyer, José. "The Bibliothèque Nationale During the Last Decade: Fundamental Changes and Constructive Achievement," *LQ* XII (1942), 805-826.
- Meyer, Kuno. *Learning in Ireland in the Fifth Century and the Transmission of Letters*. Dublin, 1913.
- Mez, Adam. *The Renaissance of Islam*. London, 1937.
- Michaelis, Johann D. *Raisonnement über die protestantischen Universitäten*. Teil 4. Frankfurt, 1776.

- Middeldorpf, Heinrich. *Commentatio de insitutis literariis in Hispania quae autores habuerunt*. Göttingen, 1810.
- Milan. *Biblioteca Ambrosiana. La Bibliothèque Ambrosienne*. Paris, 1923. (A translation of Guida sommaria... della Biblitoeca Ambrosiana... Milan, 1907).
- Milkau, Fritz. "Die Bibliotheken," in *Die Kulture der Gegenwart*, 2nd ed... I. 1.
 ----- *Geschichte der Bibliotheken im alten Orient*. Leipzig, 1935.
 ----- ed. *Handbuch der Bibliothekswissenschaft*. ~Leipzig, 1931-1941.
 ----- *Die internationale Bibliographie der Natruwissenschaften nach dem Plane der Royal Society*. Berlin, 1899.
 ----- *Die Königliche Universitäts-Bibliothek zu Breslau*. Breslau, 1911.
 ----- "Léopold Delisle," *ZfB* XXVII (1910), 385-401.
 ----- *Centralkataloge und Titeldrucke*. Leipzig, 1898. (Beihefte zum *ZfB*, 20).
- Minto, John. *A History of the Public Library Movement in Great Britian and Ireland*. London, 1932.
- Molhuysen, Philip C. *Geschiedenis der Universiteits-Bibliotheek te Leiden*. Leyden, 1905.
- Mone, Franz J. "Bibliothek zu Alzey," *Zeitschrift für diie Geschichte des Oberrheins* XIV (1862), 143-147.
 ----- "Bibliotheken (Bibliothek zu Alzey)," *Anzeiger für Kunde der teutschen Vorzeit* VI (1837), 255.
- Monnier, Philippe. *Le Quattrocento; essai sur l'histoire du XVe siècle italien*. Paris, 1901.
- Moriet, Charles. "The Public Libraries of France National Communal, and University," *Library Association Record*, n.s. III (1925), 145-159.
- Mortreuil, Théodore. *La Bibliothèque Nationale: son origine et ses accrobssments jusqu'à nos jours*. Paris, 1878.
- Mosel, Ignzz F. von. *Geschichte der Kaiserl, Königl. Hofbibliothek zu Wien*. Vienna, 1835.
- Müller, K.K. "Neue Mitteilungen über Janos Laskaris und die Mediceische Bibliothek," *ZfB* I (1884), 333-412.
- Müntz, Eugène and Fabre, Paul. *La bibliothèque du Vatican au XVe siècle d'après des documents inédits*. Paris, 1887. (*Bibliothèque des Écoles Frnçaises d'Athènes et de Rome*, XLVIII).
- Müntz, Eugène. *La biblithèque du Vatican au XVIe siècle*. Paris, 1886.
- Munich *Bayerische Staatsbibliothek. Catalogus codicum manu scriptorum Bibliothecae Regiae Monacensis*. Munich, 1866-1915.
- Munn, Ralph. *Conditions and Trends in Education for Librarianship*. New York, 1936.
- Munthe, Wilhelm. "Die bibliothekarische Ausbildung in Norwegen," *ZfB* L (1933), 177-181.
 ----- *American Librarianship from a European angel*. Chicago, 1939.
 ----- "The Library History of Norway," *LJ* XLV (1921), 19-24, 57-62.
 ----- "Dic neuesten amerikanischen Bibliotheksbauten," *ZfB* XLVIII (1931), 447-478.
- Naudé, Gabriel. *Instructions Concerning Erecting of a Library Prcsented to My Lord the President De Mesme.. interpreted by Jo. Evelyn*. Cambrigde, 1903. (Reprint of the 1661 edition).
 ----- *News from France; or a Decription of the Library of Cardinal Mazarin, preccded by The Surrender of the Library*. Chicago. 1907. (*Literature of Libraries in the Seventeenth and Eightecnth Centuries*, VI).

- Neuburger, Otto. *Official Publications of Present-Day Germany*, Washington, 1942.
- Neveux, Pol L. and Dacier, Emile. *Les richesses des bibliothèques provinciales de France*. Paris, 1932.
- Nicholson, Reynold A. *A Literary History of the Arabs*. 2nd ed. Cambridge, 1930.
- Niederländisches Bibliothekswesen; eine Übersicht in acht Aufsätzen. Utrecht, 1914.
- Niepce, Léopold. *Les bibliothèques anciennes et modernes de Lyon*. Lyon, 1876.
- Nörrenberg, Constantin. *Die Bücherhallenbewegung im Jahre 1897*. Berlin, 1898. (Vorträge und Aufsätze aus der Comenius-Gesellschaft. VI, 2).
- Nolhac, Pierre. *Pétrarque et l'humanisme*. New ed. Paris, 1907. (Bibliothèque de la renaissance. Nouv. sér. I-II).
- Norris, Dorothy M. *A History of Cataloguing and Cataloguing Methods, 1100-1850*. London, 1939.
- Ogilvy, J.D.A. *Books Known to Anglo-Latin Writers from Adelhelm to Alcuin (670-804)*. Cambridge, 1936. (Medieval Academy of America, Studies and Documents, 2).
- Ogle, John J. *The Free Library*. London, 1897. (The Library Series, I).
- Omont, Henri. "La bibliothèque de Ferdinand Ier d'Aragon, Roi de Naples (1481)," *Bibliothèque de l'Ecole de Chartes* LXX (1909), 456-470.
- *La Collection Moreau*. Paris, 1891.
- Oppenheim, Gustav. *Christoff Hendreich, churfürstlich brandenburgischer Rat and Bibliothekar*. Berlin, 1904.
- Ornstein, Martha. *The Role of Scientific Societies in the 17th Century*. Chicago, 1928.
- Osborn, Andrew D. "Books for the Deposit Library," *Harvard University Library Notes* IV (1942), 80-83.
- "The Crisis in Cataloging," *LQ* XI (1941), 393-411.
- Otten. Bennata. *Die deutschen Volksbibliotheken und Lesehallen in Städten über 10.000 Einwohner*. Leipzig, 1910. (Ergänzungsheft der Blätter für Volksbibliotheken, II).
- Oxford University. *Bodleian Library. Pietas Oxoniensis, in Memory of Sir Thomas Bodley, Knt., and the Foundation of the Bodleian Library*. Oxford, 1902.
- *Trecentale Bodleianum; a Memorial Volume for the Three Hundredth Anniversary of the Public Funeral of Sir Thomas Bodley*. Oxford 1913.
- painter, Franklin V.N. *Luther on Education*. Philadelphia. 1890.
- Paris. *Bibliothèque Nationale. La Bibliothèque Nationale*. Paris. 1907.
- *Catalogue des livres imprimez de la Bibliothèque du Roy*. Vol. I. Introduction. Paris, 1739.
- *Catalogue général des livres imprimés*. Vol. I. Introduction. Paris, 1897.
- Partridge, Robert C.B. *The History of the Legal Deposit of Books Throughout the British Empire*. London. 1938.
- Pastor, Ludwig. *History of the Popes, from the Close of the Middle Ages*. London, 1891-1914.
- Perels, Ernst. *Nikolaus I. und Anastasius Bibliothecarius; ein Beitrag zur Geschichte des Papstums im 9. Jahrhundert*. Berlin, 1920.
- Perlbach, Max. *Versuch einer Geschichte der Universitätsbibliothek zu Greifswald*. Greifswald, 1882.

- Perrot, Georges. "Notice sur la vie et les travaux de Léopold-Victor Delisle," *Bibliothèque de l'Ecole de Chartes* LXXIII (1912), 1-72.
- Peschek, Paul. "Die Entwicklung des neueren Bibliotheksbaues," in *Aufsätze Fritz Milkau gewidmet*, p. 264-280.
- Petrarca, Francesco. *Phisicke against Fortune, as well Prosperous as Adverse...* Englished by Thomas Twyne. London, 1579.
- petzholdt, Julius. *Adressbuch der Bibliotheken Deutschlands, mit Einschluss von Oesterreich-Ungarn und der Schweiz*. Dresden, 1875.
- "Preusker, ein Veteran der Bibliothekswissenschaft," *Neuer Anzeiger für Bibliographie und Bibliothekswissenschaft*, 1870, p. 69-75.
- Pfeiffer, H.F. "Roman Library at Timgad," *Memoirs of the American Academy in Rome* IX (1931), 157-165.
- Pick, Hermann. "Der unvollendet gebliebene Bibliotheksbau des Grossen Kurfürsten," in *Beiträge... Schwenke gewidmet*, p. 211-215.
- Pietschmann, R. "Bibliotheken," in *Handwörterbuch der Staatswissenschaften*, 4th ed., Vol. II.
- Pittoni, Laura. *La libreria di S. Marco*. Pistoia, 1903.
- Poland, Franz. "Oeffentliche Bibliotheken in Griecheland und Kleinasien," in *Historische Untersuchungen Ernst Förstemann zum fünfzigjährigen Docotrsjubiläum gewidmet von der Historischen Gesellschaft zu Dreesden* (Leipzig, 1894), p. 7-14.
- Potter, Alfred C. *The Library of Harvard University; Descriptive and Historical Notes*. 4th ed. Cambridge, 1934.
- Pratt, R.A. "Chaucer and the Visconti Libraries," *ELH: a Journal of English Literary History* VI (1939), 191-200.
- Predeek, Albert. *A History of Libraries in Great Britain and North America*, tr. by Lawrence S. Thompson. Chicago, 1947.
- *Das moderne englische Bibliothekswesen*. Leipzig, 1933. (Beihefte zum ZfB, 66).
- The Prussian Instruction; Rules for the alphabetical Catalogs of the Prussian Libraries*, Tranlated from the second edition... by Andrew D. Osborn. Ann Arbor, 1938.
- Pütter, Johann S. *Versuch einer academischen Gelehrten-Geschichte von der Georg-Augustus-Universität zu Göttingen*. Göttingen, 1765-1838.
- Putnam, George H. *Books and Their Makers in the Middle Ages*. New York, 1896-1897.
- Quentin-Bauchart, Ernest. *La bibliothèque de Fontainebleau et ses livres des dernier Valois à la Bibliothèque Nationale* (1915-1989). Paris, 1891.
- Rabbow, Paul. "Zur Geschichte des urkundlichen Sinns," *Historische Zeitschrift* CXXVI (1922), 58-79.
- Rabe, Hugo. "Konstantin Laskaris," *ZfB* LXV (1928), 1-7.
- Radlach, O. "Die Bibliotheken der evangelischen Kirche in ihrer rechtsgeschichtlichen Entwicklung," *ZfB* XII (1895), 153-173.
- Rae, Walter S. C. *Public Library Administration*. London, 1913.
- Rashadall, Hastings. *The Universitites of Europe in the Middle Ages*. New ed. Oxford, 1936.
- Rawlings, Gertrude B. *The British Museum Library*. London, 1916.
- Reece, Ernest J. *Programs for Library Schools*. New York, 1943.

- Reichmann, Felix. "The Book Trade at the Time of the Roman Empire," LQ VIII (1938), 40-76.
- Ribbeck, Otto. Friedrich Wilhelm Ritschl; ein Beitrag zur Geschichte der Philologie. Leipzig, 1879-1881.
- Ribera y Trarragó, Julian, Bibliófilos y bibliotecas en la Espana Musulmana. Saragossa, 1896.
- Rice, James V. Gabriel Naudé, 1600-1653. Baltimore, 1939. (The Johns Hopkins Studies in Romance Literatures and Languages, XXXV).
- Richard de Bury. Philobilon. London, 1925.
- Richardson, Ernest ç. The Beginnings of Libraries. Princeton, 1914.
- Biblical Libraries. Princeton, 1914.
- Richou, Gabriel. Traité de l'administration des bibliothèques publiques. Paris, 1885.
- Richter, Otto L. Topgraphie der Stadt Rom. Munich, 1901. (Handbuch der klassischen Altertumswissenschaft, 3, III, 2).
- Rider Frmmont. Melvil Dewey. Chicago, 1944.
- The Scholar and the Future of the Research Library. New York, 1944.
- Robathan, Dorothy M. "The Catalogues of the Princley and Papal Libraries of the Italian Renaissance," Transactions and Proceedings of the American Philological Association LXIV (1933), 138-149.
- Robert, Ulysse. Recueil des lois, décrets, ordonnances, arrêtés, circulaires, etc. concernant les bibliothèques publiques communales, universitaires, scolaires et populaires. paris, 1883.
- Roberts, Ethel D. "Notes on Early Christian Libraries in Rome," Speculum IX (1934), 190-194.
- Rocholl, Rudolf. Bessarion; Studie zur Geschichte der Renaissance. Leipzig, 1904.
- Rockinger, Ludwig. "Zum bayerischen Schriftwesen im Mittelalter," Abhandlungen der Historischen Klasse der K. Bayerischen Akademie der Wissenschaften XII (1872/73), I, 1-72; II, 167-230.
- Roethe, Gustav. "Göttingische Zeitungen von gelehrten Sachen," in Festschrift.... der K. Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, p. 567-688.
- Roland-Marcel, Pierre. R. L'évolution des bibliothèques en France. Paris, 1929.
- Romanis, Humbertus de. Liber de instructione officialum Ordonis Fratrum Praedicatorum," in L. Holstenius, Codex regularum monasticarum et canonicarum quas ss. parters monachis, canonicis et virginibus sanctimonialibus servandaas praescripserunt, Vol. IV (Augusburg, 1759), p. 150-218.
- Rome. Biblioteca Angelica. Bibliotheca Angelica litteratorum litterarumque amatorum commoditati dicata Romae in Aedibus Augustinianis. Rome, 1608.
- Rosse, Giovanni B. "Introduction" to Enrico Stevenson, Codices Palatini latini Bibliothecae Vaticanae, Vol. I. Rome, 1886.
- Roth, Friedrich. Willibald Pirkheimer, ein Lebensbild aus dem Zeitalter des Humanismus und der Reformation. Halle, 1887. (Schriften des Vereins für Reformationsgeschichte, 5, IV, 21).
- Rother, Karl. "Die Philologie in den Realkatalogsystemen seit 1600 mit besonderer Berücksichtigung der klassischen Altertumswissenschaft," in Aufsätze Fritz Milkau gewidmet, p. 300-320.
- Rott, Hans. Ott Heinrich und die Kunst. Heidelberg, 1905. (Mitteilungen zur Geschichte des Heidelberger Schlosses, V, 1/2).

- Rózycki, K. von. "Die kaiserliche Bibliothek in St. Petersburg," *ZfB* (1900), 497-505.
- Ruland, Anton, "Zur Geschichte der alten, nach Rom entführten Bibliothek zu Heidelberg," *Serapeum* XVII (1856), 185-191.
- "Die Vorschriften der Regular-Cleriker über das Anfertigen oder Abschreiben von Handschriften," *Serapeum* XXI (1860), 183-192.
- Runge, Sigismund. "Some Recent Developments in Subject Cataloging in Germany," *LQ* XI (1941), 49-50.
- Ryan, John, *Irish Monasticism*. London, 1931.
- Sabbadini, Remigio. *Le scoperte dei codici latini e greci ne' secoli XIV e XV*. Florence, 1905-1914.
- Sachse, Arnold. *Friedrich Althoff und sein Werk*. Berlin, 1928.
- Sackur, Ernst. *Die Cluniacenser in ihrer kirchlichen und allgemeineschichtlichen Wirksamkeit, bis zur Mitte des elften Jahrhunderts*, Vol. II. Halle a.S., 1894.
- Sainte-Beuve, Charles A. *Portraits littéraires* (Naudé). 2nd ed. Paris, 1884. Vol. II, p. 467-512, 522-524.
- Salamanca, Lucy. *Fortress of Freedom; the Story of the Library of Congress*. Philadelphia, 1942.
- Savage, Ernest A. *Old English Libraries; the Making, Collection and Use of Books in the Middle Ages*. London, 1911.
- *The Story of Libraries and Book - Collecting*, London, 1909.
- Sayle, C. "Annals of Cambridge University Library," *The Library*, ser. 3, vol. VI (1915), 38-76, 145-182, 197-227, 308-345.
- Schachner, Nathan. *The Medieval Universities*. New York, 1938.
- Scheffen, W. "Zwanzig Jahre 'Grenzbüchereidienst'," *Die Bücherei* VII (1940), 254-263.
- Schildt, A. "Die Hamburger Bücherhalle, 1895-1905," *Blätter für Volksbibliotheken und Lesehallen* VIII (1907), 5-11.
- Schleimer, Hans. "Der Bibliothekarische Schlagwortkatalog," *ZfB* XL (1923), 66-97.
- Schamarsow, August. *Melozzo da Forlì; ein Beitrag zur Kunst- und Kulturgeschichte*. Berlin, 1886.
- Schmidt, Erich. *Lessing; Geschichte seines Lebens und seiner Schriften*. 4th ed. Vol. II. Berlin, 1923.
- Schmidt, Friedrich. *Die Pinakes des Kallimachos*. Berlin, 1922. (Klassisch-philologische Studien, I).
- Schmidt, Otto E. "Die Visconti und ihre Bibliothek zu Pavia," *Zeitschrift für Geschichte und Politik* V (1888), 444-474.
- Schmidt, Philipp. "Die Bibliothek des Dominikanerklosters in Basel," *Basler Zeitschrift für Geschichte und Altertumskunde* XVIII (1919), 160-254.
- Schmidt-Ott, Friedrich. "Althoff und die Bibliotheken," *ZfB* LVI (1939), 101-254.
- Schneider, Georg. *Handbuch der Bibliographie*. 4th ed. Leipzig, 1930.
- *Theory and History of Bibliography*, tr. by Ralph R. Shaw. New York, 1934.
- Schneider, Heinrich. *Beiträge zur Geschichte der Universitätsbibliothek Helmstedt*. Helmstedt, 1924. (Schriften des Helmstedter Universitätsbundes, I).

- Schneider, Karl. "Die Bibliothek Petrarca und ihre Schicksale," Zeitschrift für Bücherfreunde, N.F.I (1909/10), I, 157-160.
- Schnürer, Gustav, Kirche und Kultur im Mittelalter, Paderborn, 1924-1929.
- Katholische Kirche und Kultur im 18. Jahrhundert. Paderborn, 1941.
- Katholische Kirche und Kultur in der Barockzeit. Paderborn, 1937.
- Schottenloher, Karl. "Bamberger Privatbibliotheken aus alter und neuer Zeit," ZfB XXIV (1907), 417-460.
- "Schicksale von Büchern und Bibliotheken im Bauernkrieg," Zeitschrift für Bücherfreunde XII (1908/09), II, 391-408.
- Schrettinger, Martin. Handbuch der Bibliothekswissenschaft, Vienna, 1834.
- Versuch eines vollständigen Lehrbuchs der Bibliothekswissenschaft, Munich, 1829.
- Schriewer, Franz. Das ländliche Volksbüchereiwesen. Jena, 1937.
- Shubart, Wilhelm. Das Buch bei den Griechen und Römern. Berlin, 1907. (Handbücher der Königlichen Museen zu Berlin. XII).
- Shubert, Hans von. Geschichte der christlichen Kirche im Frühmittelalter, Tübingen, 1921.
- Shubert, Otto. Geschichte des Barock in Spanien. Erlangen, 1908. (Geschichte der neueren Baukunst, VIII)
- Schuhring, Paul. "Vespasiano da Bisticci," Mitteilungen des Kunsthistorischen Instituts in Florenz III (1919), 64-70.
- Schürmeyer, Walter. Bibliotheksräume aus fünf Jahrhunderte. Frankfurt, 1929.
- Schütz, Géza. "Bibliotheca Corvina," I.Q IV (1934), 552-564.
- Schulze, Ernst. Freie öffentliche Bibliotheken, Volksbibliotheken und Lesehallen. Dannenberg, 1900.
- Volksbildung und Volkswohlfahrt in England. Munich, 1912. (Die Kultur des modernen England in Einzeldarstellungen. II).
- Schulze, Vicor. Altchristliche Städte und Landschaften. I: Konstantinopel. Leipzig, 1913.
- Schulze, Walther. "Die Bedeutung der irischschottischen Mönche für die Erhaltung und Fortpflanzung der mittelalterlichen Wissenschaft," ZfB VI (1889), 185-198, 223-241, 281-298.
- Schulze, Werner. "Die Bibliothek Heinrich von Bünaus," ZfB LII (1935), 337-345.
- Schuster, Wilhelm. "Neue Aufgaben der wissenschaftlichen Stadtbibliotheken," ZfB LIII (1936), 542-552.
- "Das neue deutsche Volksbüchereiwesen," ZfB LIII (1936), 144-154.
- "Die Zusammenarbeit der Stadtbibliothek mit den Volksbüchereien," ZfB LV (1938), 547-467.
- Schwarber, Karl. Die Entwicklung der Universitätsbibliothek zu Basel. Basel, 1944.
- Schwenke, Paul. "Eindrücke von einer amerikanischen Bibliotheksreise," ZfB XXIX (1912), 408-500; XXX (1-17, 49-58).
- "Friedrich Althoff," ZfB XXV (1908), 485-489.
- "Karl Dziatzko," ZfB XX (1903), 133-137.
- Sélestar, Alsace. Bibliothèque Municipale. Die Stadtbibliothek zu Schlettstadt. Festschrift zur Einweihung des neuen Bibliothekgebäudes am 6. Juni 1889. Strassburg, 1889.

- Serres de Mespès, Christian de. Les bibliothèques publiques françaises, leur organisation--leur réforme. Thèse. Montpellier, 1933.
- Sforza, Giovanni. La patria, la famiglia e la giovinezza di Papa Niccolò V. Lucca, 1884.
- Shelley, Henry C. The British Museum: its History and Treasures. Boston, 1911.
- Shera, Jesse H. Foundations of the Public Library; the Origins of the Public Library Movement in New England, 1629-1855. Chicago, 1949.
- Sisson, M.A. "the Stoa of Hadrian at Athens," Papers of the British School at Rome XI (1929), 58-66.
- Smith, George. "Gabriel Naudé: a Librarian of the 17th Century," Library Association Record I (1899), 423-431.
- Sparr, Enrique. Las bibliotecas con 50,000 y mas volumenes y su distribucion geografica sobre la tierra. Cordova, 1924. (Academia Nacional de Ciencias, Miscellanea, VIII).
- Special Libraries Association. Special Library Resources. New York, 1941.
- Spencer, Gwladys. The Chicago Public Library: Origins and Backgrounds. Chicago, 1943.
- Stauber, Richard and Hartig, Otto. Die Schedelsche Bibliothek. Ein Beitrag zur Geschichte der italienischer Renaissance, des deutschen Humanismus und der medizinischen Literature. Freiburg i.Br., 1908. (Studien und Darstellungen aus dem Gebiete der Geschichte, VI, 2/3).
- Steenberg, Andreas S. "Die Volksbibliotheken in Dänemark," Blätter für Volksbibliotheken und Lesehallen VII (1906), 117-120; XI (1910), 48-49.
- Steiner, Bernard C., ed. Rev. Thomas Bray; his Life and Selected Works Relating to Maryland. Baltimore, 1901.
- Stois, Max. "Die neuen Gesetze über die Freistücke im Dritten Reich," ZfB LIV (1937), 313-334.
- Streck, Maximilian. Assurbanipal und die letzten assyrischen Könige bis zum Untergang Ninevahs, Leipzig, 1916. (Vorderasiatische Bibliothek, VII, 1).
- Streeter, Burnett H. The Chanied Library; a Survey of Four Centuries in the Evolution of the English Library. London, 1931.
- Suchier, Wokfram. Kuraze Geschichte der Universitätsbibliothek zu Halle, 1696 bis 1876. Halle, 1913.
- Tatham, E.H.R. "The Library of Petrarch," Forightly Reivew, n.s. LXXIX (1908), 1056-1967.
- Taylor, ARcher. Renaissance Guides to Books; an Inventory and Some Conclusions. berkelye, 1945.
- Tews, Johannes. Freiwillige Bildungsarbeit in Deutschland. Die Gesellschaft für Verbreitung von Volksbildung und ihre Wirksamkeit in den 25 Jahren ihres Bestehens. 1871-1896. Berlin, 1896.
- Theele, Josphe. Die Handschriften des Benediktinerklosters S. Petri zu Erfurt. Leipzig, 1920. (Beihefte zum ZfB, 48).
- Theiner, Augustin. Schenkung der Heidelberger Bibliothek durch Maximilian, I, Herzog und Churfürsten von Bayer,nb, an Papst Gregor XV und ihre Versendung nach Rom. Munich, 1844.
- Thompson, Alexander H., ed. Bede: his Life, Times, and Writings; Essays in Commemoration of the Twelfth Centenary of his Death. Oxford, 1935.
- Thompson, James W. Ancient Libraries. Berkeley, 1940.
- The Medieval Library. Chicago, 1939.

- Thompson, Reigionald C. and Hutchinson. Richard W. A Century of Exploration at Nibneveh. London, 1929.
- Thornton, John L. The Chronology of Librarianship. London, 1941.
- Ticknor, George. Life, Letters and Journals. Boston, 1909.
- Tiedemann, Von. "Die Universitätsbibliothek in Halle a.S." Zeitschrift für Bauwesen XXXV (1885), 331-354.
- Tisserant, Eugène. "Pius XI as Librarian" LQ IX (1939), 389-403.
- "The Preparation of a Main Index for the Vatican Library Manuscripts, in William Warner Bishop; a Tribute, 1941, p. 176-185.
- and Koch, Theodore W. The Vatican Library. Jersey City, 1929.
- Traube, Ludwig. Textgeschichte der Regula S. Benedicti. 1nd ed. Munich, 1910. (Abhandlungen der K. Bayerischen Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-philologische und historische Klasse, XXV, 2).
- Vorlesungen und Abhandlungen. Vol. I-II. Munich, 1909-1911.
- and Ewald, Rudolf. Jean-Baptiste Maugérard. Ein Beitrag zur Kulturgeschichte. Munich, 1906. (Abhandlungen der K. Bayerischen Akademie der Wissenschaften. Historische Klasse, XXIII, Abt. II, 301-387.
- Trechst, Hans. Die Kataloge der grösseren Bibliotheken des deutschen Sprachgebietes. Berlin, 1935.
- Treitschke, Heinrich von. "Die Königliche Bibliothek in Berlin". Preussische Jahrbücher LIII (1884), 473-492.
- Turin. Biblioteca Nazionale. Codici Bobbiesi nella Bibliotecca Nazionale di Torino, ed. C. Cipolla. Vol. I. Turin, 1907.
- Uffenhaeh, Zacharias K. von. Merkwürdige Reisen durch Niedersachsen, Holland und Engeland. Ulm, 1753.
- Uhlendahl, Heinrich. "25 Jahre Deutsche Bücherei," ZfB LVI (1939), 1-17.
- Uhlirz, Karl. "BEiträge zur Geschichte des Wiener Bücherwesens (1326-1445)," ZfB XIII (1896), 79-103.
- Ullman, Berthold L. Ancient Writing and its Influence. New York, 1932.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Survey of Losses and Needs of Libraries in Some European Countries. Paris, November 14, 1946. (UNESCO. Prep. Com/ L&M/13. App. I).
- U.S. Library of Congress. The Hispanic Activities of the Library of Congress, with an Address by Archibald MacLeeish. Washington, 1946.
- Advisory Committee on Descriptive Cataloging. Report... to the Librarian of Congress. Washington, 1946.
- Catalog Maintenance Division. Cumulative Catalog of Library of Congress Printed Cards. Washington, 1947.
- Processing Department. Studies of Descriptive Cataloging. Washington, 1946.
- Subject Cataloging Division. Subject Headings Used in the Dictionary Catalogs of the Library of Congress. 5th ed. Washington, 1948.
- Supplement. July 1947- Washington, 1949.

- Usener, Hermann. "Organization der wissenschaftlichen Arbeit," in his Vorträge und Aufsätze (Leipzig, 1907). p. 67-102.
- "Unser Platonext," in his Kleine Schriften, Vol. III (Leipzig, 1914), p. 104-162.
- Valentinelli, Giuseppe. "Delle biblioteche della Spagna," Sitzungsberichte der K. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse, XXXIII (1860), 1, 4-178.
- Vatican, Biblioteca Vaticana. Codices Urbinae graeci Bibliothecae Vaticanae. Rome, 1895. Introduction.
- Rules for the Catalog of Printed Books, tr. from the 2d Italian ed., by Thomas J. Shanahan, Victor A. Schaefer and Constantin T. Vesselowsky, ed. by Wyllis E. Wright. Chicago, 1948.
- Vienna. Nationalbibliothek. Festschrift der Nationalbibliothek in Wien. Hrsg. Zur Feier des 200-jährigen Bestehens des Gebäudes. Vienna, 1926.
- Vitruvius, Pollio. De architectura libri decem, ed. Fridrich Krohn. Leipzig, 1912.
- Vogel, Ernest G. "Die Bibliothek der Benediktinerabtei Saint Benoit oder Fleury an der Loire," Serapeum V (1844), 16-29, 46-48.
- "Die Bibliothek der Benediktiner-Abtei zu Clugny," Serapeum V (1844), 123-128, 138-144.
- "Einiges über Amt und Stellung des Armarius in den abendländischen Klöstern des Mittelalters," Serapeum IV (1843), 17-29, 33-34, 49-55.
- "Einiges zur Geschichte der Escorialbibliothek unter Philipp II," Serapeum VIII (1847), 273-285.
- "Erinnerungen an einige verdienstvolle Bibliophilen des vierzehnten und fünfzehnten Jahrhunderts. Vierter Artikel: Janus Laskaris. Quellen und Vorarbeiten," Serapeum X (1849), 65-74, 81-88.
- "Historisch-chronologische Übersicht des Ursprungs und Wachstums der literarischen Sammlungen im Britischen Museum zu London," Serapeum IV (1843), 219-223, 225-240, 241-252, 262-269.
- "'Humphrey Herzog von Gloucester," Serapeum VI (1845), 11-16.
- Vogelsang, Friedrich. "Altägyptische Bibliothekare," ZfB XXX (1913), 17-22.
- Voigt, Georg. Die Wiederbelebung des klassischen Altertums, oder das erste Jahrhundert des Humanismus. 3rd ed. Berlin, 1893.
- Vorstius, Joris. Grundzüge der Bibliotheksgeschichte. 3rd ed. Leipzig, 1941.
- Voullième, Ernst. H. Die Inkunabeln der Königlichen Bibliothek und der anderen Berliner Sammlungen. Leipzig, 1906.
- W.S. "Eine Katholische Zentralbibliothek für Deutschland," Historischpolitische Blätter für das katholische Deutschland CXXXIV (1904), 677-684.
- Waas, Adolf. "Gegenwart und Zukunft der deutschen Volksbibliotheken," Hefte für Büchereiwesen IX (1924/25), 325-332.
- Waskernagel, Rudolf. Geschichte der Stadt Basel. Vol. III. Basel, 1924.
- Wadlin, Horace G. The Public Library of the City of Boston, a History. Boston, 1911.
- Walde, Otto W.C. Storbhestidens litterära Krigsbyten, en kulturhistoriskbibliografisk Studie. Vol. I. Uppsala, 1916.
- Walser, Ernst. Poggius Florentinus. Leben und Werke. Leipzig, 1914. (Beiträge zur Kulturgeschichte des Mittelalters und der Renaissance, XIV).

- Walpes, Douglas. "The Public Library in the Depression," LQ II (1932), 321-343.
- Wattenbach, Wilhem. Das Schriftwesen im Mittelalter. 3rd ed. Leipzig, 1896.
- Weinberger, Wilhelm. Beiträge zur Handschriftenkunde. I. (Die Bibliotheca Corvina). Vienna, 1908. (Sitzungsberichte der K. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse. CLIX. 6).
- West, Andrew F. Alcuin and the Rise of Christian Schools. New York, 1892.
- Westfälische Studien. Beiträge zur Geschichte der Wissenschaft, Kunst und Literatur in Westfalen Alois Bömer zum 60. Geburtstag gewidmet. Leipzig, 1928.
- Wheeler, Joseph L. Progress and Problems in Education for Librarianship. New York, 1941.
- Wickhoff, Franz. "Die Bibliothek Julius' II," Jahrbücher der kgl. preussischen Kunstsammlungen XIV (1893), 49-64.
- Wiedemann, Alfred. Das Alte Ägypten. Heidelberg, 1920. (Kulturgeschichtliche Bibliothek, ser. I, vol. II).
- Wieser, Max and Ackerknecht, Erich. Der Volksbuchereibau. Stettin, 1930.
- Wilamowitz-Moellendorf, Ulrich von. Antigonos von Karystos. Berlin, 1881. (Philologische Untersuchungen, IV)
- Hellenistische Dichtung. Berlin, 1924.
- Wilberg, Wilhelm. "Die Fassade der Bibliothek in Ephesus," Jahreshefte des österreichischen archäologischen Instituts in Wien, XI (1908), 118-135.
- Wild, Helen. Aus englischen und schottischen Public and Country Libraries. Zurich, 1924. (Publikationen der Vereinigung schweizerischer Bibliothekare, V).
- Wilken, Friedrich. Geschichte der Bildung, Beraubung und Vernichtung der alten Heidelbergischen Büchersammlungen. Heidelberg, 1817.
- Geschichte der Königl. Bibliothek zu Berlin. Berlin, 1828.
- Wilken, Nicolaus. Leben des Gelehrten Petri Lambeck. Hamburg, 1724.
- Will, Jakob. "Aus alter und neuer Zeit der heidelberger Bibliothek." Neue Heidelberger Jahrbücher XIV (1906), 215-240.
- William Warner Bishop; a Tribute, 1941. New Haven, 1941.
- Williams, Edwin E. "Research Library Acquisitions from Eight Countries," LQ XV (1945), 313-323.
- ed. Conference on International Cultural, Educational and Scientific Exchanges. Princeton University, November 25-26, 1946. Chicago, 1947.
- Williamson, Charles C. Training for Library Service. New York, 1923.
- Wilson, Louis R. The Geography of Reading; a Study of the Distribution and Status of Libraries in the United States. Chicago, 1938.
- ed. The Role of the Library in Adult Education; Papers Presented before the Library Institute at the University of Chicago, August 2-13, 1937. Chicago, 1937.
- and Tauber, Maurice F. The University Library; its Organization, Administration, and Function. Chicago, 1945.
- World's Libraries and Librarians. London, 1939 - (British Universities Encyclopedia, II).
- Wustmann, Gustav. Geschichte der Leipziger Stadtbibliothek. Leipzig, 1906. (Neujahrsblätter der Bibliothek der Stadt Leipzig, II).

Wyss, Wilhelm, von. Die Bibliotheken des Altertums und ihre Aufgabe. Zürich, 1923. (Neujahrsblatt des Waisenhauses in Zürich, 86).

Zahn-Harnack, Agnes von. Adolf von Harnack. Berlin, 1936.

Zarncke, Eduard. Leipziger Bibliothekenführer. Leipzig, 1909.

Zimmermann, Friedrich. Die ägyptische Religion nach der Darstellung der Kirchenschriftsteller und die ägyptischen Denkmäler. Paderborn. 1912. (Studien zur Geschichte und Kultur des Altertums. V, 5/6).

Zimmermann, Heinrich, et al. Die beiden Hofnuseen und die Hofbibliothek Der Werdegang der Sammlungen, ihre Eigenart und Bedeutung. Vienna 1920.

Zimmermann, Paul. "Ein neuer Beitrag zu Lessings Wolfenbüttler Bibliothekariat," ZfB XL (1923), 181-184.

----- "Herzog August der Jüngere zu Brannshewieg und Lüneberg als Bibliothekar," ZfB XLV (1928), 665-679.

ILLUSTRATIONS

The illustrations in the original text were all reproduced from other sources and are therefore not reduplicated. References to the plates have been retained in the text of the translation for the convenience of readers who wish to consult the German edition of Hessel.